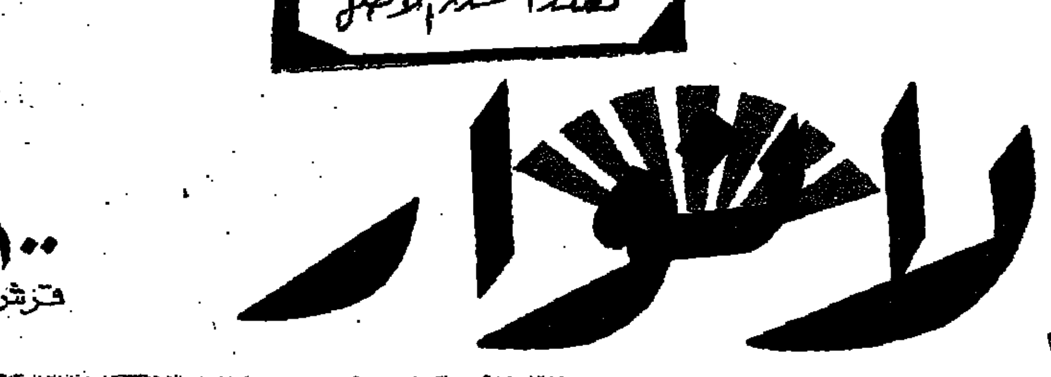
هكذا منذ الأصل



١٢ صفحة

١٠٠ قرش

بيروت - الاثنين ٢ شباط ١٩٨١ - السنة ٢٢ - العدد ٧٢٢٢

AL-ANWAR — Beyrouth 2 Février 1981 - 22 Année No. 7222

خدام زار ليبيا

زيارة بطرس لدمشق قد تستمر يومين

من المقرر ان يتوجه وزير الخارجية فؤاد بطرس الى دمشق اليوم لعقد محادثات مع الوزير خدام ثم مع الرئيس حافظ الاسد تمهد للقاء القمة المنتظر بين الرئيسين اللبناني والسوري.

وقالت مصادر سياسية امس انه رغم الاجواء الملائمة التي مهدت للزيارة اثناء انعقاد قمة الطائف، الا ان بعض المواقف والبيانات السياسية التي صدرت عن بعض الفرقاء حول خطاب الرئيس سركيس وقضايا الجيش، ربما لا تكون عنصرا مساعدا في نجاح محادثات بطرس بالشكل الذي يأمله.

وقالت المصادر ان بطرس سيطلب من السوريين المساعدة على تطويق الحملة التي يبدو انها تعد ضد حكومة الوزان والتي اخذت بوادرها تظهر على اكثر من صعيد.

هذا، بالاضافة الى انه سيبحث في جدول اعمال محدد لزيارة الرئيس سركيس المقبلة الى دمشق، وابرزه التفاهم على قضايا امنية في العاصمة والمناطق.

ولم تستبعد المصادر ان تستمر زيارة بطرس لدمشق يومين.

هذا، وقام السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري امس بزيارة الى ليبيا لنقل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي.

وذكر مصدر سوري ان الرسالة تأتي في نطاق الاتصالات والمشاورات المستمرة بين البلدين لتبادل الرأي في مختلف القضايا.

مع اتخاذ اجراءات دفاعية في السفارات

واشنطن: سنسحب سفيرنا من أية دولة لا تؤمن له الحماية

هددت الولايات المتحدة امس بسحب سفرائها من الدول التي لا تستطيع تأمين الحماية لهم، وتحدثت في الوقت ذاته عن اجراءات ستتخذ للدفاع عن سلامة السفارات في الخارج.

وقال ادوين ميس المستشار الرئيسي للرئيس رونالد ريغان في لوس انجلوس بان الحكومة الاميركية ستسحب سفراءها من الدول التي لا تستطيع من ان تكفل الامن لهم، وانها تدرس حاليا بعض الاجراءات الدفاعية بهدف تجنب تكرار ازمات مماثلة لازمة طهران.

واضاف ميس ان «الرئيس طلب ايضا تقريرا بشأن امكانية الرد بالقوة على مثل هذه الاعتداءات».

وقال انه اذا عجزت دولة عن ان تكفل الامن للسفارة الاميركية او العاملين بها، فان اجراءات خاصة ستتخذ للدفاع عن سلامة السفارات فهي بمثابة اراض اميركية ذات سيادة.

وتأتي هذه التصريحات اثر البيان الذي اصدره الرئيس ريغان في الاسبوع الماضي ترحيبا بعودة الرهائن واعلن فيه ان الولايات المتحدة سترد في المستقبل بطريقة سريعة وفعالة على اي عملية اختطاف يتعرض لها مواطن اميركي من جانب الارهابيين.

من ناحية اخرى، واصلت الصحف السوفياتية امس هجومها العنيف على تصريحات الرئيس رونالد ريغان التي ادلى بها في اول مؤتمراته الصحفية.

واعربت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي امس عن اسفها للخطوات الاولى للادارة الاميركية الجديدة التي تمضي على طريق سابقتها الحرب الباردة.

واتهمت «برافدا» ادارة ريغان بانها تشن حملة معادية للسوفيات هدفها الوحيد القضاء على الوفاق الدولي.

اما صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفياتية فنشرت مقالا طويلا اتهمت فيه الرئيس ريغان بالافتقار الى «النوايا البناءة».

وردت وكالة «تاس» السوفياتية امس على الولايات المتحدة باتهامات مماثلة لتلك التي وجهها الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركية والذي صرح مؤخرا بان الاتحاد السوفياتي يشجع الارهاب الدولي.

ورفضت وكالة الانباء الرسمية السوفياتية هذه الافتراءات الرامية الى اثارة النفوس المناهضة للسوفيات حول وجود مركز للارهاب الدولي في الاتحاد السوفياتي.

وذكرت الوكالة ان هذا «المركز» موجود بالفعل، ولكن في الولايات المتحدة.

واشنطن، موسكو - ر، افب

■ ريغان في مكتبه بكامب ديفيد ■

(اب راديو)

زيادات كبيرة على الاسعار في اسرائيل

أعلن وزير المالية الجديد في اسرائيل اجراءات اقتصادية مساء أمس يقصد منها تخفيف العجز التجاري الخطير في البلاد.

وابلغ يورام اريدور الذي أصبح في الشهر الماضي ثالث وزير مالية في الائتلاف الحكومي الذي مضى عليه ثلاثة اعوام ونصف العام برئاسة مناحيم بيغن مؤتمرا صحفيا قوله أن مخططات التوفير الجديدة ستعرض على الناس في محاولة لاستيعاب المال الزائد.

وقال اريدور أن سعر الكهرباء سيزيد بنسبة ١٠ بالمئة والمياه بنسبة ستة بالمئة والدقيق بنسبة ٢٥ بالمئة، واللحوم بنسبة عشرة بالمئة، واسعار عدد من منتجات الالبان بنسبة ١٢ بالمئة.

القدس - ر

فرنسا تؤكد: طائرات "الميراج" سلمت إلى العراق

أكدت أمس فرنسا التي لا تزال تقف رسميا موقف الحياد التام بالنسبة الى حرب الخليج، انها زودت العراق باربع طائرات مقاتلة قاذفة من نوع «ميراج - ف ١» وقالت انها ستفي باتفاق رئيسي من اتفاقات الاسلحة التي عقدتها مع بغداد.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية أن الطائرات الاربع التي وصلت الى مطار لارنكا في قبرص أمس الاول كانت في طريقها الى العراق بمقتضى اتفاق عقد سنة ١٩٧٧ لبيع ٣٦ طائرة «ميراج ف - ١» لبغداد.

وأضاف يقول: لقد أوضحت الحكومة أنها ستفي بالتزاماتها بمقتضى هذا الاتفاق.

وللعراق علاقات حسنة مع فرنسا، وكان قد قدم حوالى ربع ما تحتاج اليه من النفط قبل بدء حربه مع ايران في ايلول الماضي.

وقد طلب ٢٤ طائرة اخرى من النوع نفسه سنة ١٩٧٩.

وتقول انباء صحفية لم تؤكد أن عشر طائرات «ميراج» قد سلمت الى العراق في السنة الماضية.

وقد قام السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بثلاث زيارات لباريس لاجراء محادثات مع الزعماء الفرنسيين منذ اندلاع حرب الخليج.

وفي غضون ذلك احتفظ العراق الذي يدخل الاسبوع العشرين في حربه مع ايران بالصمت أمس ازاء عمليات تسلم طائرات «الميراج».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان القضية عسكرية ولا يمكنه القول غير أن لفرنسا ترتيبات عقود طويلة الاجل مع العراق.

ورفضت السفارة الفرنسية ايضا الاجابة عن اسئلة عن صفقة «الميراج».

ولكن خبيرا عسكريا غربيا ملحقا بالسفارة في بغداد قال انه يشك فيما اذا كانت الطائرات ستحقق اختلافا في الحرب كما انه من غير المرجح ان توضع في العراق خلال الحرب.

وفي باريس، صرحت أمس سفارة جمهورية ايران الاسلامية في بيان لها انها علمت مع الاسف

- البقية على الصفحة ٨ -

الامارات ترفع سعر بترولها
العتيبة يبدأ غدا زيارة الى باريس ولندن

أكملت دولة الامارات العربية المتحدة أمس الجولة الاخيرة من رفع الاسعار وفقا لقرار منظمة «اوبيك» بزيادة معتدلة بلغت ثلاثة دولارات للبرميل.

وكانت دولة الامارات العربية المتحدة اخر دولة من اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» تضع اسعارا جديدة بمقتضى صيغة اتفق عليها وزراء النفط في بالي في اندونيسيا خلال كانون الاول الماضي رفعت معدل كلفة نفط «اوبيك» بما يزيد قليلا على عشرة بالمئة.

وصرح مسؤول في وزارة البترول في دولة الامارات العربية المتحدة بأن الاسعار الجديدة وهي ذات مفعول رجعي من أول كانون الثاني الماضي، سيبقى معمولا بها الى ان يجتمع وزراء نفط «اوبيك» في جنيف في ٢٥ ايار القادم.

وابلغ «رويتر» بواسطة الهاتف من دولة الامارات العربية ان سعر نفط مربان الذي تنتجه ابو ظبي أصبح الآن ٣٦٫٥٦ دولار للبرميل الذي يسع ٤٢ غالونا اميركيا ولن سعر نفط زكوم اصبح ٣٦٫٤٦ دولار ونفط ام نايف ٣٦٫٣٢ دولار للبرميل.

هذا وعلم في أبو ظبي ان مانع سعيد العتيبة وزير البترول في دولة الامارات العربية المتحدة سيقوم بجولة يزور خلالها البحرين وفرنسا وبريطانيا.

ويرأس العتيبة اليوم في المنامة اجتماعات اللجنة الوزارية التابعة لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول والتي ستتناول بحث مدى امكانية اقامة حوض جاف في الجزائر من الناحية الاقتصادية والفنية وهو ما كانت المنظمة قد قررته من قبل.

ويتوجه العتيبة غدا الى باريس في زيارة تستغرق عدة ايام يسلم خلالها الرئيس فاليري جيسكار ديستان رسالة من الشيخ زايد بن

- البقية على الصفحة ٨ -

بني صدر: منذ سنتين وأنا تحت الرقابة

قال الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر بأنه ظل طوال العامين الماضيين موضوعا تحت الرقابة، واعرب عن اعتقاده بأن البلاد تتم ادارتها بوسائل تحدث انقساما في صفوف الشعب. وقال: ان ايران اليوم ليست هي التي كنا نعلمها.

وقد نشرت صحف طهران أمس الاحد تصريحات الرئيس بني صدر التي جاءت ضمن كلمة القاها في أحد المعسكرات في جنوب ايران...

وذكرت صحيفة «طهران تايمز» ان بني صدر ناشد الايرانيين الا يخافوا وان يواجهوا الدجالين الذين يحملون العصي او لا يحملونها. وقال: ايها الايرانيون، يا من لم تخافوا نظام الشاه، يا من دفنتم هذا النظام، ما الذي يجعلكم تخافون الدجالين الاخرين.

واعرب الرئيس الايراني عن اعتقاده بأن الشعب اذا كان يريد عدم تمكين الديكتاتورية من العودة الى ايران، فانه يجب ان يكافح ضد الذين يؤمنون بأساليب غير اسلامية مثل الكذب والعنف وتوجيه الاتهامات والاعتقال والتعذيب والتزييف.

ونشرت صحيفة «طهران تايمز» تصريح الرئيس بني صدر الذي قال فيه: انتم أيها الرجال والنساء، فلتفهموا الكم ما لم تواجهوا الذين يريدون استخدام القوة بدلا من أي وسيلة اخرى بحيث تسود القوة جميع انحاء البلاد.. فانكم ستجدون اياما محزنة في انتظاركم.

كما دعا الرئيس بني صدر الايرانيين الى مقاومة «المستغلين وحاملي العصي والدجالين لازالتهم عن طريقكم»، وطلب منهم مساندة كفاحه ضد الاتجاهات الرامية الى فرض القوة والتعذيب والسجن.

ومضى يقول في خطابه بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لعودة الزعيم الثوري اية الله الخميني من المنفى «سأقاوم الميل الى القمع والضغط والى السجن والتعذيب».

ونشرت وكالة «بارس» نص خطاب الرئيس بني صدر بالانكليزية كما نشرته صحيفة «طهران تايمز» التي تصدر باللغة الانكليزية.

ولم تنشر أية صحيفة يومية تصدر بالفارسية الى الخطاب باستثناء اشارة قصيرة مقتضبة اليه في جريدة معتدلة.

ونسب الراديو الحكومي الى الرئيس بني صدر قوله ان ايران كانت تعرف عندما قاومت العراق في حرب الخليج انها لن تحصل على أسلحة اميركية كانت قد دفعت ثمنها، وكانت هذه اشارة الى ملاحظات صدرت اخيرا عن السيد الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي حول الموضوع.

طهران - ر

السفير الاردني بطهران لم يتبلغ قطع العلاقات

قال القائم بالاعمال الاردني لدى ايران امس انه لم يتبلغ رسميا قرار ايران قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاردن على الرغم من ان بلاده توقعت ذلك.

وقد قال الراديو الايراني ان السيد محمد علي رجائي رئيس الوزراء قرر مساء امس الاول قطع العلاقات مع الاردن والمغرب لاسباب اهمها تأييدهما للعراق.

وابلغ السيد رفاعي عليان الدبلوماسي الاردني في طهران وكالة «رويتر» أنه منذ ابتدأت الحرب بين ايران والعراق في ايلول الماضي «كانت الصحافة الايرانية والراديو والتلفزيون تهاجم بلادنا بشكل مستمر بسبب تعاطفنا مع النظام في العراق».

طهران - ر

انحسار العاصفة الثلجية

■ جولة على البغل وسط الثلوج في ضهور عاليه

انحسرت العاصفة الثلجية امس، وبدأ الطقس في التحسن، مما ساعد على فتح الطرق الجبلية الرئيسية وفك الحصار عن المحتجزين وسط الثلوج.

واعلنت مديرية قوى الامن الداخلي امس أنه تم اخلاء معظم الذين حجزتهم العاصفة الثلجية في ضهر البيدر، عبر حملة اشترك فيها الجيش وقوى الامن والمقاومية عاليه، بعدما تم توزيع مواد غذائية عليهم.

(التفاصيل على الصفحة ٥)

■ تراشق بكرات الثلج في ساحة بحمدون المحطة ■

قليلات يعلن وقف البث من «تلفزيون لبنان العربي»

اعلن السيد ابراهيم قليلات في بيان اذاعه مساء امس توقف «تلفزيون لبنان العربي» عن اي بث بعد انتهاء فترة البث التجريبي.

وقال البيان: نعلن القرار بالتوقف عن البث، ويمتابعة ومراقبة دور ومسؤولية الشرعية بازالة كل اثار التقسيم عن ارض الوطن بكل اشكاله والا فمؤسساتنا وكادراتنا الفنية والتقنية في حضور قادر على العمل والتحرك السريع الهادف والمبرمج المنتظم لتحقيق الدور المناط بها في معركة وحدة لبنان ومستقبله الوطني واتصاله بقضايانا القومية.

الجزائر: اسرائيل توجه تحديا للمؤتمر الاسلامي

ذكرت صحيفة «المجاهد» الجزائرية امس الاحد ان اسرائيل اذ تقصف جنوب لبنان فانما هي توجه تحديا حقيقيا للمسؤولين السياسيين في العالم الاسلامي غداة عقد مؤتمرهم في الطائف.

واعربت الصحيفة عن الاسف لعجز مؤتمر القمة الاسلامي الثالث عن العمل على وقف الهجوم الاسرائيلي الدائم على الجنوب اللبناني رغم النداء الذي وجهه رئيس الدولة اللبناني، واحتجت على التواطؤ الاميركي مع اسرائيل او على الاقل عدم مبالاة الولايات المتحدة تجاه هذه الغارات الاجرامية.

الجزائر - افب

"تاس" تتهم النقابيين البولنديين بالتهور وبقيادة البلاد الى الخراب

شددت وسائل الاعلام السوفياتية من لهجة هجومها ضد حركة اتحادات العمال المستقلة (التضامن) ووصفت زعماءها بانهم افراد متهورون يقودون البلاد الى الخراب.

وجاء هذا الهجوم الاخير في صحيفة «ازفستيا» الحكومية قبل اعلان انباء التوصل الى اتفاق حل وسط بين التضامن وحكومة وارسو بشأن ايام السبت ووصول «التضامن» الى وسائل الاعلام. واشارت لهجة الهجوم الى ان الكرملين يشعر بتقلق ازاء التنازلات الجديدة.

وقال مراسل «ازفستيا» في وارسو ان زعماء «التضامن» يقودون المنظمة الى امتدادات طريق للمواجهة، وانهم اساءوا استخدام سلاح الاضراب الى درجة انهم لا يعرفون اي سبيل اخر لحل النزاعات.

وفي الوقت ذاته ارجأت اتحادات العمال البولندية المستقلة «التضامن» مساء امس اضرابا تحذيريا شاملا كان من المقرر القيام به لمدة ساعة يوم غد الثلاثاء، غير انها هددت بالبحث في اتخاذ اجراء بالاضراب في المستقبل لتأييد قضية اتحادات المزارعين المستقلة.

واعلنت اللجنة الوطنية الاستشارية قرارها هذا بعد اجتماع استغرق طوال يوم امس لمراجعة اتفاق مع السلطات حول انظمة العمل ووصول الاتحادات من وسائل الاعلام.

وصدقت اللجنة رسميا على الاتفاقات التي وقعتها حركة «التضامن» مع الحكومة.

- البقية على الصفحة ٨ -

بيريز: الحكومة العمالية المقبلة ستنفذ الالتزامات الدولية لوزارة بيغن

قال امس شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض الاسرائيلي، ان حكومة عمالية في المستقبل ستنفذ الالتزامات الدولية للحكومة الحالية، ولكنها لن تلتزم بسياساتها المحلية.

وقال بيريز متحدثا في مؤتمر للحزب حول الشؤون الاقتصادية: سنحترم جميع الالتزامات الدولية للحكومة. ولكن ليس جميع القرارات التي اتخذتها في البلاد او انها على وشك اتخاذها ستلزمنا كما نرغب. ولن نلتزم بصفقات الاراضي غير المنتظمة.

وقال حاييم هيرتزوغ السفير الاسرائيلي السابق لدى الامم المتحدة الذي سيكون مرشحا لمنصب وزاري في حكومة عمل في المستقبل، ان بيريز يشير بشكل محدد الى حملة الاستيطان للحكومة الحالية في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل.

وكان مناحيم بيغن رئيس الوزراء قد دعا الى انتخابات عامة في اول اسبوع من تموز وسط استفتاءات عامة تعطي حزب العمل تقدما كبيرا، ويتمتع بيريز بفرصة كبيرة لكي يصبح رئيس الوزراء.

وفي الاسبوع الماضي كشف اريئيل شارون وزير الزراعة عن خطة جديدة لزيادة السكان اليهود في الضفة الغربية بواسطة بناء عشر مستوطنات جديدة وتوسيع المواقع القائمة.

وقال ان الوزارة بدأت البحث مع مقاولي بناء في صفقة يبني بموجبها المقاولون ٣٠٠٠ مسكن في مستوطنات الضفة الغربية القائمة وسيحصلون مقابل ذلك على اراض في مدن اسرائيلية رئيسية.

ووضع زعماء حزب العمل امس النقاط الرئيسية لسياسة حكومة عمل في المستقبل لتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد. ويعتبر التضخم الاسرائيلي الذي يسير حاليا بمعدل ١٣٥ بالمئة أعلى تضخم في العالم.

وقال يعقوب ليفينسون الرئيس السابق لبنك هابوعليم والذي يعتبر الى حد كبير وزير المالية المحتمل لبيريز ان حزب العمل سيقدم تجميدا

- البقية على الصفحة ٨ -

(الانسان هو مقياس كل شيء - بروتاغوراس، من القرن الخامس قبل المسيح)

انسان الرهائن، والانسان الآخر

بقلم: الياس ربابي

تتبعت - ككثيرين غيري - ما تيسر لي تتبعه من اخبار الرهائن الاميركيين، منذ احتجازهم (٤ - ١١ - ٧٩) الى يومنا هذا.

وفيها ما يصف حالات مثيرة، ومخيفة، ومستهجنة، في طور الرهن. وفيها ما يصف تظاهرات الابتهاج، والحفاوة، والتكريم، في طور الافراج عنهم، وما بعده.

كانت البداءة، وما تسلسل من مراحلها الصاعدة، طول اربعمائة واربعة واربعين يوما، ذات عناوين جافية، مذهلة، ومستغربة:

من سلب الحرية الى دوس الحصانات.

الى التفنن في انزال الاهانة والاذلال.

الى المعاملة غير الانسانية.

الى التخوف من حرب كاسحة، ماسحة، لا تبقي، ولا تذر.

الى تشديد قبضة التضييق والاعنات على المحتجزين، بعد فشل محاولة انقاذهم في «طابس» (٢٤-٤-٨٠).

الى هياج الرأي العام الاميركي هياجا مسعورا كاد يحطم اسداد الضبط والانضباط.

... فالى ما لا يحصى، ولا يحصر من محاذير ومخاوف شدت اليها هواجس الناس، في غير قطر وقارة.

ثم كانت الخاتمة السعيدة.

من التفاوض السري في نيويورك وبون الى توسيط الجزائر.

الى الاخذ والرد الصعبين، والطويلين، والبطيئين، في «المفاصلة»، حول ارقام المبالغ المالية وكسورها، وكسور كسورها.

الى الايجاس خيفة من عهد أميركي طالع يوشك ان يكون نقيض عهد اميركي راحل..

الى رهافة «سادية» خاصة تعمدت حرمان كارتر فرحة الفرج.

الى استعادة الرهائن حريتهم، ما بين مطارات طهران والجزائر وفرانكفورت.

الى تعبئة الرعاية والعناية الاميركيتين جميع ما في ايديهما من طاقات العلم والمال، ووسائلهما، ابتغاء تأهيل «العائدين» - نفسيا وجسديا - للقاء مجتمعهم الطبيعي، دون نفور، أو ارتطام.

الى استقبالهم في البيت الابيض، وعدد من المدن الاميركية، «كابطال وطنيين» من طراز أول.

الى زحف التجارية (المركنتيلية) الاميركية الشرسة والمستذئبة لاستغلالهم (منشورات، كاسيت، ماركات لمصنوعات ...) الى اقصى الحدود.

... فالى ما لا يحصى، ولا يحصر من مظاهر، وظواهر، وتظاهرات، برهنت عن أن الاهتمام بهم كان قمة في ما يمكن ان يبدو منه، ويصل اليه.

تتبعت اخبار الرهائن فاستوقفني منها - بنوع خاص - ما كشفت عنه من قيمة الانسان، في مواطن احترامها، وتقديسها، ورفعها فوق سائر القيم.

واردت أن اقارن بين تلك المواطن ومواطن اخرى كثيرة في رحاب المعمور يسحق فيها الانسان، ويمعس، ويستعبد، ويضطهد، ويعذب، ويعتقل، ويقتل، ويسحل، ويمثل به... وليس ثمة، من يفكر فيه، أو يسأل عنه. كأن لا قيمة له البتة. بل كأنه من «الحشرات الدنيا» يفضل التخلص منها، بمختلف اساليب التخلص، على تركها قيد الحياة والوجود...

أردت المقارنة - ووضع الانسان على ما هو عليه في لبنان هذا الزمن الرديء، وفي معظم بلدان العالمين: الثاني والثالث، وحتى بعض بلدان العالم الاول... فاذا النتيجة دمعة تطفر من عين، وغصة تملأ الصدر والحلق، للبون الشاسع بين انسان انسان، وانسان لا ادري كيف أصنفه واسميه!

لا شك في أن انتساب الرهائن الى دولة عظمى، ذات جبروت ورهبوت، خلع على قضيتهم طابعا من الاهمية والاهتمام مميزا، ما كان ليخلع عليها لو انها كانت ذات صلة برهائن من جنسية اخرى.

الا أن هذا لا يحجب ظهور قيمة الانسان بالوجه الواجب ظهورها به.

وهنا يتجلى الفارق الرهيب بين أوطان وشعوب ودول متحضرة، تعي انسانيتها وتحياها كما ينبغي لها أن توعى وتحيا... واوطان وشعوب ودول لا تعرف من الانسانية سوى اسمها. ولا تتحلى بأي سمة، او خاصية، أو فضيلة من سماتها، وخصائصها، وفضائلها... على الرغم من ادعاء هذه الاوطان والدول والشعوب - بالاحناك والحناجر - انتسابها الى المدنية ومن وما تمثل.

وقبل أن يصير انسان العالم المتخلف - ومنه لبنان، ويا للاسف - انسان الكرامة، والحق، والخير، والجمال، والرقي النافع... لا سبيل الى الاقتراب من حقيقتنا الكبرى: حقيقة كوننا على صورة الله، ومثاله.

ويبقى «انساننا - كما وصفه الشاعر الفرنسي، لامرتين - الها سقط، ولا يزال يذكر السماء»!

سلام يشيد بجهود السعودية لتأمين نجاح القمة الاسلامية

اشاد الرئيس صائب سلام بالجهود التي بذلها المسؤولون السعوديون لعقد القمة الاسلامية في مكة المكرمة ، واعرب عن تقديره للمساعي الخيرة التي قاموا بها في سبيل تأمين نجاح هذا المؤتمر .

وجاءت اشادة الرئيس سلام في ثلاث برقيات بعث بها امس الى الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده الامير فهد ووزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل .

وجاء في برقية سلام الى الملك خالد ما يلي :

ان ما قامت به المملكة العربية السعودية برعاية جلالتكم من حسن الضيافة لمؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة ومن مساع كريمة من اجل انجاحه، كان له اكبر التقدير عند المسلمين والعرب الذين يتطلعون دائما الى جلالتكم والى المملكة لتوثيق روابط الاخوة فيما بينهم والسعي لتضامنهم على ما فيه خيرهم والحفاظ على مصالحهم ، سدد الله خطاكم وادامكم عضدا وذخرا .

وجاء في برقية سلام الى الامير فهد ما يلي :

ان ما ابديتموه من حكمة ومقدرة وطول اناة في العمل على انجاح مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة ، كانت له اطيب النتائج في الحفاظ على روابط الاخوة بين المجتمعين وفي ما توصلتم اليه من تضامن محمود ما يبعث الامل في النفوس للتوصل الى المزيد من التضامن والقوة لمجابهة ما يحيط بالمسلمين والعرب من اخطار ، فقوة المسلمين والعرب هي اولا واخيرا في تضامنهم وتجنيد امكاناتهم للمحافظة على مصالحهم واقرار السلام في ربوعهم ، وفقكم الله واخذ بيدكم مع تحياتي .

اما برقية سلام الى وزير خارجية السعودية فجاء فيها ما يلي :

التهيئة الناجحة لانعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في مكة المكرمة ، كانت ثمرة ما تحليتم به من كفاءة وسعة اطلاع واخلاص في العمل ، حقق الله الامال باستمرار مساعيكم لابراز روح التضامن التي انطلقت من المؤتمر والتي يعلق عليها المسلمون والعرب اكبر الامل .

كرامي يستغرب عدم دعوة مجلس الامن لبحث الوضع في الجنوب

استقبل عدد من الشخصيات والوجهاء في طرابلس تحسن حالة الطقس امس فأموا بيروت لزيارة الرئيس رشيد كرامي ، وعرضوا له الوضع في مدينة طرابلس حيث يسود الاستقرار والامن النسبيين .

واثناء دردشته مع زائريه انتقد الرئيس كرامي عدم دعوة لبنان مجلس الامن للانعقاد لبحث الاعتداء الاسرائيلي الواسع على الجنوب باحدث الاسلحة الاميركية ، وقال : طالما ان الرئيس سركيس لديه المنطق السليم ، بل والسليم جدا جدا لماذا ، لا يذهب الى مجلس الامن ويعرض ما جرى في الجنوب من اعتداءات وحشية ... ام ان الذي اعطى لاسرائيل مبررا للاعتداءات لا يستطيع ان يجابه الرأي العام العالمي .

وقال الرئيس كرامي : علتنا بالحكم القائم وليس بالاخرين خاصة ان مؤتمر قمة الطائف اتخذ قرارا بدعم اي تحرك يقوم به لبنان على مختلف الاصعدة ، ولكن المشكلة ان الحكم جبان ومرتهن لقوى لا تريد المصلحة لهذا البلد وخروجه نهائيا من المحنة .

وتساءل : لماذا لم ينفذ الرئيس سركيس مبادىء الوفاق التي اعلنها والتي لا تزال تتحفظ عليها الجبهة اللبنانية ، انني اعتقد بأنه لو نفذت مبادىء الوفاق الـ ١٤ وجرى تنسيق مع الاخوان الفلسطينيين والسوريين لكان لبنان قد تعافى بصورة نهائية سواء حلت ازمة الشرق الاوسط او لم تحل .

الوفاق الوطني اولا

وسأله احد المحامين الطرابلسيين : لماذا لا تساهم بالحوار التلفزيوني مثلا مع امين الجميل او بيار الجميل فقال : انا اعتقد بأن الحوار سيؤدي لنتيجة تخدم مصلحة انقاذ هذا البلد العزيز ... المطلوب اليوم وبصورة ملحة اكثر من اي وقت مضى هو تحقيق الوفاق الوطني وبعد ذلك يجري الحوار حول الاساليب التي ستتبع لتنفيذه .

وسأله احد الصحافيين الطرابلسيين ما مدى صحة ما نشرته احدى الصحف بأن الرئيس كامل الاسعد عاتبك لانك زرت حركة « أمل » فقال : ما أؤكده أن زيارتي للرئيس كامل الاسعد كانت زيارة ودية سادها جو من التفاهم والمحبة وخلت من اي عتاب او شبه عتاب من هذا القبيل ، ولذلك فان ما نشرته هذه الصحيفة مع احترامي لها هو محض اختلاق لا اكثر ولا اقل .

واعلن الرئيس كرامي انه من المفروض ان يحضر الرئيس الوزان اجتماع التجمع الاسلامي اليوم في مكتب الدكتور بربير ، وان يصدر عن الاجتماع بيان واضح يحدد موقف التجمع من التطورات الاخيرة بدءا بخطاب الرئيس سركيس في قمة الطائف مرورا بالتشكيلات وانتهاء بالاعتداءات على الجنوب .

هذا ومن ناحية ثانية ، فقد اتصل الرئيس تقي الدين الصلح بالرئيس رشيد كرامي وتبادلا الرأي حول التطورات المتسارعة وما سيبحث في اجتماع التجمع اليوم من قضايا ملحة .

كما اجرى الرئيس كرامي اتصالا هاتفيا مع الرئيس سليم الحص واطمأن منه عن صحة زوجته .

شمعون يطالب سكاف بتوضيح

تساءل الرئيس كميل شمعون امس عندما نقل اليه ان مخصصات في الشعبة الخامسة للجيش توزع على بعض الصحف ، فقال :

هل في الشعبة الخامسة للجيش اللبناني مخصصات توزع على الصحف وعلى من من هذه الصحف توزع هذه المخصصات ، لذلك اطلب من وزير الدفاع ان يعطي بيانا كاملا وواضحا بالارقام ، وذلك تحت طائلة استجواب يجري في مجلس النواب .

مصدر وزاري : لبنان يلجأ الى الحل الدولي اذا لم تنفذ مقررات الطائف

قال مصدر وزاري لـ « وكالة الانباء الصحفية » ان لبنان سيلجأ الى الحل الدولي اذا تعذر تنفيذ قرارات القمة الاسلامية بالنسبة للبنان .

وكان المصدر الوزاري يرد على سؤال يتعلق بموقف لبنان الرسمي في حال فشل تنفيذ قرارات قمة الطائف كما حصل بالنسبة لقرارات القمم العربية لمعالجة الوضع اللبناني .

وقال المصدر الوزاري ان الرئيس سركيس ما كان ليطرح القضية اللبنانية على هذا الشكل في الطائف ، ما لم يكن لديه اكثر من تصور واضح للموقف الذي سيعتمده لبنان في حال فشل المقررات التي ستتخذ لمعالجة هذه القضية ورفع عبء القضية العربية عن لبنان الذي يتحمله وحده دون سواه في هذه المرحلة .

وما قاله المصدر الوزاري لـ « وكالة الانباء الصحفية » أمس الاحد حول اللجوء الى الحل الدولي في حال فشل تنفيذ المقررات الاسلامية ، أشارت اليه جريدة « الرابطة » الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب السيد كامل الاسعد اذ قالت في عددها الاخير بالحرف الواحد :

« ان الرئيس الياس سركيس نجح ، منذ الجلسة الاولى للقمة الاسلامية ، في جذب الموقف الدولي المتمثل بشخص كورت فالدهايم الى جانب المشكلة اللبنانية ، واستطراد فالدهايم في الحديث عن مأساة الجنوب اللبناني اعاد الى القيادة الاسلامية ذاكرتها الطرية حول مسألة ما برحت تتفاعل وتتفجر حتى - كأنها اضحت البوابة التي تكمن وراءها الحرب الاسرائيلية - الاسلامية برمتها ، وهنا نكون امام ظاهرة قوامها الشرعية اللبنانية في رمي الكرة الى مرامي الدول الاسلامية وفتح باب الحل الدولي على مصراعيه عند الفشل .

اذن مرحلة ما بعد القمة الاسلامية ستكون دون شك مرحلة تحريك القوى العالمية باتجاه الحلول المطلوبة اسلاميا ، وهي مرحلة تتسم بالاهمية القصوى شريطة الا يصار الى اذابتها في خضم التسويفات والصراعات الاسلامية التي بدت عبر هذه القمة وكأنها اندملت بعض الشيء » .

الحكيم للوزان : مواقفكم التنازلية ستؤخذ كاجتهاد في المستقبل

قال السيد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة أمس ان مواقف رئيس الحكومة ادت وتؤدي الى تفرد رئيس الجمهورية في تحديد مواقف لبنان الرسمية حيال القضايا المصيرية .

وقال الحكيم ان مواقف الرئيس الوزان قد تؤخذ في المستقبل كاجتهاد يعتمده رؤساء الجمهوريات مع رؤساء الحكومة فتضيع حقوق المسلمين في المشاركة بالحكم وهذا امر لا يجوز ولا يمكن السكوت عنه .

جاء ذلك في تصريح ادلى به السيد الحكيم أمس استهله بقوله :

تؤكد كل المعلومات المتوافرة لدينا ولدى اكثر من جهة سياسية وحزبية بان الخطاب الذي القاه الرئيس الياس سركيس في قمة الطائف لم يطلع عليه رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان ، مما يثبت ان رئيس الجمهورية كعادته تفرد ويتفرد بتحديد مواقف لبنان الرسمية حيال القضايا المصيرية ، ويثبت ايضا ان رئيس الحكومة يتساهل بل يتنازل عن صلاحياته ، بينما نرى اي وزير في حكومته لا يسمح له بأن يعطي اي رأي يتعلق بأوضاع الوزارة التي يشرف عليها هذا الوزير كما حصل عندما قامت القيامة عليه - اي رئيس الحكومة - عقب تصريحه المتعلق بالبيان الفرنسي حول التدخل في شؤون لبنان الداخلية والجميع يذكر تصريح الوزير فؤاد بطرس الذي قال فيه انه لا يحق لرئيس الحكومة التدخل في شؤون

- البقية على الصفحة ٨ -

الجميل يأمل بالمصارحة والموضوعية في المحادثات اللبنانية - السورية

اعرب الشيخ بيار الجميل عن الامل في ان تجري المحادثات اللبنانية - السورية على اساس من المصارحة والموضوعية اللتين ظهرتا في مؤتمر الملوك والرؤساء في الطائف .

وقال : اذا كانت الدول العربية والاسلامية قد اظهرت تفهما حقيقيا للازمة اللبنانية واسبابها والطرق الناجعة لمعالجتها ، فيجب ان يكون التفهم السوري اعمق وادق للازمة وللعلاج ، واذا كانت دمشق قد افلتت من يدها فرصة ذهبية اتيحت لها اثناء التعامل مع هذه الازمة بعد ان كان اللبنانيون ينتظرون ترجمات بالعلاقات افضل حالت دونها وقائع واحداث يعرفها الجميع فأن استدراك وضع العلاقات في المرتبة المفضلة ما زال واردا وممكنا ويستطيع المسؤولون والقادة السوريون ان يعبروا عن هذه الرغبة ببوادر كثيرة منها الدعم الفعلي للامن الذاتي اللبناني والافراج عن اللبنانيين المحتجزين لدى السلطات السورية واهم من ذلك المساعدة الفعلية في تحقيق الوفاق بين الفئات اللبنانية ولا سيما تلك التي تتعاطف في شكل او في اخر مع سوريا .

واضاف الجميل : قد لا يكون جديدا القول ان تنفيذ مقررات الطائف يرتهن الى حد ما في انسجام المواقف اللبنانية - السورية والنظرة الواقعية والمشتركة الى الاوضاع والامور .

وسئل الجميل رأيه في التعليقات المؤيدة والمعارضة لخطاب الرئيس سركيس في قمة الطائف فأجاب : الشيء الذي ما زلنا نغبط عليه في لبنان حتى الان هو اننا كنا وما زلنا نتمتع بقدر وافر من الديمقراطية مما يفسح لكل مواطن ان يعبر عن رأيه بحرية سلبا كان او ايجابا ، وجل ما يطلب في هذا المجال هو ان يكون النقض او الانتقاد قائما على حد ادنى من الانصاف كشرط لا مفر منه .

وبكلمة موجزة ، فأن المراقب المنصف لا يتجاهل ان الملوك والرؤساء ووفود ثمان وثلاثين دولة معنية بمؤتمر الطائف صفقت للخطاب واقتنعت بمضمونه معبرة عن كل ذلك بما قررته بالاجماع .

عسيران : خطاب سركيس في الطائف لخص ما يعانيه لبنان من تشرد وخراب

طالب الرئيس عادل عسيران بالاسراع في تنفيذ مقررات القمة الاسلامية المتعلقة بلبنان لان اسرائيل تبيت نيات تجاه لبنان وهي تعرف كيف تقتنص الفرص لتحقيق حلمها الكبير .

وقال : ان القضية الفلسطينية هي قضية قومية عربية وليست قضية لبنانية وخروجها من نطاقها الضيق اللبناني - الفلسطيني الى نطاقها العربي الواسع يؤدي الى تحريكها نحو الحل المنشود .

جاء ذلك في تصريح ادلى به أمس الرئيس عادل عسيران استهله بالقول :

أن الخطاب الذي القاه سركيس في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في المملكة العربية السعودية خطاب جريء وصريح ، وضع فيه بصورة مختصرة ما يعانيه لبنان من تشرد وخراب ودماء ودموع ، وكل ذلك خدمة للقضية الفلسطينية وخدمة للبنان على أن الجميع يعلمون أن موقف لبنان كان صريحا ومخلصا ولم يكن تجمع الفلسطينيين في لبنان من مصلحة لبنان ذلك لان النافذة التي يريدون أن ينفذوا منها الى اسرائيل لم تؤد الى النتيجة التي توخوها فكان على الرئيس سركيس أن يخبر المجتمعين بأنه لم يعد له طاقة على تحمل الالام . وبالنتيجة طلب اليهم أن يضعوا خطة استراتيجية موحدة ووضعوا لهذه الاستراتيجية هيئة مراقبة وهي من خيرة رجال العرب وبرأ الرئيس سركيس ذمته أمامهم بأنه اذا لم يشتركوا مع لبنان في انهاء الحالة الموجودة في الجنوب ، فأن المأساة ستزداد والوضع في لبنان سيتفجر وسيضطر لبنان لان يتخذ قرارا غير قرار التعاون مع اخوانه العرب يؤدي به الى نجاته وتخليصه مما هو واقع فيه .

حضور لبنان

وأضاف : ان حضور لبنان المؤتمر الاسلامي كان ضروريا ، ولقد احسنت الحكومة اللبنانية بأن الرئيس بذاته ذهب الى المؤتمر ليعرض على المؤتمرين مأساة لبنان ولقد أصبح لبنان اذا لم يتداركوا الامر على الوجه الذي يتفق وكرامة لبنان وكرامة البلاد العربية فان لبنان سيسير في خطة مختلفة عن الخطة التي كان يسلكها طيلة السنوات السابقة .

وقال : ان المقاومة الفلسطينية قد لا ترضى بأن تنشر هذه المعلومات على المؤتمر الاسلامي ، وكان من المفروض أن تلتزم المقاومة الفلسطينية بالخطة التي يضعها لبنان وان تنفذ القرارات السابقة كلها حتى يمكن الوصول الى حل للقضية الفلسطينية ، ولقد قال الرئيس سركيس بصراحة عن التجاوزات التي تحصل وعن الطريق المتبع وكان رئيس منظمة التحرير حاضرا وقد لا يكون قد افسح له في المجال ليرد على هذا الكلام ولكن المطلعين على حقائق الوضع يعرفون الكثير من هذه الحقائق .

مقررات الطائف

وأضاف : ان المقررات التي صدرت عن المؤتمر الاسلامي ليست بجديدة كل ما كان ينقصها التنفيذ وكذلك قال لهم الرئيس سركيس ان لبنان لم يعد قادرا على تحمل هذا العبء ، وان من واجب العرب أن يسهموا في الدفاع عن لبنان لان هذا الضرب من البحر والبر والجو لم يعد له مبرر الا انه يظهر نيات اسرائيل وهي تعرف أن تقتنص الفرص لتحقيق حلمها الكبير ويبدو أن القضمة الاتية ستكون على لبنان ، فالمهم اليوم بعد صدور هذه المقررات هو الاسراع في التنفيذ حتى لا يفوتنا القطار وللندم عندما لا ينفع الندم فعدم تنفيذ هذه المقررات وعدم السعي الى ايجاد خطة استراتيجية مشتركة سيجعل لبنان كما قلت أن يغير في تعاونه وفي الخطط التي كان يتبعها في السابق الى خطط ومواقف تختلف عن الماضي بكثير ولا تفيد البلاد العربية ولا القضية الفلسطينية بشيء .

وقال : ان اعادة القضية الفلسطينية الى مركزها الطبيعي كقضية قومية يهتم لها كل العرب تفرض بأن يكون لهذه القضية هيئة مراقبة لترى أن كل ما هو واقع ما بين المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية يسير سيرا حسنا نحو التنفيذ ، واننا نعلم جيدا بأن تنفيذ المطلوب لا يأتي عن طريق هيئة الامم وقد صارحهم الرئيس بذلك وهم يعلمون ما عرضه لبنان فالقضية هي قضية قومية عربية وليست قضية لبنانية فقط فخروجها من نطاقها الضيق اللبناني - الفلسطيني الى نطاقها العربي الواسع يؤدي الى تحريك القضية الفلسطينية نحو الحل المنشود الذي يرضي الجميع أن كان سياسيا فبوضع خطة سياسية عربية شاملة موحدة وأن عسكريا فبوضع خطة عسكرية شاملة وموحدة فهذا هو المطلوب اليوم وكان مفروضا منذ ست سنوات فلبنان لم يستطع وحده أن يجد حلا لقضية عجزت عن حلها الدول الكبرى وهيئة الامم والدول العربية ، لهذا فقد طالب الرئيس سركيس بخطة عربية استراتيجية مشتركة .

تنفيذ المقررات

واضاف : فاليوم ان بقاء هذه المقررات على الورق لا ولن تفيد لا لبنان ولا المقاومة الفلسطينية ولا العرب فالتنفيذ المطلوب هو الاساس وتحضير الدول العربية لازالة مواقع الخلل يمكن العرب جميعا من ان يحققوا الاهداف التي لا تمكن اسرائيل من الاستمرار في اعتداءاتها ولا في تحقيق طموحاتها على المدى البعيد .

وختم الرئيس عسيران قائلا : لقد ردت اسرائيل على هذه المقررات بقصف قرى الجنوب وتدمير العديد من المنازل وقتل النساء والاطفال الابرياء فماذا ترانا استفدنا من هذه المقررات فانا قالوا انها جديدة ولم يحن الوقت لتنفيذها فنقول لهم ان الوقت معهم وليس معنا ، فعلينا ان نسرع في وضع الخطة وفي تجهيز انفسنا وامكاناتنا لما تتطلبه البلاد من استعداد لمقاومة اسرائيل وايقافها عند حدودها ، وعسى ان يبادروا الى العمل السريع واذا انتصرت اسرائيل فهي تهدد كل العرب وكل الامكانات العربية ، فعلينا العمل بجد ونشاط وكفانا قرارات لا تنفذ والتهاء عن جوهر الحياة الى القشور التي لن تجدي نفعا .

في ذكرى تأسيس قوى الشعب العامل شاتيلا : نحن مع مقررات الطائف ولكننا نطالب بمؤسسات للتنفيذ

بمناسبة العيد السادس عشر لتأسيس اتحاد قوى الشعب العامل، اقامت اللجنة المركزية للاتحاد ، صباح امس الاحد احتفالا جماهيريا ضخما في صالة سينما « كونكورد » حضره عدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية وعلماء الدين وممثلو القوى والاحزاب القومية والوطنية .

بدأ المهرجان بكلمة عريفه احمد الصباح الذي لخص نضالات اتحاد قوى الشعب العامل .

ثم القت حنيفة الازهري كلمة اللجنة التحضيرية للاتحاد الوطني النسائي . ثم القت ابنة الشهيد صلاح مسلماني كلمة اسر الشهداء .

ثم القى عماد عكاوي كلمة هيئة الاسعاف الشعبي .

وبعده تكلم عدنان حسين باسم اتحاد الشباب الوطني . كما القى الشاعر طارق ناصر الدين قصيدة .

واخيرا تكلم السيد كمال شاتيلا ومما قاله : المسيح ولد في فلسطين أرض العرب . من أرضنا خرج السيد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لينشر الدين المسيحي السميح للانسانية كلها . من ارضنا العربية الطاهرة انطلق وانتشرت دعوته في كل انحاء العرب ..

يريد أن يعلمنا الغرب المسيحية والحفاظ على التراث المسيحي وهي من عندنا ظهرت ..

وقال : منذ ايام انعقدت قمة الطائف لا شك في أن انعقاد المؤتمر الاسلامي (مليار مسلم) حدث مهم جدا ولكن لو ذهب العرب الى هذا المؤتمر موحدين الم يكن ذلك افضل؟ ومع انقسام العرب نجح مؤتمر الطائف .

من اهمية المؤتمر انه جمع العرب والمسلمين وان كان كل مواطن يرغب ان يحضر الذين امتنعوا . قمة الطائف ، لولا العرب لما انعقدت .

العرب والمسلمون اكثر من ثلث العالم خاصة بعد ضعف منظمة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية بعد زيارة السادات للقدس المحتلة .

الموجود الان : مؤتمر اسلامي . كل قراراته جيدة وطيبة ومفيدة .. لكن اذا لم تقم مؤسساته فما الفائدة .. هناك دعوة الجهاد ؟ اذا لم تقم مؤسسات تنظم هذه الدعوة وتنفذها فيكون المؤتمر قد حقق كسبا معنويا فقط . الامة العربية تريد المؤتمر قاعدة تحرر للعالم الثالث كله .

نحن مع مقرراته ولكننا نطالب بمؤسسات تنفيذ القرارات . مع المؤتمر لانه عزل جماعة كامب دايفيد ورفض الوجود الاجنبي ودعا لتحرير القدس وفلسطين .

نأمل ان يكون هذا المؤتمر فاتحة جهود العالم الثالث في سبيل الاستقلال .

ولا بد من عقد قمة عربية شاملة ترمم الوضع العربي ، وبدون تماسك الجبهة العربية لا ينهض العالم الاسلامي أو عدم الانحياز .



■ جانب من الحضور في المهرجان ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

وثيقة الجبهة اللبنانية

وعن وثيقة الجبهة اللبنانية قال شاتيلا :

من الخطأ اعتبار الجبهة اللبنانية انها تمثل جميع المسيحيين في لبنان.

ان السيد المسيح عليه السلام من فلسطين ، والاسم المتداول يسوع الناصري فاذا كان المسيح من فلسطين ، فمار مارون من أين ؟ مار مارون من حماه ؟ مار مارون سوري عربي .

يقوم فكر الجبهة اللبنانية على مقولة خاطئة بالفعل ..

اهم شيء في الوثيقة انها تبرر العلاقة باسرائيل .

الكنيسة المارونية لم تستقل الا بعد انتصار الفتح العربي الاسلامي على البيزنطيين .

الموارنة لم يأخذوا حريتهم الدينية الا من العرب المسلمين الذين تصدوا للبيزنطيين . هرب مار مارون من سوريا بسبب ضغط الاستعمار البيزنطي .

وثيقة « الجبهة اللبنانية »تحاول ان تبدو وكأنها صاحبة المسيحيين في الشرق ، مفاتيح كنيسة القيامة بحماية عائلة اسلامية ابو العود .. سيدنا عمر بن الخطاب رفض ان يصلي في كنيسة القيامة حتى لا تتحول الى جامع .

هذا التراث الروحي الكبير لهذه الامة المكافحة . يقولون لك يجب ان تكون قوميا علمانيا او بلا دين حتى تصبح لبنانيا .

رفض التوطين

انا كنت تريد من الفلسطيني ان يعود الى ارضه فيجب عليك ان تضم صوتك الى الفلسطيني وتقاوم كامب دايفيد حتى يعود الفلسطيني الى ارضه . ولكن الجبهة اللبنانية ترفض التوطين وتتعامل مع الصهيونية والاستعمار ..

انا كلبناني ، ارفض التوطين ليس تمسكا بلبنانيتي فحسب ، بل حرصا على القضية القومية ، لان القبول به تسليم بما فعلته اسرائيل في فلسطين .

الرئيس الياس سركيس ذهب الى قمة الطائف . وكان فعلا بودنا ان يحمل هموم لبنان الى قمة الطائف، كان بودنا ان يذهب الرئيس سركيس ليطرح المبادىء الوفاقية التي اعلنها خلال العام الماضي لانها تنص على وحدة لبنان وعروبته وتحرره وسيادته .

لو طرح الرئيس سركيس هذه المبادىء الوفاقية لكان افضل ...

مؤتمر بحجم قمة الطائف ، من المهم كشف المطامع الصهيونية والاعتداءات على لبنان وليس تمرير هذه النقطة من خلال اعتبار الفلسطينيين هم سبب المشكلة ..

،كان عليه ان يعرض المشكلة من مختلف نواحيها . كان من المفروض ان يقول ان الجيش لم يدافع عن نفسه في عين الرمانة .

شكا الفلسطينيين فلماذا لم يشك على غير الفلسطينيين ..

أما مطامع اسرائيل واحتلالها واعتداءاتها على لبنان لا تذكر فقط ؟!

.. أؤكد من جديد ، نحن مع ايجابيات الوثيقة الدستورية ، مع الغاء الطائفية السياسية واذا لم يتيسر نحن مع الصيغة التي جاءت بها الوثيقة الدستورية ومبادىء الوفاق الوطني وحتى يكون العمل ديمقراطيا واسعا ينبغي أن تشكل جمعية تأسيسية لحل مشكلة التمثيل الشعبي .. أن تأتي جامعة الدول العربية وجامعة الامم المتحدة وتشرف على الانتخابات ، اذا كان المقصود بصيغة عام ٤٣ التعايش الاسلامي - المسيحي فنحن مع ذلك ، اما اذا كان المقصود بالدستور الذي وضع ايام الفرنسيين فنحن مع اعادة النظر بالدستور ومع الحريات الدينية والسياسية ، الحكومة السابقة كانت حكومة فضائح ، ولا احد يسأل ، في الوزارة الماضية توجد فضائح خطيرة سوف ننشرها قريبا وهي مناسبة لتنبيه الحكومة الحاضرة .

لا نطلب من الحكومة ان تحرر فلسطين بل أن تحرر المواطن من الفضائح ؟!

انوار كاشفة

الوعد العربي والدولي!

يقول مصدر ديبلوماسي أن لبنان مقبل خلال الاسابيع المقبلة على « هجمة » دولية تجاهه عربية وغربية . ويأتي هذا التركيز المنتظر بعد أن اتضحت الخيوط البيضاء من الخيوط السوداء في شباك المحنة اللبنانية .

ويأتي هذا النمط الجديد من التحرك ، بعد موجة المبعوثين التي شهدها لبنان منذ بداية الحرب التي اشتعلت على أرضه في نيسان من العام ١٩٧٥ حتى نهاية العام ١٩٨٠ .

ويوضح المصدر أن أكثر المحطات تأثيرا في توضيح القضية اللبنانية عربيا ودوليا هي التالية :

على الصعيد الدولي :

- التقرير الذي رفعه الكاردينال كوك رئيس اساقفة الولايات المتحدة الى كبار القادة والرسميين في العالم .
- التقرير الذي رفعه الكاردينال كزارولي الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني .
- مقررات قمة البندقية .
- مقررات قمة اللوكسمبورغ .

على الصعيد العربي :

- موقف لبنان الموحد في قمة تونس .
- موقف لبنان الموحد في قمة الطائف .

ويقول المصدر أن موقف لبنان الاخير في قمة الطائف هو الموقف المطلوب من الحكم ، من أكثر من جانب عربي وغربي لتتمكن العواصم المتحمسة للبنان على الصعيدين العربي والدولي من التحرك الايجابي البارز وهي :

١ ـ المملكة العربية السعودية التي سيباشر سفيرها في لبنان الفريق أول علي الشاعر سلسلة اتصالات فور عودته الى بيروت في الايام القليلة المقبلة مع كبار المسؤولين ، وعدد من القيادات والفعاليات التي لها وجود على الساحة اللبنانية ، باعتبار أن السعودية تستطيع أن تمثل دورا بارزا ايجابيا على صعيد حلحلة القضية اللبنانية ، بالتنسيق مع بعض العواصم العربية التي لها مونة عليها .

٢ ـ الوعود التي قطعتها بعض الدول العربية والافريقية التي شاركت في قمة الطائف للرئيس سركيس على صعيد دعم الحكم لتخطي المحنة .

وهذا الدور العربي ممكن بعد أن ظهر التقارب اللبناني ـ اللبناني على صعيد القمة والقاعدة ، على صعيد القمة التفاهم والتفهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ـ على صعيد القاعدة بين الشارعين المسيحي والمحمدي .

كذلك الدور العربي معول عليه بعد أن وفر مؤتمر الطائف عودة اجواء التفاهم ما بين عدد من العواصم العربية التي كان يشوب علاقاتها بعض الغيوم ، ولا سيما بين الدول التي قاطعت قمة عمان والدول التي لم تقاطعها وان لم يتجاوب الموقف العربي مع الارادة اللبنانية على صعيدي القمة والقاعدة ، فهذا يعني أن علامات الاستفهام قائمة حول المنطقة ومصيرها .

ويقول المصدر الديبلوماسي أن الحكومة الفرنسية اعطت الضوء الاخضر لسفيرها في بيروت ليباشر باجراء سلسلة اتصالات مع بعض القيادات تتعلق باراء وافكار تقترحها فرنسا للاسهام في حلحلة بعض جوانب القضية اللبنانية عن طريقها أو من ضمن المبادرة الاوروبية المعروفة .

ولعل التحرك الانشط والابرز على الصعيد الدولي تجاه لبنان ، الاتصالات التي سيباشرها في الاسبوعين المقبلين سفيرا الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي جون غونتر دين والكسندر سولداتوف ، كل حسب طريقته الخاصة ومن المنطلقات التي أوحت بها اليه حكومته في كل من واشنطن وموسكو .

على صعيد اخر يقول مصدر حكومي أن التحرك العربي والدولي تجاه لبنان يقابله تحرك مماثل من قبل الحكم ويرتكز على ثلاثة محاور :

الاول تجاه دمشق باعتبار أن لدمشق وجودا على الارض اللبنانية [...] قوات الردع اي الجيش السوري ، وكل موقف لسوريا [...] سلبا له تأثيره المباشر على أي مشروع حل .

الثاني تجاه المملكة العربية السعودية نظرا للعلاقات الطيبة بين البلدين ، والتفهم السعودي للقضية اللبنانية بكل ابعادها ، والاعتماد على ما سمي بالتعهد السعودي لدعم الحكم .

الثالث تجاه أوروبا الغربية لتعزيز دورها سيما وان لها دورا هاما وبارزا على الصعيد الدولي ، بعد أن أصبحت أوروبا متفهمة تفهما كاملا للقضية اللبنانية .

وان صحت هذه المعلومات فيعني هذا أن أجواء التفاؤل تسير بتصاعد مستمر الى أن يقطف لبنان ثمار الوعود العربية والدولية .

منير نجار

مرجئة استكمال اعمالها الى جلسة ثانية

اللجنة النيابية للمال تقر موازنة المديرية العامة للصناعة

اقرت اللجنة النيابية للمال والموازنة امس ٣ موازنة المديرية العامة للصناعة ، وارجأت اقرار مشروع موازنة المديرية العامة للنفط حتى يتم الكشف على حساب الصندوق المستقل للمحروقات للعام ١٩٨١ ، كما ارجأت اقرار موازنة العمل والشؤون الاجتماعية ، لدعوة الضمان الاجتماعي الى توحيد المؤسسات التي ترعى شؤون الاستشفاء ، اضافة الى المؤسسة الوطنية للاستخدام .

وكانت اللجنة عقدت جلستها قبل ظهر امس في قصر منصور برئاسة النائب مخايل الضاهر بحضور النواب : موريس زويـن ، الاب سمعان الدويهي ، علي العبدالله ، فؤاد لحود ، زكي مزبودي ، حميد دكروب ، البير مخيبر ، وشفيق بدر .

مثل الحكومة وزير المال الدكتور علي الخليل ، ووزير الصناعة والنفط السيد محمد يوسف بيضون ، ووزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الرحمن اللبان .

ومثل وزارة المال السيد حليم عبدالله كما حضر الجلسة ايضا مدير عام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الشيخ حميد خوري ، ومدير عام مصلحة الانعاش الاجتماعي الشيخ مهدي الصادق ، ومدير عام الصناعة السيد الفرد ديبس ومدير عام النفط السيد ابراهيم شويري .

تصريح الضاهر

بعد الاجتماع صرح النائب الضاهر بما يلي : بحثت اللجنة في جلستها اليوم ـ امس ـ موازنة وزارة الصناعة والنفط ، ومن خلال المناقشة العامة ، اشار اعضاء اللجنة الى اهمية تنمية وتطوير القطاع الصناعي ، باعتباره يشكل مع القطاع الزراعي الاسس الحقيقية للاقتصاد اللبناني ، خصوصا في هذه الظروف ، حيث انخفضت فاعلية قطاع الخدمات بسبب الاحداث .

اضاف : وقد اشار وزير الصناعة في هذا السياق ، الى الصعوبات التي تواجه الصناعة اللبنانية النامية ، خصوصا المنافسة مع الصناعة الخارجية في غياب فاعلية الدولة . وقد اكد الوزير لاعضاء اللجنة عزمه على مساعدة القطاع الصناعي في ازمته الحاضرة . وصدقت موازنة الصناعة مع بعض التعديلات الطفيفة .

وتابع يقول : أما بالنسبة لمديرية النفط ، فقد ناقش المجتمعون مع وزير النفط موضوع الصندوق المستقل للمحروقات ، وسياسة دعم المحروقات بشكل عام ، فتبين ان الدولة دفعت في السنة الماضية حوالي ٧٠٠ مليون ليرة دعما للنفط .

واردف : كما اشار الوزير بيضون الى ان الصندوق المستقل للمحروقات ظهر لاول مرة هذا العام بعجز لا يقل عن ٥٠٠ مليون ليرة . ولاهمية الموضوع ، وخصوصا ان اللجنة هي بشكل عام ضد سياسة الدعم ، فقد ارجىء موضوع النفط والتصديق على موازنة مديرية النفط . وقد وعد الوزير بتحضير دراسة مفصلة حول الموضوع تناقش في جلسة يحدد موعدها في ما بعد .

وقال : ثم انتقلت اللجنة الى دراسة موازنة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، فركز اعضاء اللجنة على موضوعين يتعلقان باوضاع المهجرين في لبنان ، وعمل المؤسسة الوطنية للاستخدام . وقد رأت اللجنة في الموضوع الاول وضع الحلول المناسبة من قبل الوزارة لمساعدة المهجرين عن طريق المساعدات التي توزع عليها .

ـ البقية على الصفحة ١٢ ـ

فرنجية « لو كان مكان سركيس » :

كنت بقيت في الطائف حتى ألمس تنفيذ المقررات

زغرتا ـ « الانوار » :

قال الرئيس سليمان فرنجية ان نتائج حضور الرئيس سركيس قمة الطائف كان حضورا فاشلا ، سبب خيبة امل جديدة ، واثبت مرة اخرى عجزه عن اخراج البلاد من أزمتها الراهنة .

واكد الرئيس فرنجية انه لو كان مكان الرئيس سركيس في الطائف ، لكشف الامور اللبنانية والمواقف العربية على حقيقتها دون مواربة .

واضاف الرئيس فرنجية في حديثه الى زواره امس : لو كنت مكان سركيس لوضعت الرؤساء العرب والمسلمين امام مسؤولياتهم وامام مسؤولية ما يجري في لبنان ، ولكنت اصررت على البقاء هناك حتى المس التنفيذ الفعلي للقرارات التي اتخذت بشأن لبنان . لا ان اكتفي بالاعلان عن هذه القرارات .

وقال الرئيس فرنجية القصة ليست في القرارات التي تتخذ من الاطراف ، بل العبرة في التنفيذ ، وهذا هو المطلوب اليوم من الرئيس سركيس .

وكان الرئيس فرنجية قد استقبل امس المطران يوحنا شديد الاسقف المعاون للمطران المارولي في الولايات المتحدة الاميركية . كما اجتمع الرئيس فرنجية برئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين .

كما التقى ايضا قائمقام زغرتا ـ الزاوية انور حاكمة ومدير شركة كهرباء قاديشا سليم الخوري وبحث معه في اوضاع الكهرباء في المنطقة والعمل على تقوية التيار الكهربائي في المنطقة .

مقوما مقررات قمة الطائف بالنسبة الى لبنان

الحزب الديمقراطي يدعو الاطراف العربية لوضع الاستراتيجية في مواجهة التحدي الإسرائيلي

تساءلت القيادة المركزية للحزب الديمقراطي الاشتراكي عن اثر مقررات قمة الطائف على القضية العربية عموما والقضية اللبنانية خصوصا ، معتبرة ان طرح الجهاد المقدس والاستراتيجية الاسلامية ، لا يعدو كونهما ، في ظل هذا الواقع العربي المفكك ، مجرد شعارين استعراضيين دون اي مضمون عملي .

وكانت قيادة الحزب عقدت اجتماعا امس برئاسة الرئيس كامل الاسعد في مقر الحزب في شارع رياض الصلح ، اصدرت بعده البيان الاتي : بعدما صدرت مقررات مؤتمر الطائف ، ودعت الى الجهاد المقدس والى وضع استراتيجية اسلامية بات لزاما علينا ان نتساءل : ما الذي يعني لبنان من هذه المقررات ، وما هو اثرها على القضية العربية بشكل عام والقضية اللبنانية بشكل خاص .

لا بد من التنبيه اولا ، الى الفارق الصارخ والكبير بين ان تنتصر لنا ولنضالنا المشروع شعوب الاسلام والمسيحية قاطبة ، بل واي شعب من شعوب الارض ، لان ذلك يجب ان يكون في طليعة اهتماماتنا النضالية ويبقى من الشروط الاساسية لاستعادة حقنا المغتصب ، وبين ان نضع قضايانا ونوكل مصيرنا الى الشعوب الاخرى اسلامية كانت ام مسيحية .

ان التأييد لقضايانا ، اسلاميا كان ام مسيحيا ، يبقى احد اكبر متطلباتنا لانجاح نضالنا في وجه العدو ، شرط ان نتوجه الى تحقيق هذا الطلب من موقع عربي قومي ، يبقي صراعنا في اطاره الانساني الشامل الذي يسمح بالتقاء المسيحية والاسلام في تأييده على السواء .

قبل اي تحليل او تقييم ، لا بد من التوقف عند مفهوم الجهاد المقدس هذا الشعار الاخاذ الذي يبقى دون اي مضمون اذا لم يترجم عبر استراتيجية اسلامية موحدة ، هذه الاستراتيجية ستبقى في نظرنا ايضا مجرد شعار ، لانها لا يمكن ان تترجم عمليا ، اذا لم تتخذ من الدول العربية المحيطة باسرائيل اساسها الاستراتيجي . وهذا بدوره يطرح التساؤل التالي : اذا كانت الدول العربية المحيطة باسرائيل والتي تدين معظم شعوبها بالاسلام ويجمعها رباط القومية ، ولها اراض محتلة من قبل العدو المشترك ، لم تستطع حتى الان ان تلتقي على استراتيجية موحدة . وان كانت هذه الاستراتيجية هي الاساس الذي تقوم عليه اي استراتيجية اخرى للتصدي . فما هو الجديد الذي حمله مؤتمر الطائف حتى تلتقي الدول المتبقية فيه في استراتيجية موحدة ، خاصة اذا ما علمنا ان الخلافات ما تزال مستحكمة بين هذه الدول ، وان حالة عدم التعاون والتضامن هي التي تحكم علاقاتها ان لم نقل حالة العداء الكامل ؟

نخلص من هذا الى القول : ان طرح الجهاد المقدس والاستراتيجية الاسلامية في ظل هذا الواقع العربي المفكك ، لا يعدو كونهما مجرد شعارين استعراضيين دون اي مضمون عملي .

حتى الان لا يبدو لنا اي ايجابية لمصلحة لبنان من مؤتمر الطائف ، بل العكس هو الصحيح . اذ ثمة تخوف من سلبيات خطيرة قد تعكسها هذه المقررات على القضية العربية بشكل عام ، والساحة اللبنانية بشكل خاص . ومن ثم على القضية اللبنانية .

١ ـ ان الدعوة الى الجهاد المقدس اذا بقيت شعارا ، دون اي مضمون عملي ، لا بد وان يستغلها العدو الاسرائيلي على غرار استغلاله لشعارات سابقة ، ليظهر للملأ ان العرب والمسلمين يعملون على تصفية الشعب اليهودي ، وليظهر نفسه انه الشعب المتحضر ، وانه امتداد للحضارة الغربية في هذه المنطقة . وان على هذه الدول المتحضرة جميعا واجب الدفاع عنه ، وشد ازره رغم اغتصابه للقدس بينما ان العكس هو الصحيح ، لان اسرائيل تمثل الفكرة الاستعمارية بابشع مظاهرها بينما العرب يمثلون الحضارة العريقة اسلامية ومسيحيا . والحق الاصيل في تصديهم للهجمة الصهيونية الشرسة .

٢ ـ ان وضع الصراع العربي ـ الاسرائيلي في اطار اسلامي ، هو تحجيم للحق العربي ذي المنطلق القومي ، وذلك على عكس ما يتوهم البعض ، لان البعد القومي للمعركة هو وحده الذي يضع اسرائيل في قفص الاتهام ، ويكشف مدى تحديها لابسط مبادىء العدالة وشرعة حقوق الانسان . اذ ان اصرارها على تجاهل حقوق شعب شردته من وطنه عام ١٩٤٨ ، وعلى استمرار احتلال ارض عربية اغتصبتها منذ العام ١٩٦٧ ، وعدوانها المستمر على شعب لبنان المغلوب على امره ، واحتلالها لجزء من اراضيه منذ ثلاث سنوات ، يشكل كله تحديا صارخا ومتماديا لارادة الاسرة الدولية ومؤسساتها جميعا ، بل لارادة الانسان في هذا العصر وليس لارادة الانسان المسلم فقط .

٣ ـ ان الحقوق العربية المغتصبة على يد العدو الصهيوني ، ليست بالحقوق الاسلامية وحسب ، بل حقوق عربية وطنية وقومية وانسانية مقدسة لشعوب غلبت على امرها ، واصرخ مثال على ذلك : حق كل اللبنانيين ، مسيحيين ومسلمين ، بل وواجبهم في تحرير وطنهم من الاحتلال الصهيوني .

ان البعد الديني للمعركة لا يقتصر على الدول الاسلامية ، بل يشمل الدول المسيحية جميعا ، لان استيلاء اسرائيل على القدس ، وانتهاك حرمة المسجد الاقصى وكنيسة القيامة هو تحد للمسيحيين والاسلام على السواء .

ومن هذا المنطلق ، وخارج نطاق الهوية القومية للمعركة ، نرى ان سائر الدول الاسلامية لا تتميز اطلاقا في هذا المجال عن الدول المسيحية .

٤ ـ ان اقتصار التركيز ضمن الطابع الديني للمعركة ، على الطابع الاسلامي دون البعد المسيحي ، هو امر يعطي اسرائيل فرصة ذهبية مجانية لتحقيق مخططها التوسعي العدواني في المنطقة ، وذلك انطلاقا من لبنان الذي يشكل بحكم واقعه المختبر الملتهب المتفجر ، ذلك اننا نخشى اذا ما اعطي الصراع هذه الهوية ، ان نقع في دوامة جديدة من التناقضات الطائفية ، وذلك بقيام فريق في لبنان ينادي بوجوب تطويق المقاومة الفلسطينية ويدعو الى منعها من اي تحرك ، وان تتخذ هذه الدعوة الطابع المسيحي ، فينبري الفريق الاخر تحت شعار الاسلام للعمل على شد ازر المقاومة الفلسطينية ، دون قيد ولا شرط ، وتمكينها « على حساب لبنان وجنوبه » ، من ممارسة كفاحها المسلح المقدس .

كل هذه المخاوف يزيد في خطورتها ان اسرائيل باشرت مع ولادة المقررات في تصعيد عدوانها ، في الوقت الذي بدأت التشنجات تحكم الساحة اللبنانية ، وبدأ الانقسام والتباين في المواقف اكثر حدة ووضوحا . والذي يزيد من هذه المخاوف ، ان الاحداث قبل الاقتتال وبعده ، وعلى المستويين الميداني والايديولوجي ، علمتنا ان هذه التشنجات تؤدي الى النتيجة ذاتها اي الى تعميق الانقسام والتمزق اللذين يتخذان الطابع الطائفي بين ابناء القضية الواحدة ، والذين لا يخدمان الا مخطط اسرائيل ، منذ ان كان مؤتمر بني صهيون يمعن في تفكيك المنطقة وشرذمتها الى دويلات عنصرية وطائفية ، تمكنها في آن معا من الهيمنة على المنطقة ومن تبرير وجودها العنصري الديني .

لذلك فاننا ندعو الشعب اللبناني مسبقا الى رفض اي تناقضات مفتعلة تحاول استغلال عواطفه وتضليله . وحتى يكون لطرح لبنان الجريء من مبرر ومتابعة ، وحتى يكون للمقررات أصلا محتوى ومضمون فعليان ، يبقى على لبنان ان يأخذ المبادرة بدعوة الجهات العربية المعنية لوضع الاستراتيجية العربية الموحدة ، لتكون المرتكز الاساسي للاستراتيجية الاسلامية التي اعلنها مؤتمر الطائف .

هذا هو المنطلق الصحيح والوحيد لاي استراتيجية اخرى ، اسلامية كانت ام مسيحية ، لان غياب الاستراتيجية العربية يعني غياب المرتكز والاساس ، ويبقي هذه الطروحات مجرد شعارات دون اي مضمون عملي .

مقدرا بعض الحقائق التي وردت :

التقدمي الاشتراكي يعجب لتغييب الصراع الداخلي عن خطاب سركيس

عقد مجلس قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ومجلس المفوضين للحزب اجتماعا مشتركا بعد ظهر أمس برئاسة السيد وليد جنبلاط ، اذاعت على أثره امانة السر العامة في الحزب التقدمي البيان الاتي :

في الاجتماع المشترك الذي عقده مجلس القيادة ومجلس المفوضين جرى عرض للوضع السياسي الراهن ونتائج المؤتمر الاسلامي في الطائف وخطاب الرئيس سركيس امام المؤتمر ، وسجل النقاط التالية :

١ ـ ان الحزب اذ يقدر بعض الحقائق التي وردت في خطاب الرئيس سركيس ، لا يسعه الا ان يستنكر الاسلوب الذي طرحت به القضية اللبنانية ، وانه يعجب لتغييب مسألة الصراع الداخلي وخطر الانقسام الاهلي في لبنان ، الذي قد يؤدي الى نشوء كيان معاد للقضية العربية .

كما توقف الحزب امام المراسيم التنظيمية للجيش ، ولاحظ ان المواد التي ابرمت تبقي على سلطة واسعة للمخابرات العسكرية ، بما يفسح لها المجال للتدخل في شؤون المواطنين والامور السياسية ، وبما يحد من الديمقراطية التي نسعى لترسيخها وتطويرها .

٢ ـ كذلك عرض المجلس قضية الجامعة اللبنانية التي ما زال اساتذتها مضربين منذ اسبوعين ، فأكد على ضرورة تعزيز الجامعة الوطنية عن طريق اقرار المشاريع المرسومة والمجمدة منذ السنة الماضية ، والتي من شأنها في حال اقرارها ، ان تؤدي الى استقرار الهيئة التعليمية وتثبيت الكفاءات القادرة المتخصصة واستقطاب الكادرات العلمية المهجرة .

سفير الجزائر يزور الحص

استقبل الرئيس الدكتور سليم الحص امس سفير الجزائر في لبنان السيد مصطفى الهشماوي وعرض معه تطورات الاوضاع في لبنان والمنطقة .

كما استقبل الرئيس الحص رئيس فرع الصليب الاحمر الدولي في لبنان السيد بيار غوردون مع وفد من سيدات الصليب الاحمر اللبناني .

وعند الساعة الرابعة من بعد ظهر امس اجتمع الرئيس الحص في منزله بالدوحة : رئيس حزب النجادة السيد عدنان الحكيم واعضاء المكتب السياسي [...]

بيضون : لا زيادة في اسعار البنزين

اعلن وزير الصناعة والنفط السيد محمد يوسف بيضون ان لا زيادة في اسعار البنزين في الوقت الحاضر وان سياسة دعم المحروقات هي سياسة تقرها الحكومة في نطاق مجلس الوزراء .



■ غبطة البطريرك هزيم والرئيس حلو ■ ومع الوزير اده ■

حلو وسكاف واده ودرنيقه يزورون بطريرك الروم

هزيم : ما يحصل في لبنان عادي لولا تدخلات متعددة

استمر تدفق الشخصيات السياسية والقيادية على المطرانية الارثوذكسية في بيروت لتهنئة غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم على الكلمة التي القاها أمام مؤتمر القمة الاسلامي في الطائف .

وقد استقبل غبطته قبل ظهر أمس الرئيس شارل حلو الذي قال بعد اللقاء :

جئت احيي غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم ، واعرب له عن أعجابي وشكري لعاطفته الابوية نحو لبنان وجميع اللبنانيين ، كما وانني هنأت غبطته على صراحته في اعلان الحقائق الروحية والزمنية على الصعيدين اللبناني والعربي في الخطاب البليغ الذي القاه في المؤتمر الاسلامي في الطائف ومن خلال احاديثه وتصريحاته في بيروت . ولا بد لي من أن أردد هنا قول صاحب الغبطة حول الربط بين قضية القدس وقضية لبنان ، انني من الذين يؤمنون ويعلنون دوما أن لا سلم ولا سلام في الشرق الا عن طريق تعايش وتعايش الاديان أي عن طريق لبننة الشرق ، ولا مجال للترحيب بغبطة البطريرك اغناطيوس الرابع الذي هو في بلده وداره ، وبين عائلته ، بل جئت أعيش معه لحظات حلوة في مناخ السلم والسلام المنطلق من احترام القيم التي يدعو اليها صاحب الغبطة وهي الحرية والمحبة والعدل .

وقام بعد ظهر أمس وزير الاعلام السيد ميشال اده يرافقه نائب بيروت السيد ميشال ساسين بزيارة دار مطرانية بيروت للروم الارثوذكس في الاشرفية حيث استقبله غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع ومتروبوليت بيروت المطران الياس عودة وعدد من اساقفة الطائفة .

استمرت الزيارة ساعة كاملة عرض خلالها الوضع في لبنان من مختلف نواحيه والاجواء التي سادت قمة الطائف والمقررات التي صدرت عن هذه القمة بشأن لبنان .

وبعد اللقاء قال غبطته : طبيعة الابحاث هي التعبير عن فرحنا بلقائنا ووجودنا في هذا البلد الجميل وعن تمنياتنا الطيبة لان يصبح كل شيء افضل . كما عرجنا بتحليل عن ما يحصل في لبنان من مشاكل ووجدنا أن هذه المشاكل لولا تدخلات متعددة لكانت عادية . ونحن معتادون على أمثالها سنين طويلة .

أما الوزير اده فقال : لقد جئت برفقة الصديق والنائب ميشال ساسين حتى اشكر غبطته على زيارته للبنان ، وعلى الخطاب الرائع الذي القاه في قمة الطائف ، ولابدي اعجابي للنشاط والعمل الذي يقوم به غبطته لتنشيط الكنيسة الارثوذكسية ، وخصوصا كنيسة انطاكية التي هي من اقدم الكنائس في العالم مع كنيسة القدس .

وأضاف : نحن نريد كلنا أن نحافظ على كل الكنائس الشرقية لانها تشكل اساسا للكنائس العالمية . واننا نعتز بكل ما يقوم به غبطته وسيادة متروبوليت بيروت المطران الياس عودة ونأمل التعاون معهما لما فيه خير هذا البلد .

واستقبل غبطة البطريرك فيما بعد وزير الزراعة المهندس مصطفى درنيقة الذي قال بعد الزيارة :

في الواقع أن زيارتي لغبطة البطريرك تأتي أولا في اطار الزيارات الودية التي ما زلت اقوم بها للقادة والزعماء والشخصيات السياسية والروحية في البلاد منذ ان توليت مهامي الوزارية ، وذلك للوقوف على اراء اولي الامر واصحاب الرأي والتعرف عن كثب على هذه الشخصيات التي تلعب دورا في توجيه الرأي العام في لبنان . غير أن زيارتي اليوم لغبطة البطريرك هزيم ، ترتدي فضلا عن ذلك كله طابعا اخر ، ذلك انها تأتي في اعقاب الكلمة البليغة التي القاها غبطته في مؤتمر القمة في الطائف وكان لها دوي جاوز الافاق . فلقد كان غبطته رسوليا في كلامه عن لبنان وعن القدس ، وجاءت كلماته فعل ايمان ورسالة محبة تشمل جميع من هم على الحق من مسلمين ومسيحيين . ولقد حظيت في لقائي مع غبطته بعاطفة فياضة ولمست مدى ما يتحلى به من شخصية فذة ووطنية صادقة ومحبة عارمة هي دينه وايمانه .

ثم استقبل غبطته وزير الدفاع السيد جوزيف سكاف وجرى عرض للاوضاع العامة في البلاد .

الوزان يدافع عن خطاب سركيس أمام التجمع الإسلامي

في اللقاء المطول الذي عقده التجمع الاسلامي ظهر أمس بحضور رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان جرت مناقشات هامة على صعيد نتائج مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد اخيرا في الطائف وخطاب الرئيس الياس سركيس في المؤتمر ، بالاضافة الى ان الاجتماع تناول في احد جوانبه موضوع مرسوم تنظيم الجيش والترقيات .

وعلمت « الانوار » أن رئيس الحكومة وضع المجتمعين في الاجواء التي رافقت انعقاد مؤتمر الطائف قبيل وخلال المؤتمر والاتصالات التي اجراها الوفد اللبناني مع بعض القادة العرب وفي مقدمتهم الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

كما أن رئيس الحكومة كان حريصا على ايضاح بعض الجوانب المتعلقة بخطاب الرئيس سركيس في المؤتمر ومضمون ذلك الخطاب من زاوية التعرض للقضية الفلسطينية ومصارحة القادة العرب بما يعانيه لبنان من جراء تحمله مسؤولية وعبء القضية الفلسطينية وحيدا ، واعتبر الرئيس الوزان ان رئيس الجمهورية نقل صورة واقعية لما يعيشه لبنان من ظروف سياسية وامنية خصوصا على صعيد الوضع في الجنوب وعلاقة المقاومة الفلسطينية بهذه القضية ، بينما اعتبر بعض اعضاء التجمع وفي مقدمتهم الرئيس رشيد كرامي ان خطاب الرئيس سركيس في قمة الطائف لم يتعرض بشكل متوازن الى كل العوامل المرتبطة بالوضع في الجنوب ، ولو ان رئيس الجمهورية كان فعلا يريد افهام الاشقاء العرب حقيقة وضع لبنان فكان عليه ان يضع امامهم الصورة كاملة وغير منقوصة ، اي تحميل كل طرف المسؤولية التي يستحقها في استمرار الوضع في الجنوب على ما هو عليه اليوم .

وذكرت مصادر موثوق بها جدا ان الخطاب الذي القاه الرئيس سركيس في قمة الطائف جرت فيه بعض التعديلات بالتشاور والاتفاق بينه وبين الرئيس الوزان وان هذه التعديلات تدخل ايضا في نطاق الحديث عن القضية الفلسطينية ومسؤولية المقاومة في استمرار تردي الوضع في الجنوب ، لكن رئيس الحكومة السيد شفيق الوزان اقنع الرئيس سركيس بضرورة ازالة كل مظهر يسيء للعلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية لان ذلك سينعكس بدوره على الوضع الداخلي اللبناني وعلى علاقة لبنان ببعض الاشقاء العرب .

الازمة في قطاعي النسيج والاحذية

الخطيب : المطلوب حكومة مبادرات
بدارو : ٧ خطوات للتحقيق
ابوخليل : استمرار المؤسسات وضمان العمال
ابومجاهد : صناعة وطنية تضمن الاستقلال

■ المشاركون في الندوة من اليمين السادة . نجيب الخطيب ، غبريال بدارو ، فوزي أبو مجاهد ، توفيق أبو خليل ■
(تصوير حبيب ضيا)

مع بداية العام ١٩٧٩ ، علت صرخة اصحاب مصانع النسيج من تدهور اوضاع هذا القطاع محذرين من نتائج انهيار هذه الصناعة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي .

يومها ردت نقابة عمال هذه المصانع بدق ناقوس الخطر محذرة من الصرف الجماعي في صفوف عمال هذا القطاع نظرا لتدهور وضع صناعة النسيج نتيجة جملة من العوامل ابرزها : تدني مستوى الانتاجية نتيجة تدفق البضائع الاغراقية وتفشي عمليات التهريب وعدم مساعدة المؤسسات التي تضررت بفعل الحرب لجهة مدها بالسيولة اللازمة التي تمكنها من معاودة انطلاقتها .

ومع نهاية العام ١٩٨٠ علت صرخة جديدة في الصناعة ، وهي صرخة اصحاب مصانع الاحذية التي واجهت ظروفا جد صعبة تكاد تكون مطابقة كليا للمشاكل التي واجهتها صناعة الغزل والنسيج .

وفي ضوء تفشي مشاكل هذين القطاعين ، عمدت بعض المصانع الكبرى في قطاع الغزل الى الاقفال، في حين عمدت مصانع اخرى الى تسريح المئات من عمالها ، وهددت المصانع التي بقيت تعمل ، دون طاقتها الانتاجية الكاملة بالاقفال جماعيا اذا لم تبادر الدولة لانقاذ هذه الصناعة .

وبالمقابل شهد قطاع صناعة الاحذية تقلصا ملحوظا اذ توقفت بعض المعامل الكبرى عن العمل ، وتبعثرت معامل اخرى وتحولت الى معامل شبه « حرفية » . وتبعا لهذا الامر ، كان لا بد ان ينعكس كل ذلك سلبا على العاملين في هذا القطاع ، وان يسفر عن تسريح جماعي او تهديد بالتسريح .

وامام خطورة وضعي صناعة الاحذية وصناعة النسيج اللتين تستوعبان اكثر من ٢٠ الف عامل لبناني كان لا بد من « محاورة » اصحاب العلاقة المعنيين في هذين الحقلين اصحاب عمل وعمال للوقوف على حقيقة ما يعانونه من مشاكل وما يرون فيه الحل الافضل لمعالجة الوضع ، وبالتالي نقل مواقفهم هذه الى المسؤولين انطلاقا من اهمية القطاع الصناعي على صعيد الاقتصاد الوطني ، وبالتالي انطلاقا من اهمية الاستقرار الاجتماعي على صعيد الحفاظ على ديمومة العمل للعمال وخاصة في هذه المرحلة التي يمر بها لبنان .

في هذا الاطار ، التقت « الانوار » السادة : نجيب الخطيب رئيس نقابة اصحاب مصانع الاحذية في لبنان وامين عام جمعية الصناعيين، غبريال بدارو نائب رئيس غرفة بيروت ، رئيس نقابة اصحاب مصانع النسيج الالي ، توفيق ابو خليل امين عام الاتحاد العمالي ورئيس نقابة عمال النسيج ، وفوزي ابو مجاهد امين عام الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان ، ورئيس نقابة عمال الاحذية .

« الانوار » حاولت من خلال الندوة الوقوف على حقيقة ما يعانيه قطاعا الاحذية والنسيج والحلول المقترحة لمعالجة الوضع ، وقد جاءت الندوة على الشكل الاتي :

طبيعة وابعاد

● ما هي طبيعة وابعاد المشكلة التي تعاني منها صناعة الاحذية ؟

□ نجيب الخطيب .

ان المشكلة التي تعانيها صناعة الاحذية هي جزء من المشكلة العامة التي تعانيها الصناعة اللبنانية ، فالصناعة ككل معرضة للخطر ، وهذا الخطر يكمن في امكانية ضياع كل الجهد الذي بذل خلال نصف قرن لخلق بداية صناعة وطنية بسبب الاحداث الاليمة ، اذ ان الحرب تدمر ، واول ما تدمره ، المراكز الصناعية ، وان الحروب ترى في القطاعات الاقتصادية « الحصون » الرئيسية المطلوب ضربها اولا وبخاصة الصناعة .

ومن هنا فان الصناعة كانت مستهدفة في الحرب ، ونالت النصيب الاكبر من الدمار والخراب ، واذا لم يبادر الى الانتباه الى هذا الموضوع الخطر فاننا سنفقد العامل المهم في الصناعة اي المعرفة اذ ان الاضرار المالية يمكن تعويضها بينما تعويض المعرفة بالتصنيع هو الامر الصعب .

ومن هنا قرعنا ناقوس الخطر على الدولة ان تبادر الى انقاذ الصناعة ، وهذا الامر يتطلب حكما فاعلا يملك زمام المبادرة للانقاذ .

صناعة النسيج

● هل ترون ان وضع صناعة الاحذية ، مشابه لوضع صناعة النسيج ، طالما ان السيد الخطيب اوضح ان مشكلة صناعة الاحذية هي جزء من مشكلة الصناعة ككل .

□ غبريال بدارو :

قبل ان اتطرق الى السؤال المطروح لا بد لي وبالمناسبة ان اشير اولا الى امر جد هام ، وهو ان قطاع النسيج ليس قطاعا مريضا ، كما يدعي ويقول البعض . فقبل الاحداث كان قطاع النسيج قطاعا منتعشا ولديه العدد الاكبر من العمال اللبنانيين : رغم بعض الصعوبات التي كنا نعاني منها ، والتي لم تكن تلقى اهتماما من قبل الدولة ، على خلاف ما كان يحصل في الدول الاخرى . ففي سنة ١٩٧٤ : حدثت ازمة نسيج في فرنسا فتوقف عن العمل حوالي مئة الف عامل . وعلى الفور عقد مجلس النواب جلسة خاصة لبحث المشكلة ووجد الحلول السريعة لها ، بينما في لبنان ،ورغم الحرب ونتائجها السيئة على قطاع النسيج ، اذ تهدمت ٣٠بالمئة من المعامل ونشأت ازمة انتاج داخلية وازمة تصريف خارجية وعم التهريب ، فان الدولة لم تبادر بعد الى معالجة المشكلة .

المشكلة والحل

● هل تؤيد وجهةنظر السيد بدارو بصدد تشخيصه لازمة النسيج الراهنة . ام ان لك موقفا مغايرا ؟

□ توفيق ابو خليل :

النقابات العمالية تنظر بواقعية الى الامور ، وتلتقي الى حد ما مع وجهات نظر اصحاب الاعمال .

ونقابة عمال النسيج ، ومنذ نشأتها ، وضعت نصب عينيها تحقيق امرين هامين : الاول تأمين استمرارية عمل المؤسسات والثاني تحسين وضع العمال . وانطلاقا من هذا المبدأ تمكنت النقابة من القيام بدور مساعدة الصناعةواستمراريتها بهدف تحسين أوضاع العمال .

قبل الاحداث استطاعت النقابة ان تحقق انجازات ملموسة لعمال قطاع النسيج كما تمكنت صناعة النسيج من تأمين سوق داخلي متين ، وتمكنت بفضل الدعم الرمزي من المزاحمة في الاسواق الخارجية ، وقد استمر هذا الوضع الجيد حتى بداية العام ١٩٧٤ ، حيث بدأت صناعة النسيج تلقى مزاحمة من الصناعات الاجنبية المماثلة كون هذه الاخيرة لم تكن تخضع لسعر الكلفة .

وامام هذا الامر ، بدأت النقابة تشعر بالخطر المحدق بصناعة النسيج التي كانت يومها تستوعب حوالي الـ ٣٥ الف عامل . فالخطر يكمن في تقليص الاعمال . وهذا الامر لا بد له ، وان ينعكس سوءا على الاقتصاد اللبناني بالدرجة الاولى ، لان لبنان يرتكز على الانتاجية والادمغة اللبنانية .

فتحركت النقابة ، وكان سوء حظها وحظ اصحاب المعامل بدء الاحداث اللبنانية التي ضربت الصناعة بشكل قوي من مختلف النواحي ، واصابتها اصابات مباشرة كالحريق والتدمير .

وتبعا لنتائج الحرب - فان المؤسسات التي استمرت في العمل لم تتمكن خلال سنتي ٧٥ - ٧٦ من العمل الا بربع انتاجيتها . وكان من نتيجة ذلك تسريح على صعيد العمال ، تدن في مستوى الانتاجية ، وصعوبة في التصريف المحلي والخارجي:كما تفشى التهريب وتدنى مستوى التصريف والانتاج بحدود ١٠ بالمائة مما كان عليه قبل الاحداث .

ان كل هذه الامور تركت اعباء كبيرة على قطاع النسيج ، ونحن كنقابة لم نياس واستمرينا في القيام بدورنا . راجعنا المسؤولين في سبيل استدراك الوضع المرير وصراحة ، نقول اننا لم نلق التجاوب لاننا لم نجد المسؤولين على مستوى المسؤوليات في هذا الظرف العصيب .

ان الوضع وصل اليوم الى مرحلة خطيرة جدا . ودورنا ينعكس بشكل مخيف على المجموعات المتبقية في المؤسسات ، وهي الاساسية لانها تملك المعرفة ، وهذا ما جعل النقابة في حالة غير مستقرة وفي كابوس ، « التسريح » الذي بات اليوم مخيفا لدرجة توقف المؤسسات عن العمل ، علما ان العمال من هذه الناحية يعيشون في حالة اضطراب نفسي اذ ان عدم استقرار وضعية مؤسساتهم ينعكس عليهم سوءا بشكل مباشر .

حالة يأس

وقال : ان عمال قطاع النسيج يعيشون اليوم حالة يأس مريرة ، وهم مضطرون كمجموعة للوقوف بوجه السلطة وغيرها كي يستدركوا عملية التسريح وتحسين اوضاعهم ، هذا هو وضعنا ، مصانع شبه مقفلة ، ومصانع منهارة ومصانع تتجه للاقفال .

ونحن كنقابة نرفض ان نسلم بهذا المصير المشؤوم ، وستكون معركة بالنسبة لنا ، لا تراجع عنها حتى ولو أدت الى هدم المصانع على العاملين فيها . وانا اقول ، من منطلق المسؤولية ، ان لبنان لا يمكنه ان يتفرغ من انتاجيته ، وان قطاع الغزل والنسيج هو قطاع اساسي في الانتاجية .

● لقد سبق لرئيس نقابة أصحاب مصانع الاحذية ان اعطى صورة عن واقع صناعة الاحذية الراهنة . فهل لديكم ما تضيفون بهذا الخصوص ؟

□ فوزي ابو مجاهد :

ان صناعة الاحذية كانت ولغاية العام ١٩٧٤ على مستوى رفيع اذ وصلنا يومها الى مستوى الدول المتقدمة بهذه الصناعة ، وخاصة من حيث النوعية . وكان هذا القطاع يستوعب ما لا يقل عن ١٥ الف عامل بعد ان نجح عمال قطاع صناعة الاحذية ، وبفضل نضالاتهم لتحسين مستوى اجورهم ومستوى الانتاج .

وجاءت الحرب فغيرت الوضع برمته ، اذ ساهمت في تدمير جزء هام من مصانع الاحذية التي كانت متمركزة تقريبا في منطقة واحدة « في الساحل الشمالي » وانتقل معظم عمالها الذين كانوا يشكلون ٦٥بالمئة من ابناء الجنوب الى قراهم ، ومن ثم تعرضوا للاعتداءات الاسرائيلية فاضطروا مجددا الى النزوح للقطاع الاوسط ثم الى الساحل الجنوبي .

وانطلاقا مما سبق ذكره فقد تدنى المستوى الرفيع لصناعة الاحذية وعادت هذهالصناعة لتسلك طريق الاسلوب الحرفي في الانتاج . كما تدنى مستوى اليد العاملة نتيجة الهجرة التي اصابتنا في الصميم بعد أن كنا نصدر حوالي الـ ٢٥ بالمئة من انتاجنا الى الخارج .

ومن منطلق أن الصناعة هيجزء هام من الاقتصاد الوطني ، فاننا كعمال لم نتخل عن الدفاع عن مطالبنا مهما كانت الظروف ، ونحن نناضل باستمرار من اجل حقوق عمالنا باعتبار أن حقوق العمال هي جزء من شروط العمل والانتاج ، وبالتالي تحسين الصناعة بصورة عامة .

ومن هذا المنطلق كان دفاعنا ايضا عن الصناعة انطلاقا من أن الصناعة هي الركن الاساسي في تقوية الاستقلال الوطني .

فالدفاع عن الصناعة الوطنية لا يتعارض اطلاقا مع تمسكنا بحقوق العمال في النضال ضد الاحتكار والغلاء والنتائج السلبية منهما . انطلاقا من حرصنا على حقوق المستهلك والمواطن اللبناني الذي بالنتيجة يتحمل العبء الاكبر .

مساجلة كلامية

وعندما اثار أبو مجاهد قضية الاحتكار ، سجلت « الندوة » المداخلة التالية بين المشاركين فيها :

● بدارو : أين هو الاحتكار ؟

□ ابو مجاهد : موجود ، ولكنني اتكلم بصورة عامة .

□ الخطيب : في السابق كنا نشتكي من الاحتكار . أما الان فمصيبتنا من قلة الاحتكار .

● أبو خليل : هناك جشع .

□ أبو مجاهد : نحن ندافع عن الصناعة وبنفس الوقت ندافع عن المصلحة الوطنية ، ونعمل كحركة عمالية على محاربة الاحتكارالموجود والمتفشي في كل لبنان . وانتم كارباب عمل ، عليكم تحسين موقفكم عن طريق ممارسة سياسة فعلية مع الرأي العام . وجهة نظرنا اننا من منطلق دفاعنا عن الصناعة الوطنية نحافظ على مبدأ ثابت ضد الغلاء والاحتكار .

□ الخطيب : علينا أن ننتهي من نغمة الاحتكار والارباح غير الشرعية. علينا أن نهتم بالاساس والاساس هو : ان السلعة تحدد بثلاث مراحل قبل وصولها الى المستهلك . وعلينا أن نعرف هذه المراحل الثلاث لنقف على الربح الحقيقي .

أولا علينا أن نعرف كيفية الانتاج ، وثانيا كيفية التوزيع ، واخيرا نصل الى هامش الربح . ان الدولة والعمال يركزون دائما على هامش الربح فقط لانه يشكل برأيهم الاحتكار والجشع ، بينما المطلوب في معالجة الاحتكار والجشع ان نكون أولا ملمين بكيفية الانتاج وكيفية التوزيع .

● أبو خليل : ان المبدأ الذي تحدث عنه الزميل أبو مجاهد هو مبدأ متخذ بقرار من الاتحاد العمالي العام ومبدأ صالح للجميع وهو يقول :

نريد الصناعة ، ولكن مع تحديد أرباحها . أي أرباحها الشرعية مع تحسين جودة انتاجها ، وهو مبدأ اساسي يسهم الى حد كبير في وضع حد للجشع المستورد منالخارج لان استيرادنا الخارجي يشكل ٨٤ بالمئة من احتياجاتنا .

□ أبو مجاهد : من الذي تسبب بخراب الاقتصاد : أولا الحرب ، وثانيا دور توظيف الرساميل التجارية في هذه العملية التي لا يهمها مصلحة البلد . وهذا الدور هو عنصر مساعد لتدمير الصناعة، ومن المفروض ادانته وملاحقته قانونيا .

● بدارو : كيف توظف الرساميل ؟...

□ أبو مجاهد : هذه مسؤولية الدولة في التخطيط والمراقبة . فنظامنا الاقتصادي الحر وكما هو ادى بالنتيجة الى ضرب الصناعة،

● بدارو : تعني ضرورة وجود حرية منظمة ؟

□ أبو مجاهد : التسمية لا تهم، انما المهم النتيجة . يجب أن يكون هناك سياسة تحمي الصناعة اللبنانية ، وهذه مهمة الدولة في مراقبة عمليات التهريب التي تحصل في المرافيء الشرعية وغير الشرعية .

● بدارو : نحن نشتكي من وجود هنا التهريب في المرافيء الشرعية وغير الشرعية .

● أبو خليل : عمليات التهريب في المرافيء الشرعية تفوق ما هيعليه في المرافيء غير الشرعية (انتهى السجال) .

الفعاليات على الارض

● « الانوار » : كلنا متفقون على دعم الصناعة ، وعلى عجز الدولة وعدم فعاليتها ، ولكن هناك مشكلة ، التحرك الذي قمتم به تجاه وزير الصناعة اثبت عدم جدواه . لماذا لا تتصلون بالفعاليات السياسية التي لها الدور الفاعل في الحد من عمليات التهريب ؟

□ الخطيب : اذا كان لدينا من مطلب نوجهه الى السلطة ، فان ذلك يعود لكوننا نؤمن باستمرارية السلطة . هذا من ناحية المبدأ ، اما من الناحية العلمية ، فماذا نستفيد اذا ساعدتنا بعض الاحزاب ولم تساعدنا السلطة ، اننا بذلك نكون قد شجعنا المنافسة .

من الممكن الوصول الى اتفاقيات مع السلطة القائمة على الاراضي اللبنانية للحد من التهريب . ونحن توجهنا للدولة ، واعتبرنا ان مقابلتنا الاخيرة لوزير الصناعةكانت « مشينة » .

وزير الصناعة زميل لنا في الصناعة والتجارة . ويؤسفني ان أرد الاساءة عندما لم يحترم الناس الذين سألوا وطلبوا المعونة، النتيجة كانت ان خرج الوزير بتصريحه المعلوم . (مراجعة الانعاش ..).

ولكن في المرة الثانية « لن نسأل خاطره بل هو الذيسيسأل خاطرنا».

الدولة المستهترة

واضاف : هذه الدولة المستهترة بالصناعة سوف تكون أمام امرين : أما الافلاس العام في البلد واما التفتيش عن الصناعيين .

ان اخطر اضراب ستواجهه البلاد هو اضراب أصحاب الاعمال ، وهذا ما لم تدركه حتى اليوم الدولة . هناك عدة محاولات اغرائية لنقل صناعتنا الى الخارج . ولكن تمسكنا بأرضنا يمنعنا من اللجوء الى هذا الاسلوب . ولكن اسلوب الاستجداء لم يعد ينفع ولم نعد نقبله .

سبعة حلول

ما هو برأيك الحل المطلوب لمعالجة أزمة قطاع النسيج ؟

ان حل قضية صناعة النسيجيكمن في تحقيق الامور التالية :

١ - تأمين أسواق خارجية وهنا نطلب من مصرف لبنان تأمين السيولة لمعامل النسيج .
٢ - حصر مشتروات الدولة من الصناعة الوطنية .
٣ - اعادةصندوق الدعمللصادرات،
٤ - اعادة النظر بالاتفاقيات المعقودة مع الدول الشرقية .
٥ - تنظيم تعاونية الجيش .
٦ - وضع حد للتهريب .
٧ - اقرار مشروع تقسيط الديون.

مشروع الديون

● الخطيب : ان مشروع الديون المعروض على المجلس النيابي غير سليم ومن الافضل ان لا يصدق .

● ابو خليل : انا أرى العكس رغم الشوائب حيث لا بد من حل قضية الديون .

● الخطيب : لا اهمية لاصدار القانون ، معظم الديون حلت، وبقي القسم المستعصي منها ، والغير قابل للتصفية بالطريقة العادية .

نحن نطالب بتعديل بسيطللقانون وهو : اذا تم توصل الصناعي مع المصرف الى حل يجب أن يكون هذا الحل ملزما لمصرف لبنان لدفع الفاتورة اي أن يتحمل مصرف لبنان فرق الفائدة ، فنحن لا نريد ان نحافظ على كرامته . وهذا الامر كله لا يكلف مصرف لبنان أكثر من ٥٠٠ مليون ليرة كحد أقصى .

● ابو خليل : معلوماتي ان المبلغ يفوق الرقم الذي ذكره السيد الخطيب .

● الخطيب : اذا اردتم الخوض بموضوع الديون وهو ليس موضع بحثنا ، فان ذلك يستلزم ندوة خاصة (انتهى السجال) .

● لكي نصل من خلال ندوتنا هذه الى نتائج عملية . ما هو المطلوب لمعالجة مشكلة الصناعة ؟

□ المطلوب حكومة مبادرة ، حكومة تدرس كيفية بناء الاقتصاد وايجاد قانون للصناعة . اي علينا أن ننتهي من الحكومة المعرقلة للانتاج، والا خسرنا الصناعة التي ستسير حتما الى طريق الاقفال .

شارك في الندوة :
ابراهيم عواضة
احمد الشماط
جوزيف فرح

لان قضية الدواء سائبة والدولة غائبة

قريبا انشاء مركز اعلام للدواء على الهاتف
معظم الادوية تسوق دون مراقبة من وزارة الصحة
وسعرها مرهون بارادة المستورد والصيدلي

كتب حبيب البستاني :

حديث الدواء ، حديث الناس ، فخلال الاحداث شهد لبنان افتتاح عدد كبير من الصيدليات غير الشرعية التيراحت تتاجر بأرواح المواطنين دون اي رادع . كذلك فان الدولة غائبة من ناحية مراقبة الدواء ، ففي ظل هذه الظروف الاستثنائية تبرز اهمية المراقبة الذاتية ، فعلى كل مواطن واجب تجاه صحته يقضي بمراقبة جميع الادوية التي يبتاعها من الصيدليات ان من ناحية تاريخ الجودة او من ناحية التأكد من ان الدواء مصنوع في بلد المنشأ .

كذلك ينبغي على المواطن ان يكف عن اخذ الادوية المختلفة دون الرجوع الى الطبيب . فان الادوية البسيطة التي قد لا تضر في الظاهر تنقلب الى مواد خطرة ان هي استعملت بصورة مغايرة للارشادات . فاستعمال الادوية كيفما كان يعطي الجسم نوعا من الادمان على الدواء ، فيصبح الجميع بحاجة للدواء ، من هنا تبرز مشكلة هدر الادوية في لبنان .

« الانوار » التقت الصيدلي ليلى خوري وأجرت معها الحديث التالي :



■ الصيدلي ليلى خوري ■

الاسئلة والاجوبة

● كيف يصار الى استيراد الدواء ؟

□ من المفروض ان يكون الشخص المهتم باستيراد الدواء صيدليا بالدرجة الاولى ، فيعقد اتفاقا مع الشركات العالمية ويأتي الى وزارة الصحة ويتقدم بطلب مقرون باسم الدواء مع المعلومات العلميةالمتوافرة للدواء من حيث التعليب والجودة ، كذلك شهادة منشأ تسجل فيها اسعار المبيع في بلد المنشأ الى جانب شهادات أخرى ، ثم يصار الى درس هذه المعلومات من قبل لجنة صحية تبت في مصير هذا الدواء .

اما الشيء الحاصل حاليا فان الدواء ينزل الى الاسواق ويباع قبل ان تنتهي اللجنة الصحية من درسه ، وهذا التأخير الحاصل يرجع الى كثرة الادوية التي تتكدس امام هذه اللجنة في وزارة الصحة ،وبالتالي فالتأخير يتجاوز السنتين في بعض الحالات ، وهكذا فالدواء ينزل الى الاسواق دون المراقبة الفعلية لوزارة الصحة . اما سعره فيبقى رهنا لإرادة المستورد والصيدلي ، علما ان اللجنة الصحية عندما تنتهي من النظر في الدواء تحدد سعره وتصنفه ضمن لوائح معينة . وهنا احب ان الفت نظر المواطنين الى ان اللوائح تتغير بتغير الوزارة ، ففي الوزارة الماضية كانت لدينا لوائح وتسعيرات معينة وحاليا توجد لوائح اخرى ،اذن هناك بلبلة .

● كيف يصار الى بيع الدواء في الصيدليات ؟

□ قبل الاحداث كانت هنالك صيدليات غير شرعية بمعنى ان وضعها القانوني ليس سليما ، اما بعد الاحداث فقد ازداد عدد هذه الصيدليات واصبح كل ما يأتي الى السوق يشترى ويباع ، وهنا نلفت نظر المواطنين لكي يطلبوا فقط الادوية المصنوعة في بلد المنشأ ، فهنالك عدد كبير من الادوية الاميركية او الفرنسية تصنع في غير اميركا وفرنسا ، وهي بالتالي لا تخضع للمراقبة الصحيةوالقانونية في بلد المنشأ .

● ماذا بالنسبة للتقيد بالوصفات الطبية ؟

□ من المفروض ان لا يباع الدواء الا من خلال وصفات طبية . وهذا الاجراء لا يشمل الوصفات الخفيفة . ولكن جرت العادة هنا على شراء الدواء دون وصفة طبية ، وهذا يرجع الى عدة اسباب ، اهمهاارتفاع اجور الطب في لبنان ، وعدم شمول الضمان الصحي والاجتماعي مختلف طبقات الشعب ، وهذا مما يحدو بالمواطن للعزوف عن زيارة الطبيب والذهاب فورا الى الصيدلية لطلب الدواء ، وهذا الشيء يجب اخذه بعين الاعتبار . ولكن تبقىالحقائق لتشير الى مدى خطورة هذه الطريقة المتبعة للحصول على الدواء ،فحتى الادوية البسيطة تشكل خطرا على الصحة ان هي استعملت بطريقة خاطئة .

● نواجه حاليا موجة من الكريب، فهل يجب ان يذهب المصابون الى الطبيب للحصول على وصفة طبية بدلا من الحصول على ادوية بسيطة من الصيدلية ؟

□ عندما يأتي المواطن العادي المصاب بالرشح الى الصيدلية يطلب مني حبتي دواء للوهلة الاولى يتخيل لي ان المريض يطلب حبتين من البنادول او الاسبيرين ، ولكنني اكتشف ان المريض يريد المضادات الحيوية اي « الانتيبيوتيك » ، وهنا تبرز خطورة الوضع فان المرء الذي يعالج نفسه بواسطة المضادات الحيوية « الانتيبيوتيك » عليه مراعاة الاصول ، بمعنى ان لا يأخذ حبتين او ثلاثا ثم ينقطع عن اخذ الدواء ، فللحصول على النتيجة المرجوة ينبغي استعمال هذا الدواء طوال ٤ او ٥ ايام ، وهذا الاستعمال الخاطيء « للانتيبيوتيك » يعطي الجسم منعة ومقاومة لهذا النوع من الدواء عند حاجتنا اليه ، واننا نرى حالات عديدة لمرض من هذا النوع .

الى جانب هذه الادوية هنالك ادوية اخرى يستعملها المواطن مثل السلفاميدات « Sulfamides » وهي المركبات التي تحوي على الكبريت مثل بلكتريم ، فهنالك العديد من الاشخاص الذين يطلبون هذا الدواء للشفاء من التهابات الحنجرة ، وهنا لا بد من تحذير المواطن من هذا الاستعمال، فاذا كان الطبيب يصف هذا الصنف من الدواء دون اجراء فحوصات ، فانه يكون متأكدا من الحالة، اما المريض فانه لا يمكنه التأكد من حالته بنفسه .

● ماذا بالنسبة لتجديد الوصفات الطبية ؟

□ يوجد بعض المرضى المصابين بامراض مزمنة كامراض القلب ، والضغط والسكري فان هؤلاءيمكنهم اخذ الدواء المعهود من الصيدلية ، وفي هذه الحالة يصبح المريض معروفا من الصيدلي وتنشأ بين الاثنين علاقة تتجاوز علاقة الشاري بالبائع ، وهنا يتوجب على كل صيدلي ان يعرف سكان الحي ، وان يعرف امراض كل منهم .

● ماذا بالنسبة لبيع المخدرات في الصيدليات ؟

□ المخدرات من المواد الرخيصة نسبيا في الصيدليات ، هذه المواد موضوعة ضمن خزائن مقفلة وتحت اشراف الصيدلي . ولكن كون هذه المواد خطرة فان معظم الصيدليات تخلو منها ، وهذا لا يجوز ، فهنالك العديد من المرضى (المصابون بالامراض السرطانية) من الذين يأخذون المخدرات لكي يستطيعوا مواجهة الالام التي تصيبهم من وقت لاخر . فلا يجوز بأي حال من الاحوال حرمان هؤلاء المرضى من المخدرات ، بحجة ان بعض الشبان يعمدون لشرائها . فالشواذ لا يشكل القاعدة . واني اناشد اصحاب الصيدليات بوجوب اقتناء المواد المخدرة ووضعها تحت مراقبتهم الشخصية وذلك لكي يتمكنوا من مساعدة بعض المرضى ، وهنا تبرز مدى اهمية العلاقة التي تربط الصيدلي بالمريض ، والتي يجب ان تقوم على اساس من الثقة والمعرفة ، واحب ان الفت النظر الى ان المواد المخدرة لا تباع في الصيدلية الا ضمن دواء معين « Pétidine, morphine » بمعنى ان الهيرويين الصافي والكوكايين الصافي لا مجال لاستعمالهما الا في المستشفيات ، وذلك قبل واثناء اجراء الجراحة .

● لماذا لا يسمح لكل حامل شهادة صيدلة بافتتاح صيدلية ؟

□ ان مجال الصيدلة واسع جدا ، ولكن الحاصل في بلدنا هو ان الشخص يتخصص في الصيدلة لكي يتمكن من افتتاح صيدلية وهذا الشيء يحد من شمول الاختصاص ، فالصيدلي يمكنه ان يقوم بانشاء شركة تصنيع دواء ، أن يعمل بمراقبة الدواء داخل شركة الدواء ، كذلك يعمل الصيدلي في ترويج الدواء وبيعه ، مما يسمى بـ « Prospecteur » اي مروج الدواء الذي يكون صيدليا يقنع الطبيب بجدوى الدواء . وحاليا في لبنان عدة شركات تقوم بتصنيع الادوية ، وهي بحاجة لصيادلة ، كذلك يوجد في لبنانحوالي ٢٣مختبرا لصناعة الادوية .

● ما هو رأيك بالقانون الجديد ؟

□ لم اطلعبعد على القانونالجديد، ولكن مهما يكن من امر فان القانون سيأخذ بعين الاعتبار فتح الصيدليات وسير العمل فيها وموضوع الرقابة ، والرقابة شيء مهم في هذا الموضوع . فاذا ما تأمنت الرقابة في موضوع الدواء كان به ، والا فعلى كل مواطن ان يقومبمراقبة ذاتية لانه المعني الاول والاخير . فعلى كل مواطن مسؤولية تجاه صحته تقضي عليه بعدم اخذ الدواء كيفما كان ، وكذلك ينبغي على المواطن استشارة الطبيب قبل اعطاء الدواء لنفسه ، وهنا يلعب الاعلام دورا مهما في هذا المجال واننى اشير هنا الى انني اقوم بمساعدة الاستاذ رولان عنحوري بانشاء مركز اعلام الدواء على الهاتف ، وهو مركز يعطي المعلومات للاطباء من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتىالثانية بعد الظهر ، حول اي دواء من ناحية وجوده في لبنان ومن ناحية علاقتهوتأثيره علىالادوية الاخرى ، وسنبدأ العمل بهذا المركز خلال شهر من الان .

صدور المرسوم المتعلق بالنظر بنزاعات العمل الفردية والضمان خلافا لملاحظات مدير العدلية

صدر المرسوم الرقم ٣٥٧٢ / ١٩٨٠ المتعلق بالنظر بنزاعات العمل الفردية والنزاعات الناشئة عن تطبيق قانون الضمان الاجتماعي ، دون الاخذ بعين الاعتبار بالملاحظات التي اوردتها دراسة اعدها المدير العام لوزارة العدل الدكتور حسان رفعت خلال عرض مشروع المرسوم عليه ، لا سيما ما ورد فيه لجهة انشاء غرفة اضافية في محكمة التمييز تعمل في نطاق الاحكام التي تصدرها مجالس العمل التحكيمية في مجال العمل والعمال والضمان الاجتماعي .

وفي ما يلي الملاحظات التي ابداها الدكتور رفعت في مشروع المرسوم المذكور .

١ - نرى صرف النظر عن المادة الثانية الواردة في مشروع المرسوم باعتبار ان تحجير المعايير في التشريعات لا سيما وان التشريع الصادر بالمرسوم رقم ١٧٣٨٦ تاريخ ٢ - ٩ - ٦٤ قد حدد النزاعات الجماعية فلم يعد من داع لتعيين المعايير المماكسة في نص القانون .

٢ - لم تحل المادة ١٩ مشكلة تعثر العمل في مجالس العمل التحكيمية . فوجود مجلس عمل واحد في كل محافظة وفقا للمادة ٧٧ من قانون العمل يرهق مجالس العمل ، ولابد من زيادة عددها .

٣ - اخضاع نزاعات العمل الفردية للتوفيق الالزامي :

يتضح من المشروع نفسه انها مسألة غير مجدية ، لامكانية فشل التوفيق بتخلف المدعى عليه من حضور الجلسة الثانية (المادة ٧) او بعدول المدعى عليه في اي وقت كان ، بعد انقضاء شهرين من تاريخ تقديم استدعاء التوفيق وفي حال موافقة الفريقين على تمديده .

- ان هذه الوسيلة المعتمدة في النزاعات الجماعية ، تمكن من اعتبار الاضراب ، او اقفال المؤسسة في وجه العمال ، مسألة غير مشروعة او عدم مشروعة ، فيما اذا مورست هذه الاعمال بشكل مخالف للقانون .

اما في النزاعات الفردية ، فلا يترتب على عدم ممارستها اية نتيجة قانونية ، الامر الذي يؤكد عدم جدواها .

٤ - اخضاع نزاعات العمل الفردية للنقض امام محكمة التمييز :

- ان هذا النوع من الخلافات نرى انه لا يستدعي المزيد من طرق المراجعة ، لما يتطلبه من سرعة في فصل الدعاوى .

- ان نزاعات العمل الجماعية لا تخضع قرارات اللجان التحكيمية التي تفصلها لاي طريق من طرق المراجعة (المرسوم رقم ١٧٣٨٦ تاريخ ٢ - ٩ - ١٩٦٤ المادة ٢٠) .

- وحتى في حال اقرار مبدأ الطعن بقرارات المجالس التحكيمية امام محكمة التمييز ، فاننا لا نوافق على انشاء غرفة اضافية في محكمة التمييز ، كما لا نوافق على وضع شروط استثنائية بحيث يفرض اختصاصا معينا ، في حين ان مثل هذا الشرط غير مطلوب في جميع باقي الحالات .

بروتوكول ١٨٦٤ عهد الى مشايخ الصلح جمع الاموال الاميرية ومال الطرقات والامانات



■ داود باشا ■



■ نعوم باشا ■

■ واصا باشا ■

كتب نبيل حرب :

مع طرح موضوع البلديات المحلة ، والتجديد للقائمة منها منذ عهد الرئيس شارل حلو ، ومع اقتراح النائب اوغست باخوس مشروع قانون لتوسيع وتحديث النظام البلدي في لبنان رأت «الانوار» ان تعود بالموضوع الى تاريخ تأسيس البلديات في لبنان ابان الحكم العثماني ، وهي التي عرفت في ذلك الحين باسم « شيوخ الصلح » و « مجلس الادارة الكبير»

فاللبنانيون القدامى ، كلهم لا يزال يذكر عهد المتصرفية ، وعلى رأسه الباشا المتصرف الذي كان من التابعية العثمانية ، ومبدئيا من رتبة « مشير » كما يحتفظون بالذكريات السود والبيض عن الموظفين الحكوميين ، والمأمورين المحليين ، وفي مقدمتهم شيخ الصلح الذي كان الآمر الناهي في قريته باعتبار انه كان يجمع بين يديه في آن معا السلطات الثلاث : الادارية والقضائية والمالية .

ويطيب لابناء الجيل الحاضر من اللبنانيين أن يلموا باخبار المتصرفية ومعرفة المهمات التي كانت ملقاة على عاتق شيوخ الصلح في ذلك الزمان .

نص نظام لبنان الاساسي المعروف بـ « البروتوكول » في مادته الرابعة على الاتي : « يجب تقسيم القضاوات الى نواح ، فيلي كل ناحية مأمور ينصبه المتصرف بناء على انهاء مدير القضاء ، وان يكون في كل قرية شيخ صلح ينصبه المتصرف بانتخاب اهلها».

ويقول المؤرخ يوسف ابراهيم يزبك في مقال له عن البلديات : «والغريب في هذا الصدد انبروتوكول سنة ١٨٦٤ - وهو القانون الاساسي لجبل لبنان المستقل ، اي دستوره - لم ينص نصا صريحا على ايجاد نظام المجالس البلدية او اللجان البلدية ، في حين ان مفوضي الدول الاوروبية الخمس الذين وضعوا اول مشروع للحياة الدستورية في بلادنا فكروا جديا في ايجاد الانظمة البلدية تدعيما لامتيازات الجبل وتحصانته . ولامر لا نزال نجهله ، لم يؤت ابدا على ذكر المجالس او اللجان البلدية في بروتوكول ١٨٦٤ ، وانما اسند اكثر العمل البلدي الى مشايخ الصلح في القرى التي كان سكانها ينتخبونهم » . فكيف كان يجري ذلك ؟

انتخاب مشايخ الصلح

كان الموظف المعهود اليه بأمر الانتخابات يضرب موعدا في يوم عطلة معين يعلنه على اهالي القرية قبل الانتخابات باسبوع على الاقل بواسطة مختارها ، وتعلق اعلانات في امكنة الاجتماعات العمومية ، وفي اليوم المعين يصل الموظف الى القرية ويستدعي اليه مختارها وكهنتها وشيوخها وبعض وجهائها ويكلفهم تنظيم لائحة باسماء الاهالي الحاضرين الذين لهم حق الاقتراع مذيلة بتوقيعهم .

وكان يلي حق اقتراع مشايخ الصلح كل لبناني ذكر يدفع مال عنق كامل ، ولا يقل عمره عن ١٥ سنة ، واقام في القرية خمس سنوات متوالية ويعد من اصحاب هذا الحق من أعفوا من التكاليف بسبب الشيخوخة او باسباب اخرى من عادات القرية .

وبحضور الاشخاص السابق ذكرهم يبدأ مندوب الحكومة اجراء الانتخابات ، فيحضر المقترعون تباعا ، وبعد التعرف الى كل منهم والتحقق من أهليته الانتخابية يطلب منه ان يكتب على طرس عبارة الانتخابات وهي : « انني انتخبت فلانا شيخ صلح قرية كذا ... كاتبه فلان » ، واذا كان المقترع لا يحسن الكتابة لزمه ان يأمر احد الحاضرين في وضع توقيعه على هذه العبارة مضيفا التصريح بانه قد اذنه في وضعه نيابة عنه ، وكل فرد لا يحضر في الوقت المعين سقط حقه في الاقتراع .

اخيرا يضع مندوب الحكومة محضرا يذكر فيه كيفية الاقتراع وعدد المنتخبين الذين حضروا امامه وعدد من لم يحضر منهم يوقعه هو والمختار والشيوخ والكهنة والوجوه الذين عاونوه في العمل ، ويرفع جميع الاوراق الى المرجع الاختصاصي ، فيوافق هذا المرجع على انتخاب المنتخب على ان يأخذ عليه سند كفالة وتعهدا ممهورا بتوقيعه .

الكفالة

وكان يكفل الشيخ المنتخب احد الوجوه المعروفين بالاستقامة والمقدرة المالية ، وهذه صورة السند : « بما انه قد صدر الامر الكريم بتعيين فلان شيخ صلح على قرية كذا قضاء كذا فأنا الواضع امضائي قد كفلت لجانب حكومة متصرفية جبل لبنان الجليلة الشيخ فلانا المرقوم ان يسلك سلوكا حسنا مستقيما ممتثلا لاوامر الحكومة ، ولا يبدي شيئا مغايرا لرضاها ، وان يجمع الاموال الاميرية ومال الطرقات والامانات ويدفعها للخزينة العامرة في اوقاتها دون تأخير واذا تأخر عن جمع ودفع ما ذكر اكون ملزوما بدفعه من مالي لجانب الحكومة السنية دون تعليل وعليه تحرر ... »

التعهد

وكان الشيخ الجديد يتعهد بمزاولة عمله « باستقامة الحكومة ورضاها » ، وهذه صورة التعهد : « بما انه قد صدر الامر الكريم بتعييني شيخا لقرية كذا التابعة لقضاء .... فبتاريخه أتعهد لجانب حكومة متصرفية جبل لبنان الجليلة باني اسلك سلوكا حسنا مستقيما ، امتثل لكل امر يصدر الي من جانب الحكومة ، ولا ابدي أدنى سبب مغاير لرضاها ، وأجتهد في جمع الاموال الاميرية ومال الطرقات والامانات في أوقاتها المعينة واوردها الى جانب صندوق المتصرفية في أوقاتها ، واني لا اتأخر عن ذلك حتى اذا فقد شيء من مال الحكومة فاكون ملزوما بدفعه من مالي الخاص دون تعلل ... وعليه حرر » .

واجباتهم

● على مشايخ الصلح آن يبادروا أول كل سنة الى توزيع الاموال الاميرية في قراهم بموجب قائمة يصير امضاؤها وختمها من الوجوه والمعتبرين .

● عليهم أن يقدموا كل سنة الى أمناء صناديق مال القضاوات الارومات (القوجالات) المزدوجة التي يقتطعون أحد شريطها ويسلمونه الى الدافع ، ويلزمهم أن ينظموا دفترا يتضمن حساب الاموال الداخلة عليهم والمدفوع منها الى أمين صندوق مال القضاء .

● يلزمهم آن يمضوا ويختموا بالختم الرسمي جرائد ضبط التحقيقات المحلية التي تنظمها ضابطة عدلية القضاء في الجرائم الواقعة دفعا للشبهات وأمنا لمظان الاهواء والاغراض .

... وصلاحياتهم

لشيخ صلح القرية أن يرى الدعاوى المالية (ما عدا العقارية) ، ويحكم بها في الدرجة الاخيرة شرط الا يتجاوز قدرها مئتي قرش ، وان يكون المتداعيان على مذهب واحد ، بحيث لو كان المدعى عليه فقط على مذهب شيخ صلح القرية فلا يحق له سماع دعوى المدعي ، وله ايضا أن يرى من الدعاوى الجزائية دعوى القباحة ، لكن هذا الحق بقي منوطا بالمحاكم البدائية نظرا لعدم اهلية اكثر مشايخ الصلح لذلك ، اذ لا المام لهم باحكام القوانين الجزائية . (عن كتاب الهدية الوطنية لجرجي تامر) .

وهكذا ان مشايخ صلح القرى في متصرفية جبل لبنان ينتخبهم جمهور المكلفين كما تقدم القول ، لكن هم الذين ينتخبون اعضاء مجلس الادارة الكبير (ما يماثل المجلس النيابي اليوم) بموجب المادة ١٠ من البروتوكول .

ولا تزال بعض الاسر في لبنان تحمل لقب شيخ ، لا لانها من طبقة الاقطاع ، لكن لان واحدا أو اكثر من اعضائها زاول هذه الوظيفة .

نقمة مكتومة

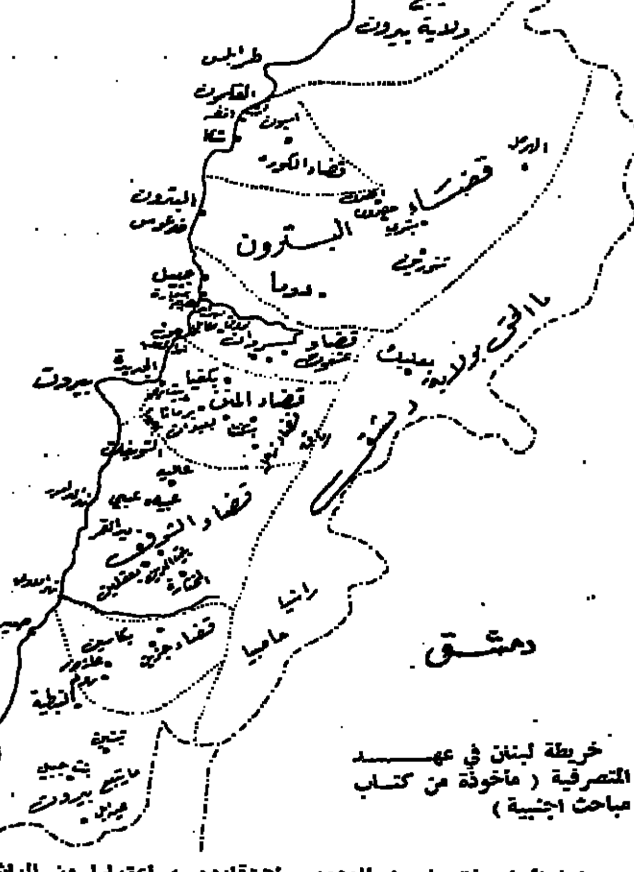
لم تكن تصرفات بعض الموظفين الحكوميين والمحليين الشاذة ، عهد المتصرفية ، الا لتثير نقمة عارمة في صفوف المفكرين من ابناء البلاد ، فقد قام فريق منهم بحملة مركزة لانتقادهم ، اعتبارا من الباشا « المتصرف » فما دون ، ووضعوا لهذه الغاية كتابين كتمت فيهما اسماء المؤلفين الحقيقيين تهربا من نقمة الحاكم والملاحقات القضائية . الكتاب الاول اسمه : « مظفر باشا في لبنان سنة ١٩٠٧ » لواضعه في الاصل الامير شكيب ارسلان ، والثاني عنوانه : « كنوز لبنان المرصودة » بقلم باحث لبناني في مصر ، لكنه في الحقيقة صياغة نفر من اللبنانيين . ويستفاد من هذين المؤلفين النادرين اللذين اشتملا على فضائح تلك الايام ان مشايخ الصلح كان لهم اليد الطولى في نشوء تلك الحالة المشوشة في لبنان .

أميون مغفلون

كثيرا ما كان يجري انتخاب اعضاء مجلس الادارة الكبير في العهد المتصرفي ، وفاقا لاوامر المتصرف او القائمقام او انصياعا لرغبات القناصل او رؤساء الدين ، وقلما كان يترك لمشايخ الصلح حريتهم في انتخاب من يرون فيه الجدارة الكافية بذلك المنصب .

ومن المؤسف ان « مشايخ الصلح» كانوا ينتخبون غالبا اما من الاميين او الاغبياء او ممن اعتادوا الزلفى والصفارة ، فكان هؤلاء الشيوخ بدورهم لا يحسنون انتقاء الاكفياء لمجلس الادارة الكبير ، اذا تركت لهم حرية الانتخاب . اما اذا لم تترك للشيوخ حرية الانتقاء فان انتخاب مجلس الادارة يتم برأي غيرهم او بإشارة او بضغط او بمال ، وقلما كان يسعى ذلك الغير الى تنصيب شخص ينظر فيه الى المصلحة العامة ، وانما الى مصالحه واغراضه .

وقد انتهى عهد مشايخ الصلح الان ، وانحصرت الوظائف المحلية بالمجالس البلدية والمخاتير بعدما سنت لكل من هاتين الفئتين نظم وقوانين مستمدة بمجموعها من الواقع اللبناني وتشريعات الدولة العصرية وبرغم كل ذلك ما زالت المشاريع الاصلاحية تطرح مشاريع قوانين في المجلس النيابي ، وآخرها مشروع قانون للنائب أوغست باخوس .





خريطة لبنان في عهد المتصرفية (ماخوذة من كتاب مباحث اجنبية)

مصادر البحث

« امثال ومنتخبات » ليوسف حرفوش .

كتاب « السفينة الدائرة » لبشارة حاتم .

« صفحات من لبنان » لجوزف نعمة .

« سنابل الزمن » لمحمد كرد علي .

« الثورة البيضاء » لنجيب كرم .

صادق : وضع استمارات تتعلق بشؤون المعاقين وتصنيفهم

اعلن مدير عام مصلحة الانعاش الاجتماعي الشيخ مهدي صادق ان اللجنة الفنية لتعداد المعاقين انجزت بالتعاون مع خبراء واخصائيين في حقل الاعاقة الجسدية والعقلية وضع استمارة تتعلق بشؤون المعاقين وتصنيفهم .

ووصف الشيخ صادق هذه الاستمارة بانها ستكون الحدث الاساسي والاهم في تاريخ العمل بالاعاقة .

وقال الشيخ مهدي صادق : كانت مصلحة الانعاش الاجتماعي تعنى بشؤون المعاقين قبل سنة ١٩٧٧ ضمن اطار مصلحة الخدمات الاجتماعية . وفي عام ١٩٧٧ صدر مرسوم يحدد انشاء مصلحة جديدة في الانعاش سميت مصلحة الرعاية المتخصصة لشؤون المعاقين غايتها الاهتمام بالمعاق من تاريخ ولادته حتى وفاته ، وما يترتب على هذه الرعاية من موجبات وحقوق للمعاق لجهة الاهتمام به من الناحية الصحية والتأهيلية والتدريبية حتى يعتمد على نفسه بشكل خاص . لذا فان مصلحة الانعاش تعنى بموضوع الاعاقة منذ زمن قديم واصبح لدينا الان الاجهزة المتخصصة في هذه المجالات ، وأي عمل يتعلق بالمعاقين هو من مسؤوليات مصلحة الانعاش الاجتماعي بناء للمرسوم الذي صدر في حينه حول هذا الموضوع .

واضاف المدير العام لمصلحة الانعاش الشيخ مهدي صادق حديثه بقوله : من خلال اهتمامنا العام بالمعاقين وبمناسبة السنة العالمية للمعاق بدأنا في مصلحة الانعاش اعداد الخطط والمشاريع لهذه الغاية ، وان افضل عمل يقدم للمعاقين في لبنان هو معرفة اماكن تواجد المعاقين وعددهم ونوع الاعاقة لديهم . وقد بدأنا اجتماعاتنا منذ الشهر السابع لعام ١٩٨٠ وانشىء بعد ذلك بموجب قرار لجنة فنية سميت اللجنة الفنية لتعداد المعاقين . وقد وضعت بالتعاون مع خبراء واخصائيين في حقل الاعاقة الجسدية والعقلية استمارة تتعلق بشؤون المعاقين وتصنيفهم واصبحت الاستمارة جاهزة ويبدأ العمل بحثلها ابتداء من الاسبوع القادم حيث سيرأس وزير العمل والشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الرحمن اللبان مؤتمر صحافيا يعلن خلاله بدء العمل بهذه الاستمارة . وهذه الاستمارة ، اذا حققت غايتها ، وباذن الله ستحققها نتيجة التمهيد والخطوات الايجابية التي اتخذتها المصلحة ، ستكون الحدث الاساسي والاهم في تاريخ العمل بالاعاقة منذ ان بدأت فكرة الاعاقة والمعاقين يتداولها الناس منذ الثلاثينات الى اليوم . وهي اول عمل علمي يتم على صعيد معرفة المعاقين .

وهذا العمل تقوم به المصلحة بالتعاون مع المؤسسات التي تتعاطى هذه النشاطات محليا ودوليا واخص بالذكر مؤسسة اليونسيف التي ساهمت بتقديم بعض النفقات لمتابعة العمل بهذه الاستمارة وهناك المؤسسة الوطنية للاستخدام ووزارة الصحة والضمان الاجتماعي وكلها تتعاون برعاية وزير العمل في سبيل تقديم الخدمة الافضل للمعاقين . وأملنا كبير بأن تكون هذه الاستمارة شاملة لكل انحاء لبنان . وقد اعددنا العدة لذلك وسيكون هناك ما يزيد على ٩٠ مركزا من المراكز المتواجدة في لبنان من اجل بدء التعداد . وسيتولى بعد ذلك محققون الذهاب الى القرى قرية قرية وبيتا بيتا من اجل معرفة تواجد المعاق ونوع اعاقته وما يمكن ان يقدم له . ونأمل ان نقدم هذه الخدمة على افضل وجه لخدمة المعاق ولبنان الحبيب .

وختم مدير عام المصلحة حديثه بقوله : هناك لجنة مؤلفة مني ومن مدير عام وزارة الصحة ومدير عام المؤسسة الوطنية للاستخدام وممثل عن الضمان الاجتماعي هدفها ان تتولى كل مؤسسة من هذه المؤسسات على ضوء نتائج الدراسات والاستمارات القيام بالخدمات المطلوبة لخدمة المعاق ، آملين ان تكون مشاريعنا المستقبلية مبنية على ضوء الحاجة الفعلية بالاستناد الى الاستمارات والدراسات العلمية .

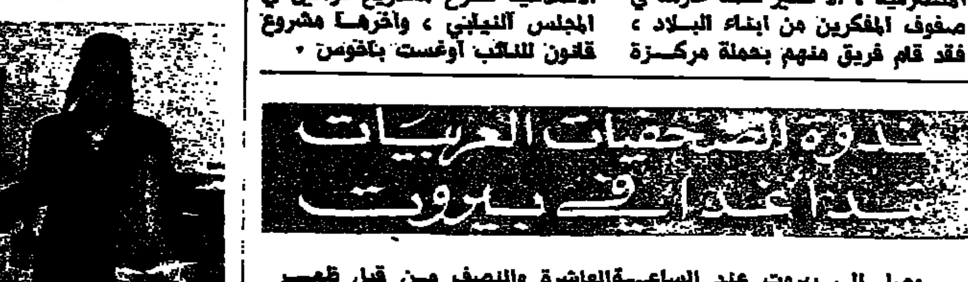
قداس في مطرانية بيروت الكاثوليكية

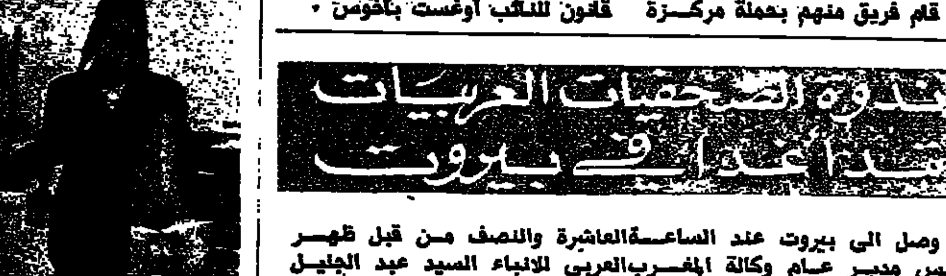
اقيم قبل ظهر امس في كنيسة مطرانية بيروت للروم الكاثوليك قداس احتفالي بمناسبة عيد دخول المسيح الى الهيكل وهو العيد التقليدي السنوي لابرشية بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الكاثوليك .

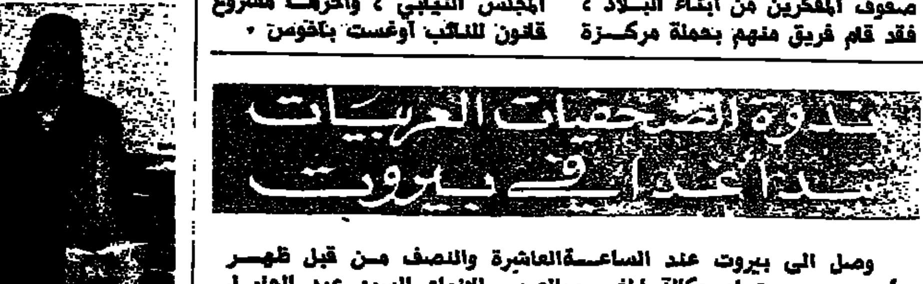
وقد احتفل بالقداس الالهي المتروبوليت حبيب باشا يعاونه النائبان العامان الارشمندريت انطون وهبي والارشمندريت ابراهيم نعمة .

وحضر القداس وزير الدفاع السيد جوزيف سكاف ، النائب نصري معلوف ، السيد هنري فرعون ، قائد الدرك العميد الركن نخله مغبغب وعدد من الوزراء والنواب السابقين ورابطة الروم الكاثوليك والمجلس الاعلى للطائفة .

وخلال القداس القى المطران باشا كلمة بالمناسبة .







ندوة الصحفيات العربيات تبدأ غدا في بيروت

وصل الى بيروت عند الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر أمس مدير عام وكالة المغرب العربي للانباء السيد عبد الجليل فنجيرو قادما من المملكة العربية السعودية وذلك للمشاركة في ندوة الصحفيات العربيات التي تبدأ أعمالها في بيروت اعتبارا من الثالث من شباط الجاري في فندق « الريفييرا » .

وكان في استقبال السيد فنجيرو في المطار أمين عام اتحاد الصحفيين العرب السيد حنا مقبل وأمين عام اتحاد وكالات الانباء العربية الدكتور فريد ايار وممثل عن وزارة الاعلام .

وقد ادلى الدكتور ايار بتصريح أوضح فيه الغاية من هذه الحلقة ، فقال : ستستمر هذه الحلقة خمسة ايام اعتبارا من الثالث من شهر شباط الجاري وهي أول حلقة مشتركة تقام بين اتحاد الصحفيين العرب واتحاد وكالات الانباء العربية ، اضافة الى أن الموضوعات التي ستبحث فيها لها اهمية بالنسبة لتطوير الصحفية العربية ونهوضها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . ويتضمن جدول أعمال الحلقة دور الصحافة العربية في تنمية المرأة ، اضافة الى بحث موضوع تنظيم خدمات اعلامية نسائية يكون مركزها في اتحاد وكالات الانباء العربية في بيروت ، وذلك بالتعاون مع منظمة اليونسكو والصندوق الاممي للسكان في الامم المتحدة .

وختم الدكتور أيار قائلا : وستلقى في الحلقة عدة بحوث من قبل المتخصصات من اليونسكو وعدد من جامعات فرنسية وكلية الاعلام والتوثيق اللبنانية ، اضافة الى بحوث من كبار الصحفيات العربيات اللواتي سيحضرن هذه الندوة .

وصول نائب وزير التجارة التشيكي

وصل الى بيروت عند العاشرة من قبل ظهر امس نائب وزير التجارة الخارجية في تشيكوسلوفاكيا السيد جاكوباك قادما من تشيكوسلوفاكيا لاجراء مباحثات مع المسؤولين اللبنانيين تتعلق بالتعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين .

وقد كان في استقباله على المطار السيد عدنان دولوي ممثل وزارة الاقتصاد والتجارة ومدير عام مكتب الفاكهة السيد ريمون رزقايل ومدير عام مكتب الانتاج الحيواني السيد رشيد ادريس والقائم باعمال سفارة تشيكوسلوفاكيا في لبنان السيد بروجوفسكي .

وقد ادلى السيد جاكوباك في المطار بتصريح قال فيه ان الغاية الرئيسية من زيارتي الى بيروت هي اجراء اتصالات ومباحثات مع المسؤولين والمعنيين عن الامور الاقتصادية والتجارية وذلك لتدعيم التعاون في هذين المجالين بين لبنان وتشيكوسلوفاكيا لا سيما وانها قائمة منذ فترة طويلة على اسس متينة .

... وفي اليوم الثالث انحسرت العاصفة الثلجية

■ امرأة في بعبدات تجرف الثلوج من أمام منزلها

■ منطقة مار موسى في اعالي المتن

■ طريق مقطوعة في بحمدون



■ بائع صحف .. على الثلج في عاليه ■



■ رتل من السيارات على طريق بعبدات - بكفيا ■

(تصوير جاك رزق)

كتب زاهي بركة :

.. وفي اليوم الثالث ، انحسرت العاصفة الثلجية وتوقف تساقط الثلوج على الجبال .

فمنذ ساعات الصباح الاولى ليوم أمس ، انقشع الجو ، واشرقت الشمس ، وارتفعت درجات الحرارة ، وفتحت الطريق نحو ضهر البيدر فالبقاع ، واكتظت طرقات الجبل بمئات بل بالاف السيارات نزولا وصعودا .

ففي الواحدة من فجر أمس الاحد ، تمكنت وحدات من الجيش اللبناني من فتح الطريق الدولي بيروت - ضهر البيدر - شتورا . وكان أول عمل قامت به هذه الوحدات انقاذ المئتي شخص الذين كانوا محتجزين في مخافر المديرج وضهر البيدر وفي سياراتهم طيلة ٤٨ ساعة . كما قدمت الى هؤلاء المساعدات الضرورية من غذاء وطبابة وتدفئة .

وقد كانت لمبادرة وحدة الجيش اللبناني الاثر الطيب في نفوس المحتجزين ، حتى ان عددا من هؤلاء راحوا يقبلون بعض عناصر وحدة الجيش عرفان بالجميل .

واكتظت طرقات الجبل بالسيارات المتجهة صعودا نحو الجبال .

محطتنا الاولى كانت في ضهور العبادية (بين عاليه وبحمدون) اذ كانت سماكة الثلوج تراوح بين ٥٠ و٧٠ سنتيمترا . وقد انتشر على جانبي الطريق المئات من المواطنين نساء واطفالا ورجالا يلعبون بالثلج تحت أشعة الشمس .

فتح الطريق كان صباح أمس نحو بحمدون وضهر البيدر صعودا يبدأ باتجاه تحويرة بعلشميه فمحطة بحمدون ونزولا نحو بيروت بالاتجاه المعروف ، محطة بحمدون - بعلشميه الجديدة - عاليه فبيروت . وقد اتخذ هذا الاجراء لتسهيل عمليات السير ، اذ صحت توقعات المسؤولين بالنسبة لكثافة السير على هذا الطريق الدولي ، حيث انطلقت الاف السيارات بالاتجاهين .

وساحة بحمدون المحطة قدرت سماكة الثلج فيها بثمانين سنتيمترا ، مما كان يتعذر على المواطنين اجتياز الساحة مشيا على الاقدام ، وقد فتح بعض من المتاجر التي تبيع المواد الغذائية والمطاعم والمخابز ، بينما نفد الوقود من محطات البنزين بسبب كثرة الطلب ، خاصة بعد فتح الطريق أمام السيارات والشاحنات التي كانت محتجزة في المديرج وضهر البيدر ، والتي كانت شبه خاوية من الوقود بسبب ادارتها والمكوث بداخلها لاكثر من يومين .

أما صوفر فقد شهدت ايضا حركة سير كثيفة ، بعد فتح الطريق كان ارتفاع الثلج في السوق مترا ونيف . وعدد قليل من المتاجر فتح الابواب .

وفي طريق العودة دخلنا الى مدينة عاليه لنجدها في حركة عادية رغم وجود الثلج بسماكة تراوح بين ٤٠ و٥٠ سنتيمترا ، فالمتاجر التي تفتح ابوابها عادة ايام الاحاد ، فتحت كلها كما فتحت دور السينما ابوابها التي شهدت اقبالا شديدا .

ومع ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة لوحظ ذوبان الثلوج بشكل سريع وكثيف ، مما أدى الى غزارة في السواقي والجداول والانهر ، كما تسجلت من جراء ذلك انهيارات اذ قطعت الطريق بين عاليه وشويت كليا بسبب انهيار حائط عال وانجراف التربة ، كما اقتلعت بعض أشجار الصنوبر في بلدة عاريا ، اضافة الى انقطاع في الخطوط الهاتفية في بحمدون وصوفر والعبادية وسوق الغرب وجوارها .

أما بالنسبة للكهرباء فكانت قد انقطعت عن بعض مناطق الجبل منذ يوم الجمعة الماضي ، وظهر أمس عاد التيار طبيعيا بعدما قامت الفرق الفنية باصلاح الاعطال .

وحتى المساء كان السير لا يزال طبيعيا على طريق الجبل حتى شتورا وبالعكس غير أن السير لم يكن مرغوبا فيه على جميع طرقات الجبال خوفا من التجلد .

باركي ٢
عنف وهوى

من لوتشينو فيسكونتي : فيلم فرنسي – ايطالي من بطولة بـرت لانكستر : سيلفانا مانغانو : هلموت برجر : كلوديا كاردينالي ودومينيك ساندا .

هل يخرج انسان وحيد ، منغلق على نفسه كالصدفة : هل يخرج من وحدته الى الاخرين ؟ هل يطلع من احشاء صمته : ليلاقي العالم الخارجي : الذي بدا وكأنه تقلص في عينيه ؟ وماذا لو يكون هذا المنعزل على نفسه استاذا ومثقفا اي انـه يكون بمعنى اخر : اختبر الحيـاة من وجهة ثقافية : هذه الخطـوط الرئيسية لفيلم فيسكونتي هذا : التي تنطلق منها احداث الفيلـم ، لتؤسس نوعا من الوحدة الدرامية .

اما ملامح الفيلم فنختصرها كمـا يلي : معلم ، مرهف الحس : عاد الى وحدته : بعد طول معانـاة وتجربة من العالم الخارجي ، يحاول بعض الحشريين : المتحدرين من اصل اريستوقراطي : ان يدخلوا حياته ، ويخرجوه من وحدته الطويلة .

الا انه هنا ، يقع بين جحيمين : جحيم ان يبقى وحيدا وجحيـم ان يخرج من وحدته . وتتعاقب اللحظات المريرة .

قد يكون الفيلم : تطويرا لتجربة فيسكونتي الذي شاهدنا له افلامـا عدة وقريبة من هذا النوع والتـي تتناول قضايا وهموم الحياة العائلية عبر علاقات الافراد ببعضهم .

اذن يجيء الفيلم في هذا المنحى : ليرسم صورة انسان وحيد : كتوم ، يظل دوما حريصا الا يترك احـدا يدخل حياته الخاصة : التي صـار يعشقها عشقا . انه انسان منفـي الى وحدته : الى عالمه الداخلي : ما عادت تعنيه الاشياء الخارجية .

ويمعن فيسكونتي في رسم هـذه الشخصية وتطويـر ملامحهـا واغراقها من نوع الدراميا المتصاعدة .

اخراج متقن ، شاعرية متوهجة ، وكاميرا حساسة في التقاط اللحظات الاكثر شفافية والاكثر توترا .

كونكورد : جورج الخامس
جريمة بقرار

من بوب كلارك : فيلم انكليـزي من بطولة : كريستوفر بلامـر : جايمس ماسون : دونالد سوثرلاند : جنفياف بوجولد وسوزان كلارك .

عـودة الى جـاك السفـاح : « جاك » الذي كاد يكون رمزا : عودة الى شارلوك هولمز ورفيقـه الدكتور واتسون اللذين شاهدناهما اكثر من مرة على الشاشة الكبيرة . عودة الى الملاحقة البوليسية المسرفة يقوم بها هنا « شارلوك هولمـز » فيطارد جاك السفاح . جاك : مجرم خطر : مسكون بالجريمة ، يلاحـق النساء : ويقتلهن واحدة واحدة . لكن حين يحضر شارلوك تأخـذ المغامرة سياقا اخر ، وتبدأ مغامرة اخرى اشد هولا ورعبا ودقة ...

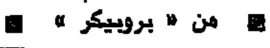
الفيلم كما اشرنا : اشبه بعودة الى عالم التحري والمغامرات البوليسية المشوقة : في اسلوب جميل واخاذ ، يلفت انظار وحشرية هواة الافلام البوليسية .

قد يكون الفيلم تحفـة اخرى ، تضاف الى سلسلة افلام شارلـوك هولمز ، هذا العميل « المهضـوم » والحذق والذكي جدا : والذي تميـز بفطنته في حل الازمات الكبيـرة . فيلم : مشوق ، مسل : لا يخلو من اخراج جيد وحوار متقن .

■ من عنف وهوى ■

■ من جريمة بقرار ■





■ من « بروبيكر » ■

الحمراء : سانسيت
الانبعاث

انكليزي ، من اخراج ميك نيفال مع شارلتون هستون : سوزان يورك وستفاني زيمباليست . فيلم طريف يعالج احدى القضايا التي سبقـت وعالجتها افلام عدة .

تدور احداث الفيلم عبر اثنيـن من علماء الاثار ، يذهبان الى مصر في حملة تنقيب اثرية . وبالصدفـة يقعان على مقبرة الملكـة « تيرا » في وادي الملوك . وبالسر يحمـلان المومياء والكنوز ليهرباها الى انكلترا وفي انكلترا تبدأ المشاكل وتتراكـم الهموم : فالملكة « تيرا » تقوم من موتها وتخلع المومياء ، لتنتقم مـن السارقين .. وهنا تتأزم المواقـف وتتحـول الاحـداث الواقعيـة الى نوع من الاحداث الخياليـة او الوهمية ... ذلك ان الفيلم فـي جزئه الثاني ، يعتمد على الخيـال الرحب ، في تصوير عودة الحياة الى « المومياء » فتتحول الى امـرأة قاسية تحاول الانتقام من سارقيها .

فيلم في غاية الطرافة : مسل ، في اطار قصصي مشوق ، ينقـل اجواء جميلة من التاريخ القديـم ويعيد الى الذاكرة صورا منسية .

لهواة المغامرات الشبه بوليسية وهواة الافلام الخيالية ، هذا الفيلم الذي قد يكون عملا مميزا .

الدورادو ، أسباس ٤
الفصل الثاني

اميركي ، من روبـرت مـوور وبطولة : جيمس كان ، مارشـا ماسون ، فاليري هاربـر ، وجـو بولونيا .

يتناول هذا الفيلم حياة اثنين : جورج وجيني . جـورج كاتـب ، يعيش وحيدا بين كتبه واوراقه . فهو فقد زوجته ، بعد عشر سنوات من الحب والحنان والفرح . انـه وحده دوما ، لا يحاول الخروج مـن حياته الخاصة وعزلته .

الا ان اصدقاءه يحاولون ان يجمعوه بامرأة جميلة تدعى « جيني » وهي ممثلة ، طلقت زوجها لكن جورج ، كان يمانع في رؤيتها وظل يمانـع الى ان جاء يوم واقتنع ان عليه ان يخرج من وحدته ...

لكنه ، في اليوم الذي قرر فيه الاجتماع بالمرأة « جيني » يطل طيف امرأته الاولى ، ليحول دون اللقاء وليخربط الموعد ويغيـر مجـرى الاحداث ...

الفيلم مأخوذ عن مسرحية وهو يقدم الاحداث في اطارها المسرحي ، والمسرحية أحدثت ضجة في الولايات المتحدة .

فيلم جميل ، مسل ، وموح ، ينقل المشاهد الى اجواء حميمـة وهادئة .

أسباس ١
بروبيكر

من عالم السجون ، هذا الفيلم . من العالم الغريب الذي لا يزال محط انظار الكثيرين من المخرجيـن السينمائيين ، من كونه عالمـا محفوفا بالاسرار والمواقف والازمات وبعد ان كان السجن مثارا لافـلام عدة ، يطل المخرج الاميركـي ستيوارت روزنبرغ من داخـل السجون الاميركية بفيلم جديد ، يحمل في ثناياه رؤيـا جديـدة . الفيلم من بطولة روبرت ردفورد ، لينذا هاينز ، يافت كوتو ، جاين الكسندر ... اذن الكاميرا تـدخـل السجن ، لتعيد طرح المعاناة التـي يعانيها السجناء هؤلاء القابعـون خلف القضبان المنغلقون علـى انفسهم والغارقون في عتمة الظلم واللاعدالة . تدخل الكاميرا لتنقـل التفاصيل اليومية : لحياة روتينيـة يومية : عبر اطر روائي تسجيلي .

تدور احداث الفيلم داخل السجن : من خلال علاقات بين مدير السجن الجديد والسجناء ، من جهة ، وبين المدير والمسؤولين من جهة اخرى . اذن في الفيلم علاقـة ثنائية يكون محورها المدير نفسه . يطمح المدير الى تغييـر الحالـة الاجتماعيـة والنفسية التي يعيشها السجناء ، حين وجدهم يعيشون ظلم غيرهم ، خارج اي رحمة او شفقة وانسانية ، وهنا تبدأ الصدامات حين يمضـي المدير في خطواته نحو التغييـر ، والصدامات حتما ذات خلفيـة سياسية . فالجهات الكامنة دوما وراء القضية جهات سياسية :ذات اهداف عدة . وتتشابك الاحـداث لتتحول الى نوع من « الدرامـا » الانسانية .

فيلم واقعي ، روائي تسجيلي ، ناجح في التقاط لحظات حاسمة ولوحات جميلة : من عالم غـامض وغريب : انه فيلم يغرق في نقل التفاصيل الصغيرة التي تحكـي اشياء كبيرة جدا . او انه يعمـد عبر تصويره هذه التفاصيل علـى طرح قضايا انسانية بحتة .

عالم قائم بذاته : هذا الفيلم . نجحت فيه الكاميرا التسجيلية التي لم تخل من شاعريـة شفافة ، كمـا نجح فيه السيناريو والحوار ، الـى جانب الاخراج العملاق الذي حققـه ستيوارت روزنبرغ والتمثيـل المتقن والجيد .

أسباس ٣ ، كوليزه
كل هذا الجاز

مع روي شيدر : جيسيكا لانج ، آن رينكنغ وليلاند بالمر ... في فيلم استعراضي حافل من اخراج بـوب فوس ...

ولعل « كل هذا الجاز » هـو الفيلم الطويل : الرابع : لبـوب فوس (مواليد ١٩٢٥) الـذي بدأ حياته الفنية راقصا ومصممـا للرقصات في المسرح والسينما ، ثم اخرج « تشاريتي الحلوة » ١٩٦٩ و « كباريه » ١٩٧٢ و « ليني » ١٩٧٥ .

يستمد فيلم « كل هذا الجاز » مادته من حياة بوب فوس الخاصة او بالاحرى من تجربة تعرض لعملية جراحية دقيقة في القلب . ولعل كون أي عمل فني سيرة ذاتية ، أمر لا يرفع ولا يقلل من شأنه . انما هو أمر لا يعني المتفرج في كثير أو قليل ، لانه ليس من المفترض ان يكون على علم بذلك . ولكن حديثنا عن هذا الامر : انما يأتي في اطار مهمة الناقد : وهي أن يلقي على العمل الفني مـن الاضـواء الكاشفة ، ما قد يساعد المتفرج على تلقي العمل . (نتذكر هنا الفنان المصري يوسف شاهين الذي تعرض لنفس العملية الجراحيـة الدقيقة . ولعل هذه التجربة فـي حياة شاهين : جعلته يفكر فـي حياته فاثمرت عـن رائعتـه « اسكندرية ... ليه » . ولعـل المقارنة بين الفيلمين توضح الفرق بين ثقافتين ومجتمعين كما توضح الفرق بين صناعتين للسينما وبين اسلوبين) .

من اللقطات الاولـى في « كل هذا الجاز » تبدو براعة بوب فوس في استخدام المونتـاج ، وبراعـة « المونتير » في التعبير من هـذا الاستخدام . فالانتقال بين اللقطات ينقلنا عبر الماضي والحاضر ،وعبر الواقع والخيال ، في وحدة جدلية ناضجة ، وساهم فـي ذلك تصوير « جوزيـي روتونـو » واضاءتـه الدقيقة المعبرة عن الجو السائد في الفيلم ، وعن التفاصيل التي تخلق هذا الجو وخاصة في مشهد النهاية حيث يكشف بوب فوس رؤيتـه للحياة والموت فـي اغنيـة وداعـا للحياة .

وعند البداية يلوح الموت للفنان كامرأة جميلة تحوطها غلالة بيضاء شفافة تحاوره ، وتراوده عن نفسه كما يراودها ، ولحظة الموت عنده هي اللحظة التي تتمكن فيها هذه المرأة منه أو يتمكن منها ، وفي مشهد النهاية وهو استعراض غنائي طويل ، تصل فيه براعة بوب فوس الفنية الى ذروتها ، تتجسد هذه الرؤية الخاصة جدا للحياة من خلال طريقة استقبال البطل للموت :فهو يستقبله بالغناء والرقص :يتحدى الموت .

واضاءة روتونو لهـذا المشهـد حيث تختلط الالوان الزاهية للملابس والالوان الكابية للديكورات :تذكرنا باضاءة فيتوريو ستورارو – ايطالي ايضا – لمشاهد حرب فيتنـام الليلية في الفيلم الاميركي الكبير « ابو كاليبس ناو » حيث تبدو الغابة المحترقة مـن فعل قنابـل النابالم في الليل جميلة جدا ،ولكنه الجمال الذي يمكن أن يكون فـي الجحيم ايضا .

وقد قال بعض النقاد أن « كل هذا الجاز » فيلم ابهار هوليودي . لكن الابهار هنا جزء مـن المعنـى ولا علاقة له بشباك التذاكر .

فيلم وكأنه ملحمة غنائية صورية فيها من الجنون الصاخب والهذيان الضوئي ، حيث تندمـج الحـالات اللاشعورية بالاشياء الحسيـة ، ليشكل اندماجها ، رحلة الى عالم اخر : عالم مليء بالفرح والحزن والحب والصخب والجنون : في آن .

نيكولاي الروسي من العشرينات : عين الكاميرا ابعد من عين الانسان



■ نيكولاي شيركاسوف ■

■ ايزنشتاين وشيركاسوف ■

عرف نيكولاي شيركاسوف فـي العشرينات ، كممثل مسرحي ادى ادوارا مشهورة في « دون كيشوت » لسرفانتس ، و « ابناء الكابتـن غرانت » لجول فرن و « بطـرس الاول » لتولستوي وغيرها .. ثـم انتقل الى السينما فقام ببطولـة افلام معروفة منها « الكسنـدر نفسكي » ، « ايفـان الرهيب » و « كانوا يعرفون ماياكوفسكي » ، ولم ينقطع عن العمل في المسرح فهو الممثل الاول في مسرح بوشكين . وهنا بعض من مذكراته الصـادرة في كتاب خاص ، ننشرها لفائدتهـا ولما تحتوي من نظريات وتجارب :

— ١ —

. ان السينما تتيح للممثل ان يرى نفسه على الشاشة ، ويتعرف على اللقطات التي كان فيها تمثيلـه ضعيفا .

وصلت الي رسائل كثيرة مـن ممثلين هواة ، يسألونني فيها عن اهم الاساليب التي تمكنهم مـن اكتشاف امكانياتهم الفنية .

في تجربتي الشخصية وفي حواراتي مع الهواة ، كنت اتساءل دومـا : كيف اصبحت ممثلا ، ما هـي الدوافع وراء احترافي التمثيـل ؟ واسئلة اخرى حول تفضيلي المسرح على السينما او العكس ؟ مـاذا وكيف يختلف المسرح عن السينما ؟ ما هي الادوار التي احببتها اكثر ؟ ان الاسئلة اكثر من ان اجيب عليها في كتاب .

— ٢ —

. ان للفنان احلام يقظة في كـل مجالات الحياة . وهذه الاحلام هـي مصدر طموحه وحيويته .

والممثل يعيش احلام اليقظـة كذلك . انه يحلم كيف يستطيـع ان يمارس الافكار التي تهمه وتهم الناس ، لتحقيق منجزات كبيرة في المهمات التي تواجههم .

ان صورة الشخصية التي يريـد الفنان ان يمثلها تنمو خارج الحياة وتغذيها هذه الحياة ، ولكنهـا لا تتحقق عند الممثل ، مثلما تتحقق عند الرسام او الكاتب او الموسيقي . ان الممثل لا يستطيع ان يقف الى جانب ابداعه المجسم ، ثم انه لا يستطيع ان يبدع منفردا . انـه مرتبـط بالاخرين ، ويحدث احيانا ان يصطدم حلمه ، في تمثيل دور يفكـر فيـه طوال سنوات ، بحواجز لا قدرة لـه على اجتيازها .

ويحدث ان تسلبه الشخصية التي يحلم بها الى درجة الهلوسـة احيانا

ان الممثل يشبه من اصابه مس ، يفكر دائما بالدور الذي سيلعبه .

— ٣ —

اتساءل احيانا ، ماذا افضل : خشبة المسرح ام شاشة السينما ، ويأتي الجواب عادة : كلاهما .

ان الابداع في التمثيل ، فـي المسرح والسينما واحد ، ولكن التقنية مختلفة . ان المسرح يعطي للممثل فترة طويلة من التضحية : تبدأ من جلسة توزيع الادوار وتستمر الـى ليلة العرض الاول ، ويقضي الممثل كل هذه الفترة يغوص في عالـم الشخصية التي يمثلها . وربمـا يكتشف ملامح هذه الشخصية فـي شكل مختلف حينما يرتدي الالبسة المصممة لها على المسرح .

في السينما ، يمكن ان يستمر التصوير ، كل ساعات النهار ،وقليلا ماينتهي في الليل . ولاسباب تقنيـة بحتة ، يمكن ان يضطر الممثل الى الجلوس والانتظار بكل لباسـه واستعداده : مدة ساعتين او ثلاث . وبعد ذلك يؤدي خمس او سـت لقطات لاسباب تقنية بحتة . وبكلمة اخرى : عليه ان يقدم الدور نفسـه خمس او ست مرات ، اضافة الـى التدريبات التي تسبق التصويـر عادة .

— ٤ —

في السينما يستطيع الممثـل والمخرج ان يساعدا كاتب السيناريـو في بعض الافكار التي تتعلـق بتكوين الشخصيات في الفيلم .

يحدث احيانا ان يرى صانعـو الفيلم العرض الاول منه ، فـلا يعرفون – هم انفسهم – من الـذي ساهم في نجاح فكرة او دور : هل هو الكاتب ام المخرج ، ام الممثل ؟

انه واجب مقدس ان يقدم كاتب السيناريو نصا جيدا ، تماما كقائد الفرقة الموسيقية : يجـب ان يكون موسيقيا قبل كل شيء .

— ٥ —

اديت ادوارا كثيرة في السينما ، ولكني اذكر دورين عزيزين علـى نفسي ، لانني ابدعتهما بالتعاون الحميم مع سيرغي ايزنشتاين .كان ايزنشتاين عملاقا بين المخرجيـن وقد جلبت له افلامه المبكـرة شهرة عالمية ، لا سيما « المدرعة بوتيومكين » . انه متخصص بانجاز الملاحم التاريخية والثورية . ولكنه كان في بدايات عمله الفني : خشنا مع الممثلين . وعندما تلقيت طلبه بأن امثل في فيلمه الجديـد « الكسندر نفسكي » ، كنـت حذرا جدا .

عندما التقينا ، حكى لي الفكرة الاساسية للفيلم باختصار . كرر ايزنشتاين قوله : « ما هو واجب الممثل ؟ » وبدا لي كما لو كان يعرف انني اتخوف مما لا استطيع أن احكيه .

بعد ذلك اكدت بانني متـردد في قبول الدور . فكان صعبـا بالنسبة الي ان اتمثل الاسطـورة العظيمة ، الشخصية التاريخيـة الاسطورية وبطلها ، والحـوادث التاريخية ، كل هذا وضع امامـي صعوبات مؤكدة .

في ذلك الوقت ، كان ايزنشتايـن اكثر من مخرج سينمائي ، كـان مؤلفا ومصمما ، كان ايزنشتايـن المخرج والمصمم يمثل شخصية واحدة

كان يرسم « اسكتشات »الالبسة بما يتناسب مع طبيعة الشخصية وكان ينجح كثيرا في هذه المهمة .

ان من اهم مميزات ايزنشتايـن كمخرج ، قدرته على العمـل بانسجام مع الممثلين ، وبراعتـه في وضعهم بشكل متجانس .

كان يحب الفكاهة . ان بديهتـه الحاضرة ، يحبها كـل انسـان وهي ترفع من معنويات الناس من حوله .

في احد الايام كنا نصور معركة فوق الجليد لفيلم الكسندر نيفسكي كان العمل مرهقا . كان ذلك فـي تموز : كان الحر خانقا ، وكان اصابني الارهاق ، بعدما انجزت بعض المشاهد ، كان مشهد المعركة قد صور قرب الاستديو ، واقترح بعض اصدقائي آن نتنزه فـي المناطق الثلجية القريبة .

عبرت بنا السيارة بوابـات الاستديو ، فترجلت وكنت ارتـدي زي الكسندر نيفسكي ، سألنـي الحارس عن بطاقتي التي كنـت نسيتها في الاستوديو . حاولت ان اتفاهم معه ولكن لم اصل الـى نتيجة ، وعندما ادركت أن ربـع ساعة او اكثر من وقت راحتي مضى هدرا في المجادلة مع الحارس ،سللت سيفي الكبير كما لو كنت اهاجمه .

صرخت : اي بطاقة سخيفـة تريد ؟ هل تعرف من هو امامك ؟ أنا الامير الكسندر نيفسكـي ، ساقطع رأسك !

ونجحت اللعبة ، وهرب الحارس وهو مضطرب .

كان هذا الحادث الصغير الثانوي قد اثار سرورنا واعطى ايزنشتاين مادة اولية لفكاهات كثيـرة :ومنحنا قدرة على تصوير معركة الجليـد بنجاح .

— ٦ —

في السينما تلتقي بمجموعة مـن العناصر المحترفة ، لها علاقـة هامة بالعمل الابداعـي : تلتقـي بامثالها في المسرح عادة : الكاتب المسرحي او كاتب السيناريو :المخرج الممثل : المصمم : الموسيقـي ، المخرج الفني ...

ولكن في السينما نلتقي بعنصر اضافي هو المصور . وهو المهم في الدرجة الثانية بعد المخرج . ومـن مهمته اختيار نوع الصورة فـي الفيلم ويمكن ان يضيف جمـالا الى كل مشهد من خلال لعبـة الاضاءة . آن خبرته الحرفيـة تساعد في انجاز موضوع غنـي بقيمة درامية مناسبة .

ان عين الكاميرا ترى المشهد من زاوية مختلفة عن زاوية الرؤيـة البصرية في عين الانسان .

كان لي حظ في العمل مع بعض افضل المصورين الذين عملوا على تطوير تجربتهم الفنية والتقنية ، وساعدوني في اداء ادواري . ان الانتقال الى اللقطات المتوسطة : يجعل الممثل قريبا من الكاميـرا ! ويحدث احيانا ان يرغب المصـور في اعادة ترتيب المشهد ويطلب من الممثل ان يدير وجهه شمالا او يمينا عند ذلك لا يرى الممثل زميلـه الذي يحاوره ، وليس سهـلا ان تستمر في حوار مع شخص خفي .

والاكثر صعوبة بالنسبة الـى الممثل هو الحوار في اللقطـات السينمائية القريبة ، هنا كثيـرا ما يكون الممثل لا يرى زميله .ويطلب من الممثل ان ينظر الى نقطـة محددة في الكاميرا او الى نقطـة بعيدة عنها ، ويتخيل ان تلـك النقطة هي عينا الشخص الـذي يتحدث اليه انه ارهاق كبير بالنسبة الى الممثل ان يتصور شخصا خفيا يتأثر بكلامه .

ان الاختبارات الخاصة يمكن ان تكشف عن زوايا التصوير التـي يمكن ان ينجح فيها الممثل ، وتكشف الزوايا التي يجب ان يتجنبها . ولكن هذه الزوايـا مختلفة ايضا في الدور نفسه .

اذكر مثلا ، حينما اديت دور ايفان الرهيب ، كان كل مـن ايزنشتاين والمصور موسكفيـن ، يؤكد لي انني نجحت في التصوير الجانبي (بروفيل) .

هناك امثلة حول اعادة تصوير المشهد . وفي السيناريو الضعيـف تكون كل مشاهد الفيلم معرضـة لاعادة التصوير .

■ من فيلم « كانوا يعرفون ماياكوفسكي » ■

ديوني واريك نجمة "سوليد غولد"

عندما تجلس بهدوء وهي ترتدي قميصها المشجر والجينز الازرق .. وتتحدث عن مشاريعها الجديدة .. تبدو « ديوني .. واريك » وكأنها تخطو على طريق المستقبل بثقة وثبات

انها نجمة « سوليد غولد » وهو أول مسلسل تلفزيوني تشترك فيه . وهي تعود الى الاضواء بعد احتجاب دام أربع سنوات .

ويستطيع المرء أن يتبين بأن ثقة ديوني بنفسها لم تكن وليـدة الانتصارات العملية التي حققتها في الماضي والحاضر .. وهي تقول في ذلك : « ان نجاحي وليد مطامحي وثقتي بنفسي .. وعلي أن أعتمد على ديوني قبل اعتمادي على أي شخص آخر في أية مهمة أسعى الى تحقيقها . هكذا نشأت .. وهكذا أنا اليوم .. اني سأمد يد المساعدة الى الآخرين اذا رغبوا هم في مساعدة أنفسهم » . وتفاخر ديوني بأنها من عائلة واحدها يعين الاخر :

« اننا متقاربون متحابون ونهتم كثيرا ببعضنا والله يعلم كم يضحي واحدنا من أجل الاخر . وهذه الروح تجعلنا دائما نعتمد على أنفسنا » .

وديوني أم لولدين من زوجها السابق بيل اليوت ، وهي تولي ولديهـا دايفـد (١١ سنة) ودامون (٧ سنوات) كامل عنايتها .. وتبدي شكها في الزواج مرة ثانية :

« أعتقد بأن هناك أشخاصـا خلقوا للزواج ، وأنا لست من هؤلاء .. اني أحب حريتي ، والحقيقة اني استطيع ان اكون مخلصة .. اذ ان عقد الزواج يستوجب الامانة ... وبالزواج يصبح المرء شخصا اخر .. قد لا يفكر قبلا بأنه سيكونه .. والزواج شريط طويل من الحـب والمتعة والانفعال ، وما يهدره المرء من شحنات غضبية وصراخ يكـون أشبه ببروق رعدية .. لا تلبث أن تعود الحياة بعدها مشرقة بقسمة » .

فالحياة الزوجية لها مشاكلهـا ومسؤولياتها ، ووقت ديوني ، لا يتسع لها .. خاصة انها تصـادق شخصا وتواعده .. وتفضل ألا تبوح باسمه .. فهو باعتقادها يرقى الى مستوى السوبرمن .. انه يفهمهـا ويحترم رغبتها في أن تبقى « السيدة ديوني واريك » .

ولا تعتقد ديوني بأن ولديهـا يعانيان لعدم وجود طابع الرجل في الجو المنزلي . وهي في ذلك تقول :

« انهما يكلمان والدهما يوميا .. وهناك صديقي الموجود بيننا احيانا .. وهكذا تجدون ان هناك حضورا فعليا ودائمـا للرجل .. سواء في المنزل أو قريبا عنه .. وكذلك عندي العديد من العمومة او ابناء العمومة ممن يفخـرون بصلتهم بي .. »

ومن احلام الام ان يكون لها في عائلتها – من ابنائها – المحـامي والطبيب النفساني .. وهي – تأمل ان يحققا ما يبتغيان من الحياة الفضلى – .. وهي تفخر بولديها لانهما ليسا كالكثيرين من ابنـاء الشخصيات المشهورة .. يكبـرون بالعظمة .. بل هما يساعدان في اعمال المنزل كلما تسنى لهما ذلك . وهما يكافأن على ذلك باعطائهما اشياء غير مادية .. اشياء يحبان الحصول عليها . فاذا كان دايفد يرغب في الذهاب للتزحلق علـى الجليد .. فعليه ليحقق هذا المطلب ان يحصل على درجات عالية .وهكذا بالنسبة لدامون فالطاعة والعمل هما الوسيلة لتحقيق المطالب .

وتعمل ديوني مـا باستطاعتهـا لتجنب ولديها آفة المخدرات المنتشرة بشكل مخيف في المجتمع الاميركي . وهي تقول :

« كثيرا ما نجلس ونشاهد افلاما عن هذه الافـات .. ثـم نجلس ونتناقش مطولا حول ما كنا قـد شاهدناه .. ونحضر احيانا ندوات يشترك فيها أخصائيون اجتماعيون ونفسيون .

ان ديوني تعطي الانطباع بأن ولديها حببا اليها الذهاب الـى مزرعة أسين لكونهما اغرما بالحياة هناك .. فالناس رائعون .. انها نفس الحياة الجميلة الهادئة التي نشأت فيها ديوني .. فالجيرة طيبة والناس محبون .

وتعبر ديوني عن سعادتها واقتناعها النفسي بما حققته من نجاح فـي المسلسل « سوليد غولد » وسر نجاح ديوني ، البالغة من العمر ٤٠ سنة يكمن في القناعة الذاتية التي تكونت لديها عبر سنوات التجربة التـي عاشتها .. وهي تقول بان قـوة عليا قادت خطواتها الى هذه المرحلة من حياتها :

« اني أؤمن بالله .. وبالمسيح .. وبنفسي لقد حباني الله البصيرة لأؤمن بنفسي . وبمعونته تعالى استطيع أن أفعل كل شيء » ..

جيرار ديبارديو نجم جماعي




■ مع امرأته اليزابيث ■ عاشق ايفا ■ من فيلم « أحبك » ■ جيرار ديبارديو : النجم المتألق






■ من فيلم « عمي من أميركا » ■





■ الرومانطيقي ■ ممثل جماعي ■



■ لكل الادوار ، لكل الشخصيات ■

كانت السنة الماضية بالنسبةاليه ، سنة تاريخية ، حقق فيها نجاحا باهرا فاكتشفه جمهوره الكبيرعن كثب • وكانت له مواعيد جمة في افلام مثل : « عمي من اميركا »و « روزي الزويعة » و « لولو » و « المترو الاخير » • ويطل اخيرا فيفيلمين جديدين له ، واحد مع كوليش « أيها المفتش : بقعة » واخر مع كاترين دونوف « احبك » •

انه جيرار ديبارديو ، انه وجه لوجوه كافة، انه الممثل الذي بامكانه ان يلعب كل الادوار • أية مهنة هذه ، مهنة ديبارديو ؟ فهو منذ فيلمه « راقصات الفالس » في عام ١٩٧٣ حقق ثمانية وعشرين فيلما ، في معدل اربعة افلام في السنة ،بالرغم من انه يعلم جيدا انكل فيلم انما يتطلب من شهرين الى ثلاثةاشهر •

انه حقيقة ، رجل السينماالفرنسية المشغول ، ديبارديو • والجميع يقولون انه يعمل كثيرا فيمهنته • كثيرا بالنسبة الى من ؟ الى جمهوره ومهنته ، حتما !

وهو نفسه في عام ١٩٧٨ ، منهكا،قرر ان يتمهل في عمله ، لكن هذا الحل لم يدم طويلا • وعاد الى العملكالمجنون • في العام ١٩٧٩ ، حقق افلاما اربعة : « لولو » ، « روزيالزويعة » ، و « عمي من اميركا » • وفي ١٩٨٠ حقق ثلاثة : « المتروالاخير » ، « احبك » و « ايها المفتش : بقعة » • وشاءت الصدف (كما التوزيع) ان تجعله يكون ، لمرات ست ، على رأس الاعلاناتخلال عام ١٩٨٠ •

واذا كان ديبارديو يستحق لقب« كوميدي السنة » فذلك لا يعود الى كثرة افلامه • فالكمية ليست كلشيء • انما المهم هو تنوع الادوار التي يلعبها ، وتنوع الانواعالسينمائيةوفي النهاية الكمية الثابتة من الادوار •

ثلاث ميزات تعود الى نجاحالنجم ديبارديو وهي ليست بجديدة، ولعل الميزة الرئيسية والاولى هيمدى قبول الجمهور لافلامه التيلاقت بدورها نجاحا بارزا وكانت من ابرزالاعمال السينمائية الفرنسية الموسمية (ما عدا فيلم « روزيالزويعة » الذي لم يلاق نجاحا كبيرا) •

وبعد !

جيرار ديبارديو لم ينل بعد الشهرةالشخصية التي حظي بها مثلا الان دولون او بلموندو • وهو لا يرفضذلك •




■ من « أيها المفتش : بقعة » ■

ومن فيلم الى اخر ، نكتشف لامحاولاته فقط ، انما تعابيره أيضا، واسلوبه وحركاته وبسماته •••وسواء كان عند « رونيه » أو عند « زيدي » ، انه دوما على ما يراموكيف تماما بتجاربه •

وما مشاريعه لعام ١٩٨١ ، جيراردبيارديو ؟

فلقد بدأ هذا الشهر بتصوير فيلمجديد الى جانب آيف مونتان وكاترين دونوف (« اختيار السلاح » مناخراج آلان كورنو) •

كما سوف يقوم مع بيار ريشاربطولة فيلم كوميدي من اخراج فرنسيس فيبير • كما سوف يلعبدور « دانتون » في فيلم « دانتون وروبسبير » للمخرج البولوني اندريهواجدا • كما يهيىء لان يلعب « تارتوف » لموليير ، على المسرحوعلى الشاشة فيما بعد •

انه ممثل جماعي ، جيراردبيارديو • انه مجموعة ممثلين !

مارلين مونرو المتجددة الدائمة

بالرغم من مرور ثمانية عشر عاما على انتحار الممثلة الاميركية مارلين مونرو بواسطة الحبوب المنومة فهي لا تزال تشغل الاوساط السينمائية في اميركا كاسطورة من اساطير نجوم السينما التي مرت بشكل خاطف في منتصف الستينات، والى الان لا تزال دور النشر تصدر المذكرات الجديدة عن حياتها في المجلات وسوق الكتبالتجارية كاحدى السلع التجارية التي تدر الارباح الهائلة لاصحابها • اما الملصقات الكبيرة الملونة لها فقد اصبحت من اهم مصادر الثراء والتجارة في اميركا واوروبا كما واخذت من جديد تظهر افلامها القديمة الى الوجود •

وفي الاونة الاخيرة سلطت الاضواء هذه المرة على ممثلة استرالية تكاد تكون نسخة طبق الاصل من الممثلة الراحلة • اسمها لندا كاريدج : في حركتها ، قوامها ، لون بشرتها وعينيها وشعرها وحتى الملامح الدقيقة من وجهها تشبه تماما مونرو الاميركية •

ولو تسنى للمرء مشاهدة افلام مارلين مونرو القديمة اليوم مثل فيلم « الرجال يفضلون الشقراوات » او « بعضهم يحبونها ساخنة » لايقن تماما بأن هذه الممثلة كانت تعيش ممزقة بين احتكارات هوليوود وسوف لن تصيبه الدهشة حول اصرار المنتجين في البحث عن خليفة لها في سوق احتكارات السينما الاميركية •

وبسبب ارتباط اسم مارلين مونرو بتجارة الفيلم كاسطورة يرمي الان المخرج السينمائي الاميركي فرنون تسمرمان ونجمته ليندا كاريدج التي كانت تعمل موديلا الى تصوير فيلم عن فتاة اليوم ليقارنها بمارلين مونرو التي توفيت عام ١٩٦٢ • واسم الفيلم « الماضي الاسود » هو عبارة عن خليط من ماضي مارلين مونرو وذكريات المخرج الراحل الفريد هتشكوك • ذكريات جميلة ومرة هزت فيما مضى شباك تذاكر السينما •

● ومن جانب اخر فقد تحولت حياةمارلين مونرو الىفيلم سينمائي اخر بعنوان : « القصة التي لمتكتب عن مارلين مونرو » • كتب القصة نورمان ميلر •••

تتحدث القصة عن الجانب المخفي من حياة مارلين • وهمومها واحلامها الصغيرة •

مثلت دور مارلين في هذا الفيلم ممثلة قريبة في ملامحها العامة من ملامح الممثلة الراحلة هي كاترين هايكس ، التي يتوقع لها النقاد نجاحا طيبا في السنوات القليلة القادمة • وهي شبيهة « اخرى » من شبيهات مارلين !!

عن رواد السينما الفرنسية (٢)

ليون موسيناك ، كاتب وناقدومؤرخ سينمائي • ولد في مدينة « لاروش بجين » عام ١٨٩٠ •• وبدأنشر مقالاته عن السينما منذ عام ١٩١٨ ••• وكان متأثرا بآراءدبليوك حتى ان البعض يعتبرونه من اخلص تلامذته •••

عمل ليون موسيناكمحررا سينمائيا في صحيفة « الاومانيته » منذ عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٣٢ • ونشرتعليقات ودراسات سينمائية كثيرة في صحيفة « مركيور دو فرانس » •

نشر اراءه في السينما في كتاببعنوان : « ولادة السينما » صدر عام ١٩٢٥ ، أيد فيه نظرية ديليوكعن جماهيرية الفن السينمائي ••• وضع كتابا عن السينما السوفياتية،نشره عام ١٩٢٨ •

وفي سنوات الحرب العالمية الثانيةكان ليون موسيناك عضوا نشيطا في صفوف المقاومة الفرنسية ضدالنازيين ••• وبعد انتهاء الحرب تولى ادارة مركز البحوث السينمائيةلدى جامعة باريس • ومن اشهر كتبه في تلك الفترة :

« سنوات غير مؤاتية للسينما »ودراسة مطولة عن المخرج السوفياتي ايزنشتاين •••

من آرائه

● سوف تسهم السينما في خدمةالفكر الانساني بديناميكية تفوق كل تصور •

● سوف تسهم السينما في بناءالعالم الحديث • ذلك انها تمتلك صوتا عاليا ، تستطيع ان تقول منخلاله كل شيء ، ولكل انسان ، في هذا الكوكب •••

● عندما ننتج أحد الافلام يجبان نكف عن حساب المداخيل التي يمكن ان يؤمنها وان نفكر بالدورالذي يمكن ان يلعبه في مجال تربية الانسان والسمو بروحهوتفكيره •••

● كنت أحس اثناء لقائيبالمخرج ايزنشتاين في موسكو انني في حضرة عبقري ••• وقدكان له حضور بهذا المستوى على نطاق فن السينما في العالم اجمع •

● اصالة التصور هي الصفةالاساسية التي يجب أن تتوفر في المخرج الناجح •

مارتا كلير الى الولايات المتحدة

وقعت النجمة الصاعدةوالمطربة الفرنسية المعروفة مارتاكلير عقدا لتمثيل فيلمها الخامس فيالولايات المتحدة الاميركيةوالذي سيشاركها البطولة فيه النجم الاميركي الكبير مارلون براندو ••

الفيلم من اخراج جون – ج – افيلديسن وسيحمل عنوان « النموذج » وهو عبارة عن سيرة لمغامرات احد العلماء الذين يكتشفون طريقة لصنع احد بدائل النفط ••

وسنشاهد مارلون براندو في شخصية جديدة ومخالفة للشخصيات التي جسدها في افلامه السابقة فسيضطلع بدور عالم طاعن في السن بشعره الرمادي وبملابسهالكلاسيكية وقد ربط بأذنه سماعة تساعده على السمع بسبب طرش في احدى اذنيه •

ومن المؤمل ان يكتب لمارتا عند تمثيلها هذا الفيلم نجاح كبير يكون بمثابة جواز سفر دائم نحو المجد والشهرة •••

في الوقت نفسه ، تستعد مارتا لتسجيل اغنية عاطفية جديدة بالاشتراك مع المطرب شارلس دوسون •••

بيبي دول من الخمسينات

« بيبي دول » عنوان فيلم اميركي انتج عام ١٩٥٦ ويعاد عرضه حاليا في العاصمة الفرنسية •• الفيلم المذكور من اخراج ايلا كازان من اشهر مخرجي اميركا في العصرالحالي •• يعتبر « بيبي دول » احد افضل افلام كازان الى جانب فيلم « اميركا •• اميركا » وفيلم « على الرصيف » •

وقد جاءت كازان الى باريس لحضور حفلة اعادة عرض فيلمها الالف الذكر ••

ومن المعروف ان « بيبي دول » كان قد حقق نجاحا منقطع النظير عند بداية عرضه في الخمسينات ولكنه في الوقت نفسه اثار ضجة كبيرة لدى اوساط المحافظين في اميركا بسبب ظهور بطلته كارول بيكر في بيجاما قصيرة سميت بالبيبي دول ثم عمت شهرتها في جميع انحاء العالم فيما بعد •• اما الفيلم فهو يتحدث عن حياة رجل أرستقراطي يلازمه الحظ السيء ويفشل في حياته العملية مما يؤدي به الى خسارة امواله فيضطر للسكن في منزل خال من الاثاث التي حجزها دائنوه ويظل ينتظر بعض النقود التي سيجمعها بعد بيع محصوله من القطن • اما زوجته كارول بيكر فتقف الى جانب زوجها المثقل بالديون والهموم التي تؤدي به الى احراق مقر نقابة مزارعي القطن •••

وتعلق مخرجته ايلا كازان ذات الملامح الرقيقة والجسد النحيف بأنه عبارة عن كوميديا حزينة ولكنه يحمل طابعا شعريا ولونا انسانيا عميقا مما جعله يجذب قلوب المشاهدين ويحرك عواطفهم الدقيقة •••

ويذكر ان قصة الفيلم مقتبسة عن روايتين قصيرتين للكاتب الاميركي المعروف تنسي ويليامز •••

وفي الثمانينات عندما يعاد عرضه في العاصمة الفرنسية يلقى الفيلم المذكور نجاحا كبيرا من قبل الجمهور الفرنسي الذي تعجب من اعتراض المحافظين الاميركيين عليه ابان عرضه في الخمسينات •• وهكذا يتغير رأي الجمهور حسب الزمان وما كان يعجبهم في السابق قد لا يعجبهم في الوقت الراهن !

السينما

الحمراء ☎ ٣٤٢٠٤٤

بيكاديللي ☎ ٣٤٠٠٧٨

ريفولي ☎ ٩٦١٦٦٧

بلازا ☎ ٣٦٠٩٩٥

بروودواي ☎ ٣٤٥٢٩٢

التلفزيون

الاثنين ٢ – ٢ – ٨١

فترة الظهيرة : الاقنية ٩ – ١٠ – ١١

١٠٠٠ صور وموسيقى ١٠٢٠ ستارسكي وهاتش ٢٠٣٠ الاخبار ٣٠٠٠ المسلسل المحلي (هيابي) •

فترة المساء – البرنامج الاول : القناتان ٥ – ١٠

٦٠٠٠ صور وموسيقى ٦٠٣٠ سكوبي وسكرابي دو ٧٠٠٠ استعراض الدمى ٧٠٣٠ الزجل ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ فيغاس ١٠٠٠٠ من المسرح المصري • اخر الاخبار •

البرنامج الثاني : الاقنية ٤ – ٧ – ١١

٦٠٠٠ صور وموسيقى ٦٠٣٠ سكوبي وسكرابي دو ٧٠٠٠ استعراض الدمى ٧٠٣٠ ثمانية اولاد ويمن ٨٠٣٠ الاخبار ٩٠٠٠ الملف ١٠٠٠٠ العرض الاول • اخر الاخبار •

البرنامج الثالث : القناتان ٢ – ٩

٦٠٣٠ صور وموسيقى ٧٠٠٠ جزيرةالشباب ٧٠٣٠ الاخبار بالفرنسية ٨٠٠٠ منوعات ٩٠٠٠ دراما ١٠٠٣٠ موسيقى كلاسيكية •

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

حظك اليوم

كلمات متقاطعة

القومية العربية ـ تتمة

اللبنانية : فتصون وحدة الارض في اجزائها وارجائها ، ووحدة الشعب في حضاراته المتنوعة المتجددة وفي لغاته المتكاملة المتعددة . وما وجود الطوائف الدينية الحضارية المتآلفة المتحالفة الا ذخرا كبيرا للبنان لا عبئا ثقيلا عليه ، حيث يصبح وطن الارز بما تقدم جامعة حضارية متقاربة ، لها صفة استكمالية غير انفصالية ، لا مجموعة تيارات متضاربة تهدد في كل وقت مصيره وكيانه في تهديد امنه واستقراره في صلب وجوده . فاما ان يكون لبنان بلد الحرية دون مساومة وبلد المساواة دون فقر وبلد الاخوة والصداقة بغير تحفظ او حذر او لا يكون ... والسلام لمن اراد السلام واهتدى به دون تمييز عنده بين مسيحية واسلام وعمل له بكل وطنية ومناقبية وما ذلك الا من اجل كينونة وديمومة هذا الوطن المفدى .

احمد مكي

وقال الدكتور احمد مكي عميد كلية الاداب والعلوم الانسانية :

بالنسبة للقومية العربية ، كفكرة حديثة : لها دافعان : الاول هو المفهوم الاوروبي . والثاني هو المفهوم المحلي ، والذي هو رد على مفهوم الجامعة الاسلامية والذين قالوا بالقومية العربية هم نصارى العرب : وليسوا المسلمين .

وفي المفهوم الاسلامي ، ليس هناك قومية ، انما هناك مدلول الامة ، وهو مدلول خاص ، لانه مصطلح اسلامي بحت ، والايات عديدة في القرآن ، ومنه : كنتم خير امة اخرجت للناس . وهذا المفهوم يعني ان الجماعة خاضعة لمفاهيم معينة ، محكومة باعتبارات خاصة . بمعنى ان المال هو مال الله ، والجند هم جند الله ، وهذه الجماعة او الامة القائمة في الارض هي بارادة الله ، وينضوي تحتها جميع الناس الذين يدينون بهذه المبادىء .

بحسب العصر اليوم ، القومية العربية ، تحتمل عدة تأويلات ، فهل يقصد بالقومية وحدة الجنس والدم ؟ ام وحدة الارض والاقليم ؟ ام المفهوم الحضاري ؟ انطلاقا من ذلك بالنسبة للقومية العربية ، لا يمكن ان يكون لا وحدة جنس ولا وحدة دم ولا وحدة ارض واقليم ، انما هناك مفهوم حضاري ، وبالتالي هذا المفهوم الحضاري تشاء الظروف والوقائع التاريخية الا ينفصل اطلاقا عن المعاني الاسلامية الصرفة . من هنا دائما الالتباس حول هذا المفهوم لان الذين كانوا ينادون بالقومية ، باتوا لا ينادون بها . لان هذا النداء لم يعد يعني لهم المفاهيم الحضارية البحتة ، وهي بالتالي لا يمكن ان تنفصل عن المعطيات الذاتية فيها ، فهذه اشياء موجودة اساسا .

من هنا اصبح ضرورة التفريق بين مفهوم القومية العربية الذي لا يمكن ان يلتقي عليه جميع العرب بدون اي فارق ديني . أما المفهوم الموازي له ، فهو مفهوم الامة وهو ليس مطروحا في الوقت الحاضر . والامة هي مفهوم اسلامي بحت : ولكن نعود الى القول انه لا يمكن فصل القومية العربية عن بعض عناصرها الاسلامية .

صلاح مطر

وقال المحامي صلاح مطر عضو المكتب السياسي في حزب الكتائب اللبنانية :

ان هذا السؤال الهام جدا والخطير في آن يتطلب درسا معمقا يتجاوز بكثير حدود الوقت المعطى للجواب عنه ، أو حدود الاطار الذي أفردتموه في صحيفتكم الغراء ، واذا كنت تصر على جواب فجوابي يتضمن الافكار السريعة التالية :

١ ـ ان هذا الموضوع هو موضع جدل تاريخي كبير ومستمر وليس من اجماع حوله . ان أكثرية الذين كتبوا فيه يعتبرون انه اذا كان ممكنا الفصل بين القومية العربية والاسلام (بمعنى أن هنالك مسلمين ودولا اسلامية خارج نطاق العرب أو القومية العربية) ، انما الشيء الاكيد عندهم ، اي عند الباحثين ، أن جوهر القومية العربية هو الاسلام ، بهذا المعنى يقول الاستاذ ميشال عفلق في كتابه « في سبيل البعث » : « العروبة جسم روحه الاسلام ... وان قوة الاسلام ظهرت بمظهر جديد هو القومية العربية » .

٢ ـ فضلا عن ذلك أن رجال السياسة والمشترعين العرب واضعي الدساتير كانوا يضعون دائما في قوانين الدول العربية الاساسية اي في الدستور العبارة المشهورة « دين الدولة الاسلام » وبالتالي فان أكثرية الباحثين والقادة المسؤولين (وطبعا يقفز الى ذهنك اسم العقيد القذافي وآراؤه معروفة في هذا الصدد) ، لم يفصلوا بصورة واضحة بين القومية العربية والاسلام .

٣ ـ يجب الاشارة بوضوح ، للانصاف والموضوعية ، أن هنالك باحثين ومنظرين يقولون بقومية عربية مبنية على العلمانية والديمقراطية بما يشبه ما حصل في الغرب ابتداء من القرن الماضي . ومن المؤسف أن هؤلاء اقلية لم تستطع يوما أن تصبح أكثرية في أي مجتمع أو دولة عربية ، ولم يسلم افرادها من الانتقاد وبعضهم من التجريح والاتهام .

٤ ـ رأيي الشخصي ، كمواطن وكمحام أن الاديان التي هي رسالات سماوية اجلها واحترمها ، وأحترم بعمق وتقدير المؤمنين الحقيقيين بها والممارسين الحقيقيين لرسالتها وشعائرها واهدافها . أن الاديان هذه يجب أن تؤدي رسالتها العظيمة والسمحاء دون اقحامها بالعمل السياسي ، وأنا رجل علماني ادعو الى التمييز بين الحقل الروحي والحقل الزمني والى الفصل القانوني بين الدين والدولة وبالتالي الى فصل العمل السياسي عن العمل الديني ، وهذا لا يعني في اي حال أن ينفصل الانسان عن ضميره أو عن معتقداته الروحية انما يعني احتراما أكثر للدين وترجمة للكلام المعروف « الدين لله والوطن للجميع » . وانا من القائلين بمحاولة بناء دولة علمانية في لبنان نموذجية ، وهي علمانية تختلف الى حد عن العلمانية التي عرفتها بعض الدول في الغرب . فكمالنا في خصائصنا اللبنانية ، وهكذا يمكن أن يكون لنا علمانيتنا الخاصة التي تحترم حرية المعتقد للجميع وتؤمنها ، وفي الوقت ذاته تبني المجتمع والدولة والعمل السياسي على اسس غير طائفية . ولا أذيع سرا اذا قلت اني وضعت مع لجنة من المحامين المسؤولين في حزب الكتائب اللبنانية سنة ١٩٦٩ « مشروع قانون مدني موحد واختياري للاحوال الشخصية » وقد حظي هذا المشروع يومئذ بموافقة المرحوم كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ، وعارضه اخرون . وكنت سعيدا أني سمعت الحوار التلفزيوني بين النائبين الاستاذين حسن الرفاعي وأوغست باخوس وكانت موافقة منهما على مبدأ المشروع الذي أشرت اليه . وطبعا الدولة العلمانية تفترض أكثر من مثل هذا المشروع وأكثر من شطب ذكر المذهب عن الهوية ، وهذا ما نادت به الكتائب منذ الستينات في خطاب شهير لرفيقنا النائب ادمون رزق ، كما نادت بالغاء الطائفية في الوظائف العامة كالقضاء وغيره ، واعتماد مبدأ الكفاءة . كل هذا لا يكفي لعلمنة الدولة بل يفترض أولا بأول ايجاد روح علمانية كما سبق ، والتصدي لمختلف المفاهيم والتشريعات المبنية على اساس طائفي (التشريعات السياسية وقانون الموظفين وقانون الاحوال الشخصية ... الخ) .

على كل أن كل هذه المواضيع لا تبحث نظريا أو في الفراغ بل انطلاقا من تفاهم اللبنانيين حولها وأيا كانت الصيغة الجديدة أو النظام السياسي الجديد فان أمرا لا مندوحة عنه هو أن بناء المجتمع والدولة على اسس طائفية هو بناء على رمال ، وقد علمتنا العلوم والاختبار السياسي ان البناء على رمال لا ينتج عنه الا الانهيار ، واعتقد أن جميع اللبنانيين بعد هذا الزلزال ، الذي لم ينته بعد ، يتوقون الى بناء لبناني سليم وغير معرض للرياح والى دولة لبنانية جديرة بالحياة والبقاء ، رائدة في محيطها العربي الذي لا تنفصل عنه وضمن العالم الاوسع .

علي شلق

وقال الدكتور علي شلق :

أ ـ يندرج مفهوم القومية في لغة العرب تحت العشيرة : الرهط ، الامة ، وقد وردت في القرآن الكريم ، والشعر العربي بهذا المعنى ، بينما مفهوم الامة الحديث الذي هو تعبير عن تجمع قوميات تذوب في اطار واحد اسمه الامة لم يعرف الا في اوروبا عند توحد المانيا ، وايطاليا ، وانتشار مبادىء الثورة الفرنسية .

من هنا بدت القومية احيانا مرادفة الامة ، واحيانا اقل منها رحابة فترددت بين

« Natonalisme »
Nationalité Nation
كما اشتبهت

بالوطنية .

على ان المفهوم الذي تركزت عليه بعد الثورة الفرنسية تناول مجموعة من الناس ، سكنت ارضا ارتبطت بها ، واصبح لها تاريخ تحرص عليه ، ومشاعر مشتركة للمصير ، ولغة اوصلها « فيخته » الالماني الى درجة التقديس ، ودين ، واقتصاد موحد ، وعبرت عن ذاتها بدستور ، ثم بدولة ، وهذه الدولة رفعها الفيلسوف الالماني « هيغل » الى درجة التقديس أيضا .

ب ـ بعد هذه التقدمة لا اجد ان المسيحية التي سبقت الاسلام عنيت بالقومية ، خلافا للشعب اليهودي الذي بالغ في القومية الى درجة العنصرية العمياء ، حتى ان اليهود حصروا الاله بهم فقالوا « اله اسرائيل » مما لا مثيل له في تاريخ العنصريات ، والعصبيات البغيضة ، لذا فان المسيحية لم تلتفت الى القوميات ، ولم تحدد رسالة ابن الانسان بشعب ، او جنس (race) او لون ، او طبقة ، بل هي للارض والسماء ، حيث مملكة ابي يسوع وابني البشر .

جـ ـ اما القومية في نظر الاسلام فلها وجهان : الاول انها كانت وعاء للاسلام ، وتربة لشجرته ، اعني بها القومية العربية الخالصة ، بين مكة العدنانية ويثرب ذات الاصل القحطاني ، فبهذه المثابة نجد ان الاسلام عطاء عربي ، ولا ادري مقدار حديث رسول الله القائل : انا عربي ، والقرآن عربي ، ولسان اهل الجنة عربي ، واذا لم يقله الرسول الكريم فنحن نقوله لاننا لا نرضى عن عروبة وجودنا بديلا مهما كانت حال عرب العصر ، واننا لنعتبر ما هم فيه الان مرحلة ، وتمضي ..

والوجه الثاني ان الاسلام سلسل ، ورسم الانسيابة الشمولية للمسيحية وحدد صلة الفرد بالجماعة ، والجماعة بالانسانية ، فتخطى القوميات ، والامم ، والالوان ، والطبقات واعلن : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم » .

فيكون الاسلام بذلك عمليا اكثر من اليهودية التي تثبتت في العنصرية ، وادق من المسيحية التي رسمت دعوة الى الاب الكلي مطلقة ، ولم تراع امور الارض والتاريخ ، والنوازع النفسية ، وظروف المعاش والمشاعر المشتركة للمصير ، وذلك بعدم انكاره امر الارض ، والمناخ ، والبقعة ، ولكنه لم يرفعها الى درجة الانسانية التي هي المقصد والغاية ، وذلك يحدده لفظ « لتعارفوا » .

معنى التعارف يتناول كل شؤون الحضارة ، فهو من المعرفة ، والتعرف ، والعرفان ، والعرف ، وتعارف الشعوب يلفت النظر الى قدر الاسلام المرسوم بالحج ، والى قدر الناس الذي لاحظناه في عصبة الامم بجنيف ، وهيئة الامم في واشنطن ، بل ان هذا التعارف قاصر لم تستطع الحضارة الغربية ان تحققه ليصبح تعارفا كاملا كما اراده الاسلام ، او كما رسمته اللغة العربية .

وبهذا الموقف « التعارف » تتلاقى المسيحية بالاسلام ، ويتحدد هدف القوميات في ان تكون خيرة كما يريد لها « هاروس دافيز » ، لا ان تكون شريرة ، والقوميات الخيرة تعمل الى تعانق الامم ، وتفاهمها من اجل السلام .

د ـ اما القومية في المجتمع الاوروبي فقد رسمتها الثورة الفرنسية انسانية ، ورسمتها المانيا النازية عنصرية شريرة ، وايطاليا الفاشية عصبية حقودة ، واراد الجنرال ديغول ان يؤلف بين قوميات اوروبا في سبيل البيت الاوروبي الموطىء للبيت العالمي التفاتا الى احلام افلاطون ، والاسكندر ، ويوليوس قيصر ، بينما نظر كارل ماركس ، وانجلز ولينين الى القومية كمرحلة لا بد منها لتحطيم الرأسمالية ، وتحقيق الاشتراكية ، ثم تنكر لها لينين وعدها خرقا للمخطط الانساني الاشتراكي الذي يجب ان يشمل كل بقاع الارض ، وبهذا المقياس تتلاقى الماركسية مع المسيحية والاسلام من جهة التخطي للقومية .

القومية شجرة خيرة ، بنت الارض والحياة ، اذا كانت في مستوى الماء ، والهواء ، والشعاع ، والتراب والا فانها شر نحلم ، ونعمل في سبيل سحقه ، والقضاء عليه ، لاننا ننشد وحدة شعوب العالم ، في بيت واحد اسمه هذا الكوكب الجميل ، الحبيب .

تاس تتهم ـ تتمة

على صعيد اخر ، نفت وكالة « تاس » السوفياتية وجود خطة سوفياتية للتدخل في بولندا من الداخل واكدت ان هذه الخطة لم يكن ابدا لها وجود .

وفي برقية لها من نيويورك وصفت الوكالة السوفياتية هذه الخطة بانها تزوير بسوء نية ، وصرحت بهذا الصدد ان المخابرات الاميركية اعدت تزيفا جديدا حقيرا اعادت نقله وسائل الاعلام الغربية .

وذكرت « تاس » ان من الواضح ان لعبة الوشاية تتلخص في محاولة دفع الموقف الى المزيد من التدهور في بولندا وخدمة مصالح اعدائها وتحقير موقف بلاد المجموعة الاشتراكية التي تمنح الشعب البولندي منذ البداية مساعدة اخوية في جهوده من اجل التغلب على المصاعب .

موسكو ـ ر ، افب

الحكيم للوزان ـ تتمة

وزارة الخارجية .

وقال الحكيم : ان تنازل رئيس الحكومة عن صلاحياته وعن وجوده في بعض الاحيان ، هو الذي جعل رئيس الجمهورية يسترسل في تفرده باتخاذ المواقف وهو الذي حمل قيادة القوات اللبنانية على القول في بيان لها صدر في ٣٠ كانون الثاني بأن رئيس الحكومة لا يتمتع بأية سلطة على زملائه الوزراء ، وبالتالي لا يحق له التدخل بشؤون الوزارات بل الكل بمن فيهم رئيس الحكومة ، يخضعون لسلطة رئيس الدولة .

اجتهادات في المستقبل

وقال الحكيم بان هذه الامور تدعونا الى وضع رئيس الحكومة امام مسؤولياته ومطالبته بتحملها كاملة ، والا فعليه ان يعلن عجزه عن القيام بهذه المسؤوليات حتى لا تشكل مواقفه التنازلية ، حتى لا نقول التخاذلية ، اجتهادا يمكن ان يعتمده رؤساء الجمهوريات في المستقبل مع كل رؤساء الحكومات فتضيع حقوق من يمثل رئيس الحكومة في الحكم .

وختم الحكيم تصريحه بقوله : اننا نقول هذا من موقع الناصح للرئيس الوزان لافتين نظره الى ان الحملات الدعائية واستنفار الوفود الشعبية وغير الشعبية للادعاء بأن مواقفه في الحكم سليمة وصحيحة لا تفيد ولا تغير من الواقع شيئا فعليه ان يدرك الواقع قبل ان يفوت الاوان .

تصادف يوم الخميس المقبل ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

المحامي احمد فؤاد القضماني

شغل منصب سفير سوريا في عمان ، ومركز نقيب المحامين في دمشق .

تتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في منزله ، دمشق ، شارع ابو رمانة ، بملكه .

انتقل الى رحمته تعالى
رئيس بلدية مشموشة

الشيخ اديب عتمة ابو عتمة

والد المهندسين ميشال ولبيب وفريد ونبيل ولوريس ومادلين زوجة فؤاد فوري وناديا زوجة ايلي سعيد .

ينقل جثمان الفقيد الساعة التاسعة من صباح غد الثلاثاء ٣ شباط من منزله في عين الرمانة شارع بيار الجميل ملك نحاس الى مسقط رأسه مشموشة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة في كنيسة دير سيدة مشموشة

تقبل التعازي في منزله في عين الرمانة يومي الاربعاء والخميس ٤ و٥ شباط .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

اليس روبير خلاط (المولودة نوفل)
اسكندر خلاط
ادال زوجة جوزف نعمة
ايفا زوجة الدكتور ريمون قطيط وعائلتها
ناديا زوجة سمير عبدو حناوعائلتها
ليلى خلاط
نسيم وجاك ومارسيل واميل وبيار خلاط وعائلاتهم ينعون اليكم بمزيد الاسف فقيدهم

روبير نعمة خلاط
سفير لبنان

حامل وسام الارز من رتبة كومندور وعدة أوسمة اخرى وطنية واجنبية

زوجها ووالدهم وشقيقهم المنتقل الى رحمته تعالى ظهر امس الاحد .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ٢ الجاري في كنيسة القديس نيقولاوس للروم الارثوذكس بيروت ـ الاشرفية الساعة الثانية عشرة ظهرا ويوارى الثرى في مدفن العائلة في مار يعقوب دده ـ الكورة .

تقبل التعازي في منزل الفقيد شارع مار نقولا حي السرآسقة ملك عون ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٣ و٤ و٥ شباط ويومي الجمعة والسبت في ٦ و٧ الجاري في منزل شقيقه مارسيل خلاط في طرابلس شارع مستشفى نيني

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس وعائلة المرحوم

ايليا متري بيطار

يشكرون جميع الذين اسوهم بمصابهم الاليم سواء بحضورهم ام بارسال الاكاليل والبرقيات والتبرعات ويخصون بالشكر الشخصيات الرسمية والدينية سائلين الله ان لا يفجعهم بعزيز .

فرنسا تؤكد ـ تتمة

بتسليم فرنسا لطائرات « الميراج ف ـ ١ » الى العراق .

وفي ما يلي نص البيان الذي استلمته وكالة الانباء الفرنسية .

« بسم الله .. لقد علمنا ببالغ الاسف أن وزارة الخارجية الفرنسية اكدت نبأ تسليم ست طائرات « ميراج » الى العراق مع طائرتين مصاحبتين وانه لمن العسير علينا أن نتصور أن فرنسا التي دأب المسؤولون فيها على تأكيد احترام فرنسا للحرية والديمقراطية وصداقتها لكل الشعوب تذهب الى حد تسليم اسلحة بهذه الاهمية الى بلد معتد وغاشم مثل العراق . أن الشعب الايراني لن ينسى ابدا هذا التصرف من جانب الحكومة الفرنسية » .

باريس ، بغداد ـ ر

الامارات ترفع ـ تتمة

سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين .

ويجتمع العتيبه ايضا مع جان ـ فرنسوا بونسيه وزير الخارجية الفرنسية واندريه جيرو وزير الصناعة والطاقة ويبحث معهما المسائل المتعلقة بالتعاون في مجال الطاقة .

ثم يتوجه العتيبه بعد ذلك الى لندن ، في زيارة مماثلة يجري خلالها مباحثات مع لورد كارينغتون وزير الخارجية ودوغلاس هورد وزير الدولة للشؤون الخارجية ، ودافيد هويل وزير الطاقة تتركز حول العلاقات بين البلدين في مجال الطاقة والبترول .

ابو ظبي ـ ر

بيريز ـ تتمة

للاجور والاسعار . وسيقوم كذلك بتشجيع التوظيف في صناعات التكنولوجيا المتطورة وسيخفض واردات النفط .

والمؤتمر هو استمرار لدورة في كانون الاول وضع فيها الحزب السياسة الخارجية والدفاعية .

على صعيد اخر ، قررت الحكومة الاسرائيلية امس الموافقة على مقترحات التعويض المعروضة على المزارعين الاسرائيليين اصحاب المستوطنات الزراعية في قطاع « ياميت » شمال سيناء .

وكانت هذه المقترحات التي اعدها اريبل شارون وزير الزراعة الاسرائيلية عقب مفاوضات استغرقت شهورا طويلة ، قد اثارت حركة سخط مزدوجة لدى الرأي العام الاسرائيلي ، من ناحية لانها تتعلق بمبالغ ضخمة الى حد ان المزارعين الذين سيتم اخلاؤهم من القرى التي ستعاد الى مصر في نيسان ١٩٨٢ سيتمكنون من العيش من دخولها بقية ايام عمرهم . ومن ناحية اخرى لانها مجحفة بالنسبة للمستوطنين المقيمين في التجمعات الحضرية في قطاع « ياميت » وتعد في صالح المزارعين .

تل ابيب ـ آ ف ب

نتائج سباق الخيل

الاحد ١ ـ ٢ ـ ١٩٨١

الشوط الاول	١٦٠٠ متر ، هنديكاب لبونية الدرجة الثانية والاولى . ١ ـ وهم (جمال) ١٧٠ ـ ١٣٠ ٢ ـ هولو (مخايل) ١٣٠ ٣ ـ وليان (خضر) ١٤٠ ٤ ـ عواصف (جوزيف) الوقت : دقيقة و ٥٧ ثانية واربعة اخماس ، ربح بنصف طول وبثلاثة اطوال .
الشوط الثاني	١٠٠٠ متر ، للبونية التي عمرها اربع سنوات واكثر . ١ ـ بدوي (ديب) ١٩٠ ـ ٤٢٠ ٢ ـ ايام زمان (جمعة) ٤٢٠ ٣ ـ سندس (سلفاني) ٣٥٥٠ ٤ ـ صديق (عماد) الوقت : دقيقة و ١١ ثانية ، ربح بطول وبثلاثة اطوال .
الشوط الثالث	١٠٠٠ متر ، لبونية الدرجة الثالثة المسنة . ١ ـ زهور (مخايل) ١٩٠ ـ ١٧٠ ٢ ـ اميرة (سعد) ١٦٠ ٣ ـ المعتز (عماد) ١٨٠ ٤ ـ راشد (زياد) الوقت : دقيقة و ٩ ثوان واربعة اخماس ، ربح بطول ونصف وبطولين .
الشوط الرابع	١٦٠٠ متر ، لخيل الدرجة الثالثة المسنة . ١ ـ كوكبة (يوجا) ٦٩٠ ـ ١٩٠ ٢ ـ احمر اللون (جمال) ٤٤٠ ٣ ـ رامي (جوزيف) ٤٠٠ ٤ ـ موج البحر (ادمون) الوقت : دقيقة و ٥٩ ثانية ، ربح بطولين وبثلاثة اطوال .
الشوط الخامس	١٦٠٠ متر ، هنديكاب لخيل الدرجة الثانية . ١ ـ حربجي (دانيال) ٤٢٠ ـ ٤٥٠ ٢ ـ كحيلان الخرس (سعد) ١٢٠ ٣ ـ مقبول (عيد) ٤٤٠ ٤ ـ يا غرامي (جمال) الوقت : دقيقة و ٥٥ و ٤ أخماس ربح بطول ونصف وبطولين .
الشوط السادس	١٦٠٠ متر : لخيل الدرجة الثالثة المسنة . ١ ـ زيزفون (خضر) ٩٩٠ ـ ٢٤٠ ٢ ـ مهيار (عماد) مبعد ٣ ـ كوجي (دانيال) ٣٢٠ ٤ ـ جميل لبنان (مخايل) ٣٢٠ الوقت : دقيقتان ، ربح بثلاثة اطوال وبنصف طول .
الثنائية تون توت	الشوط الاول : وهم على هولو ١٠٤٠ الشوط الثاني : بدوي على ايام زمان ٥١٠٠ الشوط الثالث : زهور على اميرة ٧٢٠ الشوط الخامس : حربجي على كحيلان الخرس ٢٢٠٠ الشوط السادس : زيزفون على كوجي ٩٩٠٠
المزدوجة دوبله	الشوط الرابع على الشوط الخامس : كوكبة على حربجي ، واعطت ليرتهما ٥٠ ليرة .

اعلانات رسمية

اعلان عن مناقصة عمومية

لتلزيم تقديم سيارتي ستايشن

يعلن مكتب الانتاج الحيواني عن مناقصة عمومية لتلزيم تقديم سيارتي ستايشن مذكور نوعهما واوصافها بدفتر الشروط الخاص بهذه الغاية والموجود نسخ منه في الدائرة الادارية في المكتب .

وقد تحدد يوم الثلاثاء تاريخ ٢٤ ـ ٢ ـ ١٩٨١ موعدا لفض العروض المقدمة وذلك في تمام الساعة العاشرة صباحا بمبنى المديرية العامة لمكتب الانتاج الحيواني الطابق الثالث بناية شبرطي شارع فردان .

فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المناقصة ان يقدم طلبه مرفقا بالمستندات المطلوبة وذلك لغاية الساعة الثانية عشرة من اخر يوم عمل يسبق اجراء فض العروض وذلك على العنوان اعلاه ، وترفض العروض التي تصل بعد الموعد المحدد .

مدير عام مكتب الانتاج الحيواني
المهندس رشيد ادريس

سري جداً

احدث قاموس

الدكتوران صبحي الصالح وسهيل ادريس يعكفان على وضع احدث قاموس يصدر قريبا في اللغة العربية

ويطمحان الى ان يكون معجما عصريا يتجاوز جميع المعاجم المتداولة اتساعا واثباتا للمصطلحات العلمية والفنية ، ويريدان كذلك اثبات أن طاقة اللغة العربية لا حدود لها على الاستيعاب .

ومن المتوقع ان يكون هذا المعجم في ثلاثة اجزاء كبيرة يبلغ عدد صفحاتها حوالي الـ ٥٠٠٠ صفحة .

بصدد المعجم يقول الدكتور ادريس انه قاموس أصيل : مع الاخذ بعين الاعتبار القواميس الموجودة .

« تاريخنا » : عمر الخطاب

العدد الثامن من المجلة المصورة «تاريخنا» (سلسلة تاريخ العرب والاسلام) صدر عن دار الشورى – بيروت .

موضوع العدد « عهد الفاروق عمر بن الخطاب : معركة القادسية ، تحرير العراق ، تأليف وسيناريو وحوار عرفان محمود حمور ، الرسوم والالوان جمال الشهال ، الغلاف هشام تنير ، الخطوط حسن فتوني ، المستشار الفني جورج بصمجيان .

وعمر بن الخطاب بن نفيل قرشي من بني عدي ، ولد في مكة سنة ٤٠ ق . هـ (٥٨٤ م) وكانت اسرته تتولى منصب السفارة والتحكيم في الجاهلية ، وكان عمر فضلا عن شرفه في قريش بطلا من ابطالها ، شجاعا فصيحا ، حازما جريئا ، مهيبا جسيما صلبا ، يصرع الاقوياء . وكان اعسر يسرا يعمل بكلتا يديه وكان اصلع خفيف العارضين .

قال في حضرة الرسول عند اسلامه (يا رسول الله جئتك لاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله) ، عندها قال عكرمة : لم يزل الاسلام في اختفاء حتى أسلم عمر ..

وعندما نزل مرض الموت بأبي بكر الصديق احب ألا يختلف المسلمون من بعده فدعا كبار الصحابة واستشارهم في استخلاف عمر بن الخطاب وكان يراه اجدر الناس بالخلافة .

بدأت خلافة عمر يوم الثلاثاء سنة ١٣ هجرية (٢٣ اب ٦٣٤ م) ، واستهل عهده بتنفيذ وصية ابي بكر الصديق فقام يدعو المسلمين الى قتال اهل فارس ، وقال : « ان الحرب لا يصلحها الا الرجل الرزين » .

« وبدأت المرحلة الثانية من فتوح العراق العجمي مع خلافة عمر بن الخطاب بقيادة جديدة بعد ان نقل خالد الى ميادين الشام » . فقامت معركة التمارى او معركة الجسر ، ومعركة البويب ، ومعركة القادسية بنصر المسلمين .

في العدد رسومات واقعية والوان مميزة من وحي التاريخ انذاك .

دراسات عربية : مقابلة مع جبرا ودراسات ادبية

صدر العدد الرابع للسنة السابعة عشرة من المجلة الفكرية الاقتصادية الاجتماعية « دراسات عربية » الصادرة عن دار الطليعة – بيروت .

شارك في العدد الدكتور غالي شكري بمقالة عن تصدير الدكتاتورية ، وهي دراسة نقدية شاملة للحقيقة الاجتماعية والسلطة .

كما شارك احمد صادق الاسعد من مصر في مقالة عن النمط الاسيوي للانتاج في مصر ومستوى القوى الانتاجية ونوعيتها .

اضافة الى دراسة عن ازمة النظرية في علم الاجتماع الحديث قدمها من المغرب الدكتور حسن خليل عمر .

ودراسة اخرى عن الفكر العلمي والتطور قدمها معن النقري .

اجرى رياض عصمت حوارا ادبيا مع الكاتب جبرا ابراهيم جبرا حول مسألة الزمن في الرواية وكيفية اتقانها .

وقدم نبيل سليمان من سورية دراسة عن الاتجاه الارثوذكسي في النقد الادبي الماركسي العربي ، وكميل داغر شارك في تقديمه لمؤلف دويتشر الكبير عن ليون تروتسكي .

سجل الادباء

هذا الاسبوع يصدر المجلد الثالث لسجل الادباء ، وهو تسجيل للنشاط الادبي والثقافي والفكري في مصر خلال عام ١٩٨٠ .

وصرح الدكتور عبد العزيز الدسوقي رئيس قطاع الاداب بالمجلس الاعلى للثقافة بأن السجل يستعرض انتاج القصة والرواية وكتب النقد الادبي في تركيز وايجاز .

كما يتضمن السجل رصدا لكل رسائل الماجستير والدكتوراه في الجامعات المصرية في مجال الادب والنقد الادبي .

عائلة غيفري

حققت « لوحة عائلة غيفري » للرسام الانكليزي وليام هوغرت ، رقما قياسيا في احدى صالات العرض الاميركية حيث اشتراها احد الهواة بمبلغ ٤٠٠ الف دولار .

يرجع تاريخها الى العام ١٧٢٠ والمعروف ان هوغرت رسام بريطاني ولد عام ١٦٩٧ وتوفي عام ١٧٦٤ أشهر اعماله لوحة «الزواج الحديث» . ومعظم لوحاته تهدف الى الاصلاح الاجتماعي .

كتب

كتاب مشترك للعماد طلاس والمقدم العسيلي « الثورة الجزائرية » وتجربتها مع التاريخ

العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري يشارك من موقع المسؤول السياسي والعسكري ، ومن موقع ما يمتاز به من خبرات ومعرفة في مختلف الشؤون السياسية والعسكرية والادبية ، في تزويد واغناء المكتبة العربية بالمؤلفات القيمة التي تزيد القارىء العربي وعيا واحاطة بأي حدث .

فـ « العشرون » مؤلفا التي صدرت حتى الان بقلم العماد طلاس تكفي كما ونوعا ومستوى لتصنيفه في قائمة كبار الادباء والباحثين المميزين .

فبعد سلسلة مؤلفاته القيمة وابرزها حرب العصابات ، الرسول العربي وفن الحرب ، الثورة العلمية التقنية في العمل العسكري ، جبهة الصمود في مواجهة معسكر داود ، شاعر وقصيدة . يطل علينا العماد طلاس مع المقدم بسام العسيلي في كتاب جديد عنوانه « الثورة الجزائرية » يصدر قريبا عن دار الشورى بيروت .

الكتاب وثيقة تاريخية حية لشعب الجزائر الذي عانى وقادته ، وثواره وجنوده ما لم يتعرض لمعاناته شعب من شعوب الارض . ومن خلال هذه المعاناة ، وعبر التضحيات وسيول الدماء ، تشكلت التجربة التاريخية لثورة الجزائر ، وهي تجربة لم تنل حظها من البحث والدراسة كون العزل الذي فرض على الجزائر وثورتها انذاك من قبل الاستعمار الفرنسي قد اسهم في خنق ملامح هذه التجربة التاريخية اضافة الى تشويه هذه الملامح في بعض الاحيان : لا سيما في انظار المشرقيين (العرب) .

من هذا الباب جاءت محاولة العماد طلاس والمقدم عسيلي على أمل أن تسد ثغرة في بنيان أو تبيان التجربة التاريخية هذه .

فمن المعلوم لدينا ان الشعب الجزائري قد صنع تجربته الذاتية على قاعدة اصالته الذاتية ، غير ان هذه التجربة على خصوصيتها هي ملك للامة العربية وللشعوب التي ما زالت تناضل في سبيل حريتها واستقلالها . وهي تجربة لا تبلى جدتها مع الايام ولا تتناقض اهميتها مهما تقادم الزمن . وقد يكون من سبق الاحداث التعرض لخصائص الثورة وظروفها وطرائقها ، لكن التاريخ دائما يقف في المرصاد ، ويتصدر الاحداث ويحاول في شتى الميادين ان يعيد نفسه ، ويسجل مواقف ربما مرت ، وحدثت ... وقلبت الموازين .

الانتصارات الرائعة

يقول المؤلفان في مقدمة كتابهما :

« صحيح أن هناك ثورات معاصرة ضخمة قد حققت انتصارات رائعة (ثورة الهند الصينية ، ثم الحرب الفيتنامية ثم الثورة الكوبية) . غير أن لهذه الثورات مناخها الخاص – الفكري الايديولوجي – وطبيعتها الجغرافية ، وظروفها الاجتماعية والاقتصادية التي تحقق بين هذه الثورات نوعا من التشابه والتماثل معا ، مما يؤكد بطريقة غير مباشرة على خصوصية الثورة الجزائرية . »

■ غلاف الكتاب ■

المؤلفان في الثورة الجزائرية قدما اولا دراسة جيوبوليتيكية للارض والسكان في الجزائر ، محاولة منهما التعرف على ملامح الشخصية الاقليمية للارض الجزائرية واستقرأا كل الحقائق وطوايا الحياة البشرية ، وحللا الجوهر الكامن والدفين في كيان الدولة ، من دون ان يقعا في دراسة الظاهرات السطحية او العابرة كون الجزائر دولة قديمة للغاية يرتبط تاريخها بأترابها من الاقطار العربية التي عاشت معها مرحلة طويلة من تاريخها لا تعرف الحدود والفواصل بالمعنى الذي تعرفه اليوم .

٨ فصول

يتضمن الكتاب ثمانية فصول : دراسة جيوبوليتيكية ، الثورة الجزائرية ، الثورة في بداياتها ، حوار الارادات في الصراع المصيري ، المسيرة الشاقة والصراع المرير ، الطريق الى النصر . والنصر الحاسم .

أما خصوصية الثورة الجزائرية والتي هي خصوصية كل ما ينجم ويدور حول هذه الثورة وما يشتق منها فهي تتمثل في الكتاب بالمعطيات التالية :

١ – الظروف الدولية التي مهدت لانطلاقة الثورة ،

٢ – الظروف الديمغرافية السكانية لشعب الجزائر ،

٣ – الظروف الخاصة للعلاقات مع فرنسا .

ومن المعلوم لدينا ايضا أن الجزائر احتفلت في تشرين الثاني ١٩٥٤ بمرور خمسة وعشرين عاما على انطلاقة ثورتها وهي تستنشق عبير الذكرى عملاقة كعهدها صلبة كما كانت منذ فجر التاريخ . وهذا ما نجده واضحا عند قراءتنا لمطلع الكتاب « الثورة الجزائرية » فنعيش مع الذكرى وهي مناسبة استغلها العماد طلاس والمقدم عسيلي لاعادة التقويم الشامل للثورة ومنجزاتها . هذا ما تفرضه الاصالة الثورية ويعرفه الثوار الحقيقيون .

يقول المؤلفان ومع استعادة الذكرى تبرز أسماء تلك المجموعة من الثوار التاريخيين : مصطفى ابن بوالعيد ومحمد العربي بن مهيدي من وهران وكريم بلقاسم (من القبائل) ورابح بيطاط (من الجزائر) ومراد ديدوش ومعهم حسين اية احمد . واحمد بن بيلا . ومحمد بوضياف ومحمد خيضر . هؤلاء التسعة هم نواة اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي تحولت في ليلة الثورة الى « جبهة التحرير الوطني الجزائري » وجيش التحرير الوطني الجزائري ، لتطلق نار الثورة بعد مرحلة طويلة من المخاض العسير .

وكان لهؤلاء دورهم الاساسي والحاسم في تفجير لهيب ، الثورة . وولادة الحدث التاريخي اعتبرهم المؤلفان ثوارا صنعوا الحدث التاريخي للثورة . وحملوا شعلة المجد لولادة الوطن بواسطة الشهادة والموت . ومن اجل بقاء الارض .

تقول المقدمة :

« لقد كانت ارض الجزائر الثائرة تتمخض عن هذا الحدث منذ زمن بعيد . ولقد حفظت أوابد الشعراء والكتاب مجموعة من الشواهد الكثيرة التي تبشر بالثورة وتدعو لها قبل ثلاثة عقود من تفجرها . ولم تكن تلك التباشير نوعا من الشطحات الطوباوية ، او الرؤى الخيالية وانما كانت تعبيرا عن واقع عاشته الجزائر طويلا تحت ما اطلق عليه عباس فرحات (اول رئيس للجمهورية الجزائرية) اسم ليل الاستعمار » .

والسؤال الحاسم يظهر واضحا هنا وهو : اذا ما كانت ارضية الثورة جاهزة للانطلاق قبل اكثر من ثلاثة عقود ، فلماذا تأخر انفجارها طوال هذه المدة .

وللاجابة عن السؤال . يتوقف المؤلفان عند نقطتين اساسيتين اولاهما تواقت الاحداث وثانيهما الاصالة الثورية للجزائر ، كون ارض الجزائر بركانا متفجرا يكمن في اعماقها . غير ان انفجار الثورة مرتبط ككل حدث تاريخي بعوامل عديدة : هي تيار الاحداث – الظروف المؤاتية لظهور الاحداث . مفجر الحدث ذاته .

تيار التاريخ

في صدد هذه النقاط الدافعة للثورة ، يقول المؤلفان :

« لقد كان طريق الثورة هو طريق « تيار التاريخ » غير ان فرنسا الاستعمار لم تدرك هذه الحقيقة التاريخية لا من خلال هزيمتها في الحرب العالمية الثانية ، ولا من خلال غروب شمس الاستعمار من العالم . ولا من خلال جلائها عن سوريا ولبنان ، ولا من خلال هزيمتها في فيتنام اثر موقعة « ديان بيان فو » فاستمرت في التشبث بمقولتها الباطلة «الجزائر الافرنسية» وظهر بوضوح امام الثوار التاريخيين انه لم يبق من مجال الا مجال الاحتكام الى السيف فكانت الثورة الجزائرية ...

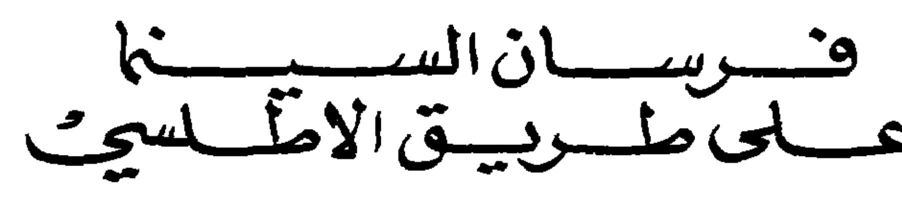
وكانت الثورة الجزائرية وبرزت المقاومة التاريخية المثير بحكم الاصالة وبنتيجة التجارب الذاتية رغم عدم تكافؤ الجيوش « حفنة من الثوار محرومة من وسائط القتال تتحدى أكبر قوة استعمارية » .

هذه المعلومات التي ساقها الينا كتاب « الثورة الجزائرية » بشكل دراسة ، تاريخية محققة وموثقة ومعتمدة والتي كانت اذهلت (صناع) التاريخ في الماضي عند حدوثها واجفلت دهاقنة الاستعمار ومفكريه ودفعتهم الى التفكير في امر هذه الثورة وتحليل عوامل النصر فيها حيث اكتشفوا فيها ميزات فريدة دفعتهم الى تصنيفها في اطار مميز باعتبارها نموذجا « للحروب الثورية الاسلامية » سواء على مستوى الاستراتيجية العليا او على مستوى العمليات والتكنيك .

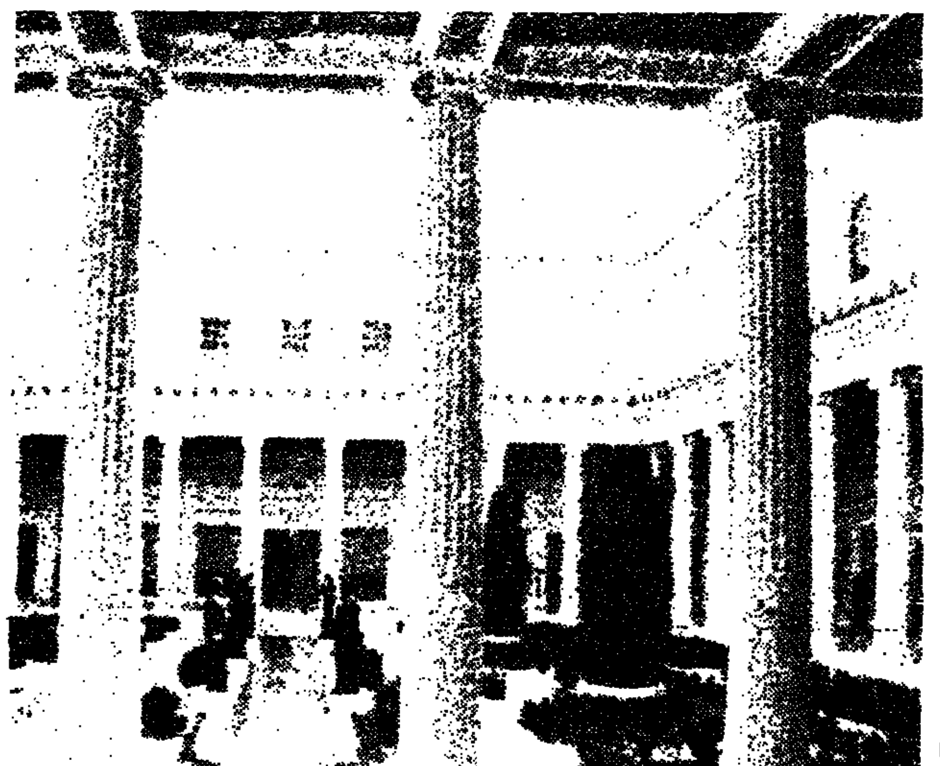
المكتبة العربية بحاجة ماسة الى توثيق مثل هذا الكتاب الذي يبلغ حوالي الـ ٧٠٠ صفحة من القطع الكبير . لان التاريخ المستقبلي بحاجة الى تاريخ ثورة كانت رائدة (ثورة المليون شهيد) ، وبحاجة الى كتاب هم في صلب المعارك ، وسيصنعون التاريخ ايضا بتعقل .. وحكمة .. وروية .

زينب حمود

كتابات



فرسان السينما على طريق الاطلسي



■ هيرقل في باطن التاريخ ■

تعرض كبريات الصالات السينمائية في اوروبا ، بين ٢١ كانون الثاني الماضي و٤ شباط الجاري ، ما سمي « بمهرجان الشعب في الاولمبيك » ، وهو عبارة عن مجموعة افلام تاريخية ضخمة تتصل بالميثولوجيا والخيال المؤلف ، اكثر من اتصالها بالحقيقة والواقع ، من الافلام المدرجة على جدول العرض : هيرقل ، ماشيست ، سبارتاكوس وغيرها من السياق نفسه .

قال المعلق السينمائي في مجلة نوفيل ليترير ، ميشال بوغوت ، ان هذه الافلام هي من الخصائص الايطالية التي تميزت بها بلاد المعكرونة منذ اكثر من نصف قرن . ويعتبر ذلك بعثا للقديم بأسلوب من العظمة والابهة فريد ، فتمتزج الميثولوجيا بالخيال وتروح العادات الشعبية تأخذ حجمها في العرض .

سينما « اولمبيك » في باريس اختارت من هذه المجموعة من الافلام القديمة ١٥ فيلما تم تصويرها ، أساسا ، في النصف الاول من القرن العشرين ، ثم اعيد اخراجها في كثير من التحديات والتقنية الفنية ومنها « كوفاديس » ، « اخر ايام بومباي » ، « سيبيون الافريقي » ، وغيرها .

ويضيف المعلق الفني قائلا لقد غرست السينما النيو – واقعية جذورها في الواقع والاجتماع ، فخرجت روما الجديدة عن طابع القدم وجاءت الطبيعة الجديدة لفيلمي « ثورة الفرسان » و« هيرقل في طريقه الى الاطلنطيد » ، لتسجل تحديثا كليا لهذا النوع من الافلام .

وفي الستينات توثق التعاون بين السينما الايطالية والسينما الاميركية واصبح المحور : هوليوود – سيناسيتا يستقطب اكبر افلام العصر وبالتالي يستأثر بالعائدات المالية الضخمة الناجمة عن عرض هذه الافلام .

وقد أسفر هذا المحور عن ايجاد جسر جوي يصل بين عاصمتي السينما فالمخرجون الاميركيون يفدون الى ايطاليا مثل راوول ولش (استير والملك) ، جاك تورنور (معركة الماراتون) وجوزف مانكيوفيتش (كليوباترا) .

ح . ط

ايف الحياة للحياة والجوائز

يرئس الممثل الفرنسي ايف مونتان اللجنة السادسة المخصصة لتوزيع جوائز سيزار السينمائية لعام ١٩٨٠ والتي تقام في الغراند باليه في باريس .

وسبق للممثل الفرنسي جان غابان والممثل الايطالي لينو فانتورا والممثلة جان مورو وشارل فانيل ان رأسوا هذا المهرجان .

وايف مونتان ممثل فرنسي ولد عام ١٩٢١ بدأت حياته الفنية في الفرق الاستعراضية الموسيقية متزوج من الممثلة سيمون سينيوريه في ١٩٥١ ومن أشهر افلامه « الدائرة الحمراء » و« الحياة للحياة » .

لو كان عندي الف عام

فاز السيناريست الفرنسي مونيك أنكيل بجائزة السيناريو الكبرى عن فيلمه « لو كان عندي الف عام » الذي اشترك به في المهرجان الدولي التاسع لافلام الخيال العلمي الذي عقد مؤخرا ، اشترك في المهرجان كل من الولايات المتحدة والصين واليابان واستراليا ، وتميز بأن معظم افلامه يغلب عليها طابع الرعب والخيال العلمي .

عودة غالو

تحتفل الاوساط الفنية الفرنسية بمرور مائة عام على مولد النحات الاسباني غالو فيقام له بهذه المناسبة معرض في متحف الفن الحديث في العاصمة الفرنسية .

ويضم المعرض مجموعة من التماثيل التي نحتها الفنان ، من بينها « قناع بيرو » في ١٩٢٧ وتمثال « جذع المرأة » و« المهرج ذو الناي » .

بولوغر غالو نحات اسباني ولد في ١٨٨١ وتوفي في ١٩٣٤ وتأثر بالفن التكعيبي في أول حياته الفنية ، ثم لجأ الى النحت حيث كان يستخدم النحت على الحديد .

رحيل بون

توفي عن ٦٢ عاما الممثل الاميركي ريتشارد بون الذي تخصص في أدوار الشر بجانب الممثل الراحل جون واين .

وريتشارد بون كان رساما وكاتبا وبحارا ، ثم اتجه الى التمثيل وبدأ حياته الفنية في عام ١٩٤٧ على مسارح برودواي الشهيرة ومثل العديد من الافلام البوليسية . كما له العديد من المسلسلات التلفزيونية البوليسية من أشهرها « البندقية » « الرحيل » الذي كان سببا في شهرته .

قضايا

العلوم بين الميثولوجيا والمعاصرة تجريبية لا تحمل شراً

بعدما رأينا بوضوح ، ودولما شطط نحو مختلف ضروب الميثولوجيا القديمة والمعاصرة ، ان العلوم التجريبية لا تحمل شرا في ذاتها الا اذا اراد لها البشر ان تحمل هذا الشر ، وانما هي مجموعة خير عظيم مادي ومعنوي معا .

فمن الناحية المادية المحضة هي اداة ضرورية لرفع المستوى الحياتي وتسهيل سبله وزيادة الخيرات الكفيلة بسد متطلبات البشر الحيوية والاستهلاكية واطالة عمر الانسان وتخفيف الام الحياة عنه ومساعدته في استخدام الطبيعة لحاجاته واغراضه وتقوية الصلات والعلاقات بين الامم والشعوب وغير ذلك من جوانب الحياة المادية الكثيرة والمتشابكة والمعقدة .

أما من الناحية المعنوية والروحية فيكفي القول ان هذه العلوم تساعد على نشر المعرفة وتعميم الافكار والاداب والفنون الجميلة وتساعد الانسان على الانتقال من مرحلة سيطرة الضرورة الى مرحلة سيادة الحرية ، حتى يكون وجودها وتقدمها ومحاولة تطبيق منهجها على جميع قطاعات الحياة الانسانية شرطا لوصول البشر الى مناخات روحية اكثر رقيا واكثر بعدا عن الخضوع للاعجوبة والخرافة والماورائيات ان لم نقل انها تحقق انفكاكا تاما او شبه كامل للعقل عما يضعفه ويهبط من مستواه .

والواقع اننا اذا نظرنا الى العلوم التجريبية نظرة عقلانية جدلية ، وعملنا على تطبيقها كما هي وضمن حدودها نفسها وليس كما نتخيل ان تكون ويكون ، الفيناها ، وهي المقسمة الى مذهب ومنهج او محتوى . وشكل تتداخل في مختلف جوانب النشاط الانساني وتؤثر في منهجة السلوكية البشرية ، وعلى هذا الاساس رأينا في مؤلفنا « فلسفة الحركة الوطنية التحررية » وقبله في « تطور الديالكتيك » ، ان افلاطون كان على حق عندما دعا الى قيادة الفلاسفة للمجتمعات والشعوب والامم وليس الى قيادة الشعراء ، واضفنا العلماء الى الشعراء ، لاننا اعتبرنا فن قيادة المجتمع يخضع الى مرتكزين اساسيين هما المنهج العلمي المنطقي المخطط والشعور الانساني المرهف والمسؤول ، وهما موجودان معا عند الفلاسفة ، وليس عند الشعراء المكتفين كقاعدة باستخدام الشعور الذي قد يبعد المجتمع عن الواقع الموضوعي ، وكذلك عن العلماء المعتبرين الحياة الانسانية معادلة رياضية او علمية فتبتعد نظرتهم عن معالجة الناحية الشعورية والنفسية والروحية في المجتمع المطلوب قيادته وتوجيهه ورعايته وسياسته ، او بعبارة اخرى ان الشعراء يبعدون عن الحياة الاجتماعية الواقعية محلقين في فضاء الاحلام والتخيلات فيما هي بحاجة الى تخطيط علمي وعقل جدلي ومنطقي فيتحول المجتمع الى فوضى واضطراب ، كما ان العلماء عندما يقيسون افراد المجتمع على معادلاتهم الجامدة يبعدون بالانسان عن حقيقته ويصبح بين ايديهم الة او مادة او رقما للتجربة فيتحول المجتمع عندهم الى نوع من العمليات الرياضية والكيميائية والفسيولوجية وما شابه ، فاذا هو مجتمع الي ميكانيكي جامد لا مكان فيه للنواحي الروحية والاهتمامات المعنوية ومشكلات الحرية التي لا تعني غير فهم الضرورة . أما الفلاسفة فهم يجمعون بين عقل مخطط وقلب شاعر ، وهما معا ضروريان لفهم المجتمع وحاجاته المختلفة ، ما جعل أفلاطون ، رغم مثاليته المفرطة ، ينظر نظرة واقعية وموضوعية الى هذه المشكلة الاساسية في حياة البشر ونعني بها قيادة المجتمعات الانسانية .

قيادة المجتمع

وقيادة المجتمع لا تعني غير علم السياسة ، ولا اتصور كيف يمكن القيام بها بعيدا عن فهم العلوم التجريبية وامتلاك ناصيتها الى درجة كافية ، بل لا ادري كيف تكون ثمة سياسة سليمة وصحيحة للمجتمع اذا كان السياسيون القائمون بهذه المهمة جهلة وأغبياء وأميين يبعدون عن العلم بعد الارض عن السماء ، ولا يفهمون من السياسة غير الكذب والنفاق والاحتيال والمؤامرات الخفية والاستسلام للعبودية الخارجية وما الى ذلك ، وكل عدتهم وراثة مال او اقطاع سياسي او ارتهان للغير او مصالح فردية وذاتية او قوة حديد ونار وغير هذا مما نلمسه جيدا في معظم بلدان العالم ومجتمعاته حيث ما يزال العالم المعاصر ، باستثناء بعض اجزائه ، خاضعا لسياسة من هذا النوع التافه البعيد عن فهم العلوم وتطبيقها ضمن خصائص المجتمعات الكيفية والنوعية نفسها .

ولا أحسب ان في قدرة اي انسان نفي تأثير علوم : الاقتصاد السياسي ، والبيئة ، والطب ، والجغرافيا ، والكهربائية ، والبحار ، والفرائض ، والتاريخ ، واللغات ، والفيزياء ، والكيمياء ، والرياضيات ، والبيولوجيا ، والزراعة ، والميكانيك ، والتجارة ، والمنطق والديالكتيك ، وغيرها في حياة المجتمعات وتطورها وارتقائها ، كما لا أحسب ان بالامكان عدم اخضاع السياسة ، مذ صارت علما ، الى منهجية العلوم التجريبية ان لم يكن في الصورة الكاملة للاسباب التي ذكرنا فبالصورة شبه الكاملة والقريبة من التامة ، فليس ثمة شيء في الوجود غير خاضع لاقيسة وقوانين ذات علاقات ثابتة ومتغيرة في آن ، مع انتباهنا طبعا الى انه تبقى ظواهر ، في صيرورتها الاستمرارية ، تتمرد على هذه القوانين والاقيسة الامر الذي يجعلنا نأخذ هذا الواقع بالاعتبار ، ونرفض خضوع جميع الظواهر الى خريطة جاهزة او قانون ثابت ، منطلقين من واقع الحياة الحية المتحركة نفسها .

والنقص الكبير الذي تراه يطبع رجال السياسة في معظم المجتمعات المعاصرة عدم اخذهم السياسة كعلم من العلوم ، وابعادها تبعا لذلك عن العلوم التجريبية ، وحصرها فقط في مفاهيم ساذجة يخالطها الكثير من العروض المسرحية ، فاذا المنجزات العلمية تنقلب بين ايديهم الى شر من الشرور ، والمجتمع يتحول قطعانا من الماشية كل همه ، او اولى مشكلاته ، الحفاظ على بقائه البائس ، فضلا عن ازدياد الفقر والتعاسة ، وانتشار الالم والمعاناة ، ونشوب الثورات والفتن ، واستشراء الفوضى والقلق والاضطراب ، وجبه امكانية تدمير الحضارة على أيدي موجهي السياسة من الجهلة والاميين .

الحقائق العلمية

ولقد قال العالم الفسيولوجي العلامة ميخائيل فوستر « ان الحقائق العلمية لا تكشف دفعة واحدة ولا تكون مستقلة عن غيرها بل ان كل حقيقة منها هي ابنة حقائق اخرى سبقتها ...

ولذلك يبقى العلم متقدما لان العالم ليس مستقلا بنفسه ... وان ما يحسب من منافعه ماديا هو ايضا تقدم في المعارف العقلية ، اذ كل ما نتج عن العلم نتج عن سيادة الانسان على الطبيعة ، وهذه السيادة عقلية مدارها ازدياد مقدرة الانسان على استعمال القوى الطبيعية او قوة غيره من انواع الحيوان ، فهي توسع في استعمال العقل بدل استعمال العضلات . فهل يحسب أحد ان ما حول العقل الى ذلك لم يؤثر في العقل نفسه . والقول الذي نقلناه عن هكسلي وهو أن العلم معارف عمومية منسقة ومنظمة مفاده ان امور الحياة العمومية التي على عامة الناس ان يتدبروها يكون تدبرهم لها بالوسائل التي يتدبر بها العالم امور العلم الخصوصية فما يفيده منها يفيدهم هم ايضا » .

ونرى فوستر يتناول موضوع العلم والسياسة فيقول ان « في ميدان السياسة ، في جهاد الناس بعضهم مع بعض ، أمة مع أمة وشعبا مع اخر ، يدخل العلم ، ويكون فيه النفع الكبير ولو ظهر على الضد من ذلك قبل امعان النظر ... العلم يؤلف بين الناس ويقرب بين القلوب .. وترى في ما يكتبه الذين لا يعرفون العلم أدلة كثيرة على أنهم يئسوا من مستقبل الانسان ، فانهم لا يرون دليلا على التقدم حتى يروا ادلة على التأخر ، وهم يقدرون العلم بمنافعه المادية فقط ، ولذلك تراهم يقنطون حينما ينظرون الى مآل نوع الانسان ... ولكن ان كانت منافع العلم العقلية والادبية لا تقل عن منافعه المادية ، وان كان ما فعله العلم جزءا مما سيفعله ، فعلى هؤلاء الرجال ان يتشجعوا ويتنشطوا به معتمدين عليه » .

ويقرر العالم نورمن لكير « ان رجال السياسة سيضطرون ان يزيدوا اهتماما بالعلم والتعليم كأساسين تبنى عليهما الممالك وحارسين يذودان عن حوضها ... اما جمهور الساسة عندنا فقلما يعلمون شيئا عن مقدار ما للعلم من الشأن في ترقية امور الناس في هذا العصر ، وعن الاساس الحقيقي الذي تبنى عليه مصالح الامم ولذلك يحسبون أن لا شأن الا للامور السياسية والمالية » . وبعدما يتحدث عن جهل رجال السياسة الذين يبعدون تأثير العلم حتى عن تحديد اسعار الحنطة مصورين هذه الاسعار أنها مرتبطة فقط بالرسوم على الحبوب يقول « وعندهم ان المخترعات الجديدة والسكك الحديدية والسفن التجارية امور طفيفة لا يعبأ بها ، وان ثروة الامم تتوقف على شعار رجال السياسة « هل التجارة معفاة من الرسوم او غير معفاة منها » .

اما العالم هكسلي فقد قال في بحثه عن علاقة التعليم العلمي بالمعامل الصناعية ، اننا أصبحنا مضطرين الى الجهاد لاجل حفظ كياننا ، الجهاد الذي لا يسلم منه الا من كان أصلح من غيره للبقاء ... وميدان هذا الجهاد المدارس الابتدائية والمدارس الكلية (الجامعات) والمعامل الكيماوية والمعامل الصناعية .

ويضيف العلامة شستر « ان الغاية العظمى من العلوم والفنون ينبغي ان تكون البحث عما هو جميل ، وعمل ما هو نافع لنوع الانسان ، فالبعض يختارون البحث عما هو جميل والبعض عما هو نافع ، ولكن لا غنى للواحد عن الاخر ، ولا بد من أن يتحد المطلبان معا ، لان طبع الانسان يستلزم ذلك » .

ولعل قول انجلس في أن الاشتراكية العلمية تغير من شكلها عند كل خطوة يخطوها العلم ، دليل واف على تأثير العلوم في علمي الاجتماع والسياسة ، ولا سيما المادية التاريخية ، اذا ما عرف عنها باختصار ، لا تعني غير الاجتماع والسياسة ، او فن القيادة السياسية العلمية للمجتمع .

المنهج التجريبي

بعد هذا لست أفهم ما يقوله البعض من أن تطبيق المنهج العلمي التجريبي في شؤون السياسة وقيام الدراسات على هذا الاساس ، يودي بعلم السياسة الى مأساويته ما ، في حين ان الضد هو الواقع ، ونظرة واحدة الى السياسة عندنا ، وبعد رجالها عن العقل العلمي والمنطق العلمي ، كافية لتأكيد ما نذهب اليه من أن المأساوية السياسية تكمن في جهلنا للعلم وتاليا عدم تطبيقه ، او عدم محاولة تطبيقه على الاقل ، في علم السياسة ، حيث نرى أن « سياستنا » نفاق وتدجيل وارتهان ومقامرة بحياة المجتمع ومصير الانسان ، وما ذلك الا لان سلوكيتنا السياسية تعتمد كل شيء سوى العلم ، وترى أن في العلوم التطبيقية شرا على المجتمع في حين انها شر فقط على مواقعهم الطبقية والاجتماعية التي يحافظون على توازنها محافظة بهلوان ليتشبه على توازنه فوق الحبال .

فالحكمة المتوخاة من ابعاد تأثير العلوم التجريبية في علم السياسة ، لا تخرج عن دعوة ظاهرة الى الجهل والامية والتهافت والاتجار في الامور السياسية ، وابقاء مشكلات المجتمع بين الايدي التي تستخدمه من اجل مصالحها الخاصة ولو عن طريق الشر والاذى والارتهان ، ثم منع هذا المجتمع من السير في الطريق المحدد بافكار العلامة شستر من أن الغاية العظمى من العلوم والفنون البحث عما هو جميل وعمل ما هو نافع ، والبشر انما يحسون بالجمال من خلال الفائدة والنفع .

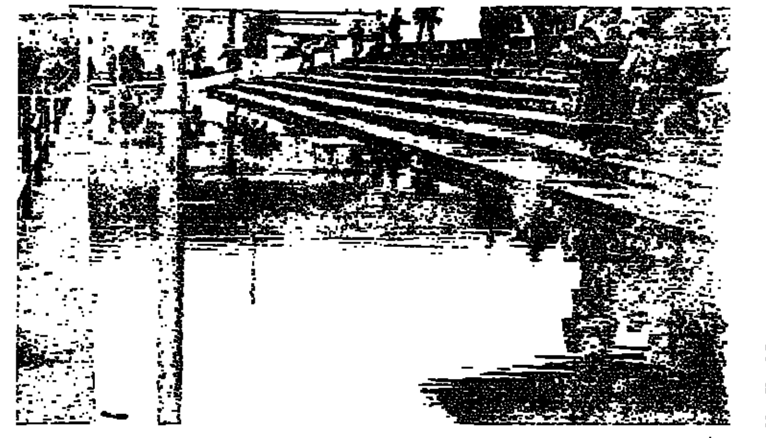
لذلك نرى العاشق يصف حبيبته بأنها تؤكل اكلا ، وخدها بالتفاح اللذيذ ، ونهدها بالرمان الجميل وما شابه ، فكأن بين الجمال والنفع علاقة غير منفصلة ، كما بين العلوم التجريبية والسلوكية الانسانية ، ومنها علم السياسة ، ارتباط لا ينقطع مهما بذلنا من جهد لجعل الابعاد الجوانية في الانسان عالما قائما بذاته ، وهي ، في الواقع الموضوعي ، جزء ضئيل جدا من الابعاد الخارجية وحالة لها ، ولا يمكن ان تكون غير ذلك الا اذا فصلنا هذا الانسان العملاق والقزم معا عن مفهومه ذاته ، وقد تكلم ارسطو عن الانسان بوصفه حيوانا سياسيا ، اي اجتماعيا ، كما نحا نحوه معظم الفلاسفة والمفكرين من طبيعيين وماديين ومثاليين ولاهوتيين في ما بعد ، هذا اذا لم نبحث في من سبقه ، مثل افلاطون في « الجمهورية » و « القوانين » وغيره من فلاسفة الاغريق والشرق القديم ، نذكر منهم كونفوشيوس الذي يعتبر التبادل والاحسان جوهر الصفة الاجتماعية ، اي السياسية ، فالتبادل انما هو ، بمعنى ما ، علاقات الاشياء وتأثيراتها المتبادلة ، والاحسان انما هو النفع والفائدة في سلوكية البشر الاجتماعية والسياسية .

نسيب نمر

منتخب بلغاريا قدم مباراة كبيرة ومنتخب بيروت عادله بصعوبة ٣ - ٣



■ الهدف البلغاري الاول ■



■ بحيرة ملعب بلدية برج حمود ■
(تصوير روبير قزي)



■ لقطة من المباراة ■





■ غسان ابو دياب تحت وفوقه لاعب بلغاري وفوقهما الكرة ■

لو لم تكن النتيجة تفرض نفسها كمقدمة لهذا الموضوع ، باعتبار ان اللعبة كانت أمس بين بيروت وبلغاريا ، لفضلت أن ارسم صورة واضحة لمدخل الملعب وجنباته وارضه، واضعها برسم من « يهمه الامر » لاسأله : هل هذا يجوز • وهل هذا معقول • واليس هذا « جريمة » بحق الناس ، وبحق سمعة البلد الذي يستضيف منتخبا من الخارج ويدعوه ليخوض مغامرة ، اين منها مغامرة الهروب من •• الجحيم !

فالدخول الى ملعب برج حمود فرض علينا ان نغوص « حتى الركب » في الوحول ••

والوصول الى المدرجات كان يتطلب امتطاء مركب ، او « حسكة » او أي شيء يعوم ، للجتاز «البحيرات» ذات المياه الاسنة ••

واللاعبون لم يكن حظهم افضل • فقد طلب من الفريق الضيف ان يرتدي ثياب الميدان في ••البوسطة!

ودعي منتخب بيروت ليبدل ثيابه في •• الدكان !

واجريت المباراة بين منتخب بيروت ومنتخب بلغاريا على أرض لا تصرف الماء ••

وكما كان الدخول رهيبا ، هكذا كان الخروج ، ودون ان ننسى الروائح التي تزكم الانوف • وهذا ظلم وحرام ولا يجوز ولا يعقل أن يبقى بلا تحرك سريع لانقاذ الملعب وانقاذ الناس وانقاذ سمعة البلدية على الاقل !

المباراة

المباراة في واقعها كانت بلغارية رغم انتهائها بالتعادل ٣ - ٣ •

والذين شاهدوا البلغار كيف يسيطرون على اللعبة والملعب أمس ويتقدمون على منتخب بيروت ٣ - ١ تساءلوا كيف خسر هذا المنتخب قبل ايام ١ - ٤ ؟

مدرب المنتخب الوطني سمير العدو رد : هذا ظلم •• فقد كان على الاتحاد ان يكتفي بالمباراة الاولى و«ينام» على انتصاره الكبير ، او أن يلعب مرة ثانية ضد البلغار بمنتخب الشباب ، بأي منتخب اخر ، لا ان يدفع منتخب بيروت ، وبدون لاعبي الانصار ليجرب حظه كيفما كان •

وما قاله العدو صحيح وكلامه ذكي، أما الاتحاد فكان غبيا اكثر من اللزوم •••

الشوط الاول

استهل البلغار الشوط الاول بالضغط المكثف والمستمر على مرمى زين هاشم ، وفي الدقيقة ١٥ وعقب لعبة خذ وهات رفع الجناح الايمن الكرة فاكملها قلب الهجوم برأسه بأسلوب ممتاز لتصيب القائم وترتد منه الى الملعب وتضيع اصابة •

في الدقيقة ٢٥ وصلت الكرة الى « دوشيب » فرقص الدفاع وسددها ارضية خادعة مسجلا الهدف الاول•

وبعد خمس دقائق بالضبط ، اي في الدقيقة ٣٠ تلقى « منكوف » الكرة من وسط الملعب فمر عن احمد صالح وتجاوز حاطوم وسددها صاروخية على يسار زين مسجلا الاصابة الثانية للبلغار •

بنالتي وهدف لمنتخب بيروت

وفي الدقيقة ٤٣ احتسب الحكم ضربة جزاء لمنتخب بيروت، حولها حاطوم بذكاء لهدف لا يرد ••وانتهى الشوط الاول ٢ - ١ لمصلحة البلغار•

الشوط الثاني و٣ اهداف

افتتح البلغار الشوط الثاني بتسجيل اصابة ثالثة في الدقيقة الثالثة احرزه دوشيب •

وبقي اللعب في مصلحة الضيوف كما بقي ضغطهم مستمرا واصرارهم على رفع رصيدهم من الاهداف لا يتراجع •

ورغم كل الفرص المهيأة لتسجيل المزيد من الاهداف البلغارية ، فقد فوجيء رواد الملعب، بتبدل صورة اللعب ، في الدقائق الاخيرة وبطلعة من طوني جريج الى حسن شاتيلا يكملها في داخل الشباك في الدقيقة ٢٨ •

وعاد البلغار ليضغطوا أكثر ، ويطبقوا على مرمى وليد علوش ، مستغلين طول قاماتهم وقدراتهم الجسدية الهائلة ، ولكن الحظ وقف بالمرصاد امام هجماتهم • ومن كرة مرتدة لعبها نهرا حبيقة الى حسن شاتيلا فمررها الى سعد حلاوي الذي أكملها داخل الشباك مسجلا الاصابة الثالثة لبيروت ، هي كانت الاخيرة في المباراة البلغارية الطابع والاداء والعطاء رغم اختتامها بالتعادل ٣-٣ •

☐ مثل منتخب بيروت :

زين هاشم ، (وليد علوش) احمد صالح ، سمير شمعون ، محمد حاطوم ، عبد الناصر كجك ، جوزف منصف ، غسان ابو دياب ، حسن عبود ، طوني جريج ، نهرا حبيقة، حسن شاتيلا ، عباس جواد ،(سعد حلاوي) •

☐ مثل منتخب بلغاريا «ب» :

بوريسوف ، ماريلرف وبلسيف ، وكالسيف وديمتروف وواتسيف ومصطفوف وميمتسيف وداوتسيف ولافتسيف وزينكوف •

☐ قاد المباراة افاديس طوروسيان وعاونه جوزف نعوم وفيليب نعمة •

طانيوس خيرالله



☐ تميز لاعب دفاع منتخب بلغاريا رقم ٥ بخشونة زائدة عن اللزوم •

☐ انذر الحكم لاعبين بلغاريين ولاعبا من منتخب بيروت •

☐ اجريت المباراة في الشوط الاول تحت الشمس ، واكملت في الشوط الثاني تحت المطر •

☐ مدرب المنتخب سمير العدو حمل على اللاعبين بعد انتهاء القسم الاول من المباراة وبنوع خاص على لاعبي خط الوسط •

☐ احمد صالح اصيب في الدقيقة العاشرة من الشوط الثاني ولعب المنتخب مدة خمس دقائق بعشرة لاعبين بانتظار ان يخلع اللاعب البديل بيجامته ويربط شريط حذائه،

☐ احكام حكم الوسط اختلفت مع راية حكم التماس فيليب نعمة كثيرا •

☐ ضيوف الاتحاد جلسوا في البداية على الكراسي بمحاذاة « البحيرة » ثم هربوا في الشوط الثاني الى المدرجات •

☐ لم يزد عدد المتفرجين عن الفي مشاهد •

☐ فؤاد ميرزا ورضا حسين حضرا المباراة ولم يشتركا بها •

☐ جوزف منصف غاص في المياه حتى ركبتيه ليأتي بالكرة من مستنقع الملعب !

☐ طوني جريج كان كابتن المنتخب وبذل مجهودا كبيرا وخرج من الملعب والوحول تغطي كل ثيابه وجسده •

☐ تميز البلغار بلياقة جسدية بلغت حد الكمال •

"ديريك" كان الاكثر استهتارا فاصبح الاول في الانضباط

■ التشكيلة الحالية لفريق تشارلتون اتليتيك ■

ديريك هايلز ، الذي كان من لاعبي كرة القدم الاكثر استهتارا ولا مبالاة ، شعر بتحول غريب في حياته عندما انضم الى فريق تشارلتون اتليتيك ، فبعد ان كان يختلق الاعذار للتغيب عن المباريات ، اصبح ينزل الى أرض الملعب حتى ولو كان مصابا •

هذا التحول الذي لمسناه لدى ديريك انما هو يعكس اندفاع وطموح لاعبي تشارلتون ورغبتهم الصادقة بالتضحية من اجل حمل فريقهم الى القمة •

ونظرة سريعة الى نتائج تشارلتون تكفي حتى نعرف جدوى الاندفاع • فقد خاضوا حتى الان ١٤ مباراة متتالية دون هزيمة بالدرجة الثالثة وهو افضل ما حققوه منذ موسم ١٩٢٦ - ١٩٢٧ • أما ديريك فقد سجل حتى الان ١٢ هدفا منذ بداية الموسم •

وهذا التحول الهام احدثه تولي مايك بايلي ادارة تشارلتون بعد أن كان مديرا لفريق وولفرهامبتون والدررز •

ويقول بايلي : انى اعتمد بصورة اساسية على لاعب ناشيء ما زال في الثامنة عشرة من عمره ومضى على وجوده لدينا حوالي سبع سنوات • أما اسمه فهو بول والش • وعندما عرفني اليه ليس غور كبير كشافي النادي ، وصفه بانه افضل لاعب ناشيء شاهده وهو يذكرنا كثيرا بكيني دالغليش في أول ايامه •

واضاف : لا يجب أن ننسى كيفن سميث لاعب خط الوسط وعمره أيضا ١٨ عاما •

ويبقى للتذكير بان تشكيلة تشارلتون الحالية تضم : مارتن روبيلسون ، غاري شورشهاوس ، مارتن تايلور ، نيكي جونز ، جيف وود ، فرانك كلارك ، ستيف غريت ، فيل والكر ، بول لازاروس ، ديريك هايلز ، لوري متن ، ليس بيري ، بيتر شو ، كولن باول ، طوني هازل ، جوني اوسترغارد ، بول والش ، ريتشارد ويلسون كيفن سميث ، ديك تايدمان ، فيكو جاكوبس ، فيل وارمان ، وكيفن ديكنسون •

■ ابراهيم عزو يحاول تخليص الكرة من الرومان ■
(تصوير محمود الطويل)

■ حارس براشوف يمسك الكرة ■

تقدم براشوف الروماني ١ - صفر بالشوط الاول والانصار سيطر على الشوط الثاني وفاز ٢ - ١



■ الفول يبحث عن الكرة بين مدافعي براشوف ■

■ حوار بالاقدام ■

كتب احمد عز الدين :

فاز فريق الانصار بعد ظهر امس على فريق براشوف الروماني باصابتين مقابل اصابة واحدة على ملعب بيروت البلدي بعد أن كان الفريق الروماني متقدما حتى الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني باصابة مقابل لا شيء •

جاء هذا الفوز بعد مباراة متوسطة ورغم الاحوال الجوية السيئة وتساقط المطر الذي حد من اداء الفريقين فقد شهد المباراة جمهور غفير ملأ المدرجات وجوانب الملعب وسطوح الابنية المجاورة •

سيطر الرومان على نصف الشوط الاول وقدموا عرضا جيدا سجلوا بنتيجته اصابتهم الوحيدة في المباراة وسيطر الانصار على النصف الثاني من الشوط الاول وامطروا المرمى الروماني بالكرات التي طاشت على جانبي المرمى وتكفل الحارس بأبطال مفعول القذائف التي اطلقت على مرماه •

أما الشوط الثاني فقد سيطر الانصار على معظم فتراته ولعبوا منذ الدقيقة الاولى للفوز وقد قطفوا ثمرات جهودهم اصابتين سجلهما محمد العرجا وعدنان بليق عدا الفرص التي ضاعت بالجملة بعضها بسبب سوء حالة الملعب والبعض الاخر لرعونة التسديد

وقد ظهر الفريق الروماني بمستوى اقل من المستوى الذي لعب به امام الصفاء الاربعاء الماضي حيث بقي مهاجما طوال شوطي المباراة •

الشوط الاول

لعب براشوف منذ الدقيقة الاولى لتسجيل إصابة مبكرة في الوقت الذي كان فيه الانصار مدافعا حتى الدقيقة ٢٣ حيث سجل الرومان اصابتهم بواسطة « باغي » •

بعد هذه الاصابة صحا الانصار من كبوته وهاجم مرمى براشوف دون أن يستطيع أن يحقق التعادل•

الشوط الثاني

بدأ الانصار الشوط الثاني بجدية اكثر وتركيز ، وفي الدقيقة الخامسة من دربكة أمام مرمى براشوف يخطف محمد العرجا اصابة التعادل للانصار

في الدقيقة ١٠ يضيع عدنان بليق فرصة ثمينة بفشله في تحويل الكرة الى المرمى الخالي • ويستمر اللعب بتكافؤ من الفريقين تحت المطر حتى الدقيقة ٢٨ عندما يتقدم محمد ادلبي بالكرة من هجمة مرتدة على الجناح الايسر وعندما يصبح بمحاذاة منطقة الجزاء يلعبها بالعرض الى عدنان بليق الذي يحولها الى الشباك على يسار حارس براشوف مسجلا هدف الفوز للانصار•

وينشط الرومان في الدقائق الاخيرة من المباراة في محاولة للتعديل ويعمد لاعبو الانصار الى كسب الوقت •

في الدقيقة ٤٦ يلعب محمد ادلبي الكرة الى عدنان بليق فيحاور الدفاع ويتخلص منهم وعندما يصبح بمحاذاة المرمى يلعبها على يسار الحارس الذي يرتمي عليها منقذا مرماه من اصابة محققة ولتنتهي المباراة بفوز الانصار ٢ - ١ •

☐ قاد المباراة الحكم الدولي سبع فلاح عاونه حكما التماس زهير المصري وغازي الصغير •

☐ مثل الانصار : عبد الرحمن شبارو ، عدنان الحاج ، ابراهيم عزو ، عاطف الساحلي ، محمد الاسطه ، جمال بليق - حمادي - ، عصام عيتاني ، يوسف الفول - سهيل بليق - ناصر بختي - محمد ادلبي - ، محمد العرجا ، عدنان بليق •

☐ مثل براشوف : كليبا ، باروك باغي ، باناس ، بانيا ، شولا ، بوكور ، مارشليك ، غركي ، شيو بانو ، تيورآما •

٢٧ الف ليرة دخل مباراة الانصار

بلغ دخل مباراة الانصار وبراشوف الروماني امس الاحد على ملعب بلدية بيروت ٢٦ الفا و٨٧٠ ليرة لبنانية •

الانصار يكرم براشوف الروماني

يقيم نادي الانصار الساعة السابعة من مساء اليوم الاثنين مأدبة عشاء في فندق بوريفاج تكريما لفريق براشوف الروماني الذي يغادر بيروت غدا الثلاثاء الى بلاده •

الاندية السكوتلندية تهتم بلاعب يمارس الكرة على اساس الهواية

الاندية السكوتلندية تهتم منذ فترة قصيرة بلاعب عاد يظهر في مباريات فريق « بارو » غير المنضم الى رابطة الاندية السكوتلندية • وعدة اندية اتصلت بهذا اللاعب واسمه جيم بيرسون من اجل اجتذابه الى خط هجومها• فهو قد نجح بتسجيل ١٣ هدفا في مبارياته العشرين الاولى وحصل على مركز ضمن تشكيلة منتخب سكوتلندا للناشئين (تحت ٢٣ سنة) قبل أن يغيب فترة من الزمن عن واجهة الاحداث •

وكان جيم يلعب مع فريق نيوكاسل يونايتد الانكليزي لكنه تعرض لاصابة بركبته ، فغاب عن مباريات الدوري وانتقل للعمل مع الاندية الاخرى • ويبدو أن الاصابة لم تكن بالخطورة المتوقعة اذ استعاد جيم (وعمره الان ٢٧ عاما) ، لياقته التامة وقدرته على تسجيل الاهداف •

ويأمل جيم من جهته أن يستعيده فريق ايفرتون بالدرجة الاولى الانكليزية او سانت جونستون بالدرجة الاولى السكوتلندية وله في كل منهما ذكريات حلوة جمعها خلال اقامة لم تستمر أكثر من بضعة اشهر •





■ جيم بيرسون ■

هداف ممتاز وثمنه ١٢٥ الف جنيه

علم أن اللاعب روي اتكين قد ينضم قريبا الى نيوكاسل يونايتد خاصة بعدما وافقت ادارة شروزبوري تاون على السماح له بالانتقال •

ونذكر أن رصيد اتكين يبلغ مئتي مباراة ضمن بطولة الاندية الانكليزية أما سعره فحوالي ١٢٥ ألف جنيه سترليني •

الان راماج يلعب في منتخبين

آلان راماج ، المدافع الاساسي لفريق دربي كاونتي ، هو من الرياضيين القلائل القادرين على النجاح في نوعين مختلفين من الرياضة • فهو يلعب كرة القدم كما انه عضو في المنتخب الانكليزي للكريكيت •

لكن راماج يعترف بان المزج بين هاتين الرياضتين غالبا ما يسبب له المتاعب بالاضافة الى الارهاق لخضوعه لنوعين من التمارين •

جهاز كومبيوتر في مكتب النادي

يعتبر كلايدبانك أول فريق كروي سكوتلندي يستخدم جهاز كومبيوتر في مكاتبه • وتناط بهذا الكومبيوتر ، الذي كلف النادي ١١ ألف جنيه سترليني ، مهمة مسك الدفاتر وحسابات الاجور •

فريق اوليمبيا يهدد لاعبيه

هدد فريق اوليمبيا اسونسيون ، بطل الدوري بباراغواي للعام الثالث على التوالي ، بمنع لاعبيه من الاشتراك في المباريات الدولية للمنتخب أن تم تسليم ادارته لكلوديو كوتينهو ، المدير السابق للمنتخب البرازيلي •

فلومينيس يحرز بطولة الريو

نجح فريق فلومينيس البرازيلي باحراز بطولة ريو دي جانيرو لعام ١٩٨٠ بعد فوزه على فاسكو دي غاما ١ - صفر • وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب البرازيلي ادينهو البالغ من العمر ٢٥ عاما •

عزل زيبيك

برانكو زيبيك ، مدير فريق هامبورغ الالماني الغربي ، عزل مؤخرا من منصبه بالرغم من النجاح المطرد للفريق • السبب كما افصح عنه هو سوء الاحوال الصحية للمدير المعزول !

فوز جون على نجمة الصحراء ٢ - صفر بكرة القدم

على ملعب بلدية سن الفيل فاز منتخب جون (الشوف) على نجمة الصحراء ٢ - صفر (الشوط الاول ١ - صفر) سجل لجون احمد دمج في الدقيقة ٤٠ بتمريرة من سليم صالح وفي الدقيقة ٧٠ بتمريرة من سعيد تمساح • كانت المباراة جميلة ومثيرة في آن معا وقادها جورج نادر •

مثل جون : جمال غلاييني ، محمد داوود ، سعيد تمساح ، غازي نبوت محمد حمود ، فؤاد عويدات ، سمير عبد الله ، سليم صالح ، احمد دمج، علي بشير ، حسين الساحلي •

فوز راسينغ جونية على العمال السد ٢ - ١ بكرة القدم

على ملعب بلدية جونية فاز امس الاحد فريق راسينغ جونية على فريق العمال سد البوشرية ٢ - ١ بقيادة الحكم فيليب لوقا •

سجل للراسينغ فادي غانم وبيار عسل • وللعمال جاك ميشال ••

اولتول الروماني والسلام الاشرفية

بعد تشكيل لجنته الادارية الجديدة ، وحصوله على ترخيص رسمي ، يخوض فريق السلام الاشرفية اول مباراة خارجية له ، وذلك بعد ظهر الاربعاء ١١ شباط الحالي على ملعب بلدية برج حمود ضد فريق اولتول الروماني



■ الامير تشارلز ، ولي العهد البريطاني ، يمارس رياضة التزلج في منتجع كلوسترز بسويسرا حيث اقيمت منذ فترة عدة سباقات في اطار تصفيات كأس العالم بالتزلج ■ (صورة من أ٠ب)



■ كيم هيوز عضو المنتخب الاوسترالي للكريكيت خلال مباراته ضد المنتخب الهندي في مدينة اديلايد ■

■ الاوسترالي غرايم وود لاعب متفوق اخر تألق خلال المباراة ضد الهند ■ (صورتان من أ٠ب)



يقوم فريق من الرحالة البريطانيين بالتوجه برا الى القطب الجنوبي مستخدمين في تنقلاتهم سيارات خاصة تسير على الجليد • ويظهر في الصورة تشارلز بورتون في المقدمة واوليفر سيبرد وهما يحددان مكان قافلتهما على الخريطة •

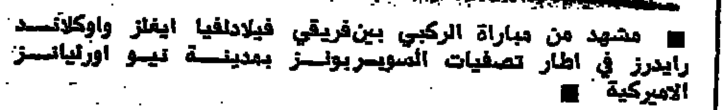
والجدير بالذكر أن هذا الفريق الذي يقوده السر رانولف فاينز قد وصل اخيرا الى القطب الجنوبي بعد أن قطع مسافة ١٠٠٠ ميل من الاراضي التي لم يسبق اكتشافها واستغرقت الرحلة على الجليد ٤٧ يوما •

وبعد رحلة الكابتن سكوت المأسوية في ١٩١٢ ورحلة السير فيفيان فوكس الناجحة في عام ١٩٥٨ ، استطاعت البعثة البريطانية الحالية الوصول الى القطب الجنوبي للمرة الثالثة فيما يختص بفريق بريطاني •



■ مشهد من مباراة الركبي بين فريقي فيلادلفيا ايغلز واوكلاند رايدرز في اطار تصفيات السوبر بول بمدينة نيو اورليانز الاميركية ■

■ بول دودج أحد ألمع نجوم المنتخب الانكليزي للركبي والذي يعمل مع فريق ليستر ، لعب مباراته الدولية الاولى في العام الماضي ويعمل في ميدان تجليد الكتب ■ (صور من أ٠ب)



عالم الركبي



■ صورة خارجية شاملة للستاد المسقوف الخاص بفريق فيلادلفيا رايدرز والذي اقيم فيه احتفال خاص لمناسبة عودة الرهائن الاميركيين من طهران ■

بطل التزلج العملاق



■ احرز السويدي انغمار ستنمارك المرتبة الاولى في سباق التعرج العملاق ضمن تصفيات كأس العالم بالتزلج في ادلبودن بسويسرا ■



■ الفائزون بالمراكز الثلاثة الاولى وهم (من اليسار الى اليمين) : النمسوي كريستيان اورلينسكي (ثانيا) ، السويدي انغمار ستنمارك (أولا) ، اليوغوسلافي بوريس ستيل الذي حل ثانيا مسجلا نفس الوقت الذي سجله اورلينسكي ■ (صورتان من أ٠ب)

الانوار

المؤسس سعيد فريحه — رئيس التحرير عصام فريحه — مدير التحرير مشال رعد — المدير المسؤول ابراهيم خوري

تصدر عن دار الصياد — المدير العام بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير: الحازمية ص.ب ٩١٨ و١٠٢٨ تلفون : ٤٥٠٥٩٧/٨ - ٤٥٠٥١٣ — ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) — ٤٤٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)

دائرة الاعلانات: المركز الرئيسي : الحازمية — مكتب مدارو - ت ٢٨٧٠٢٠/١/٢ — مكتب الروشة ٨١٢٣١٥

الاشتراكات: في لبنان ٣٠٠ ل.ل — المؤسسات الرسمية ٤٠٠ ل.ل — في الخارج ٣٢٥ ل.ل يضاف اليها اجور البريد

في طريقه من السعودية الى الجزائر وزير خارجية هولندا يبحث في القاهرة امكان قيام اوروبا بدور في التسوية

بحث كريس فان دير كلاو وزير خارجية هولندا مع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية صباح امس احتمال دور تقوم به السوق الاوروبية المشتركة في تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي .

وصرح فان دير كلاو الذي توقف في القاهرة وهو في طريقه الى الجزائر قادما من المملكة العربية السعودية على اثر مباحثاته مع بطرس غالي : لقد تحدثنا عن تطبيق بيان فيينا ، وان السوق الاوروبية المشتركة تولي اهمية كبرى للشرق الاوسط ، وهي ترى انه من الضرورة اجراء مفاوضات جديدة بين الاطراف من اجل تسوية هذه الازمة .

واشار الوزير الهولندي الى ان مباحثاته في المملكة العربية السعودية تناولت كذلك ازمة الشرق الاوسط ، وانها كانت ايجابية . واعرب عن قلقه ازاء الاعمال التي يقوم بها العقيد القذافي والتي من شأنها زعزعة الاستقرار في تشاد وفي افريقيا .

وصرح بطرس غالي بانه اوضح اهمية المبادرة الاوروبية ، والاهتمام الذي تعلقه مصر عليها .

هذا وجاء في بيان صدر في الرياض امس في ختام الزيارة التي قام بها فان دير كلاو ان المملكة العربية السعودية وهولندا متمسكتان بضرورة الانسحاب غير المشروط للقوات السوفياتية من افغانستان .

واشار وزير الخارجية الهولندية في هذا البيان الذي اذاعته وكالة الانباء السعودية الى ان اية تسوية لمشكلة الشرق الاوسط تتطلب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في اية مفاوضات والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

وكان وزير خارجية هولندا قد ادلى بحديث الى صحيفة « المجاهد » الجزائرية قال فيه انه سيبحث خلال زيارته للجزائر مع محمد بن يحيى وزير الخارجية الجزائرية امكانيات توسيع نطاق التعاون بين الجزائر وهولندا وخاصة على مستوى العلاقات الاقتصادية وكذلك مشكلة الطاقة .

واضاف ان الاحداث التي وقعت مؤخرا في افريقيا والشرق الاوسط ، والحوار بين الشمال والجنوب والعلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السوق الاوروبية المشتركة) والمغرب ستمثل الجانب الاخر من المباحثات .

واشار فان دير كلاو الى ان زيارته للجزائر وان كانت تتسم أساسا بالطابع الثنائي الا انها ستتيح له امكانية ان يبحث مع القادة الجزائريين عددا من الموضوعات مثل احياء الحوار العربي - الاوروبي وتحرك المجموعة الاوروبية في مجال البحث عن حل سلمي لازمة الشرق الاوسط .

وفي ما يتعلق بالنقطة الاولى اشار وزير الخارجية الهولندية الى انه كان قد تحدد اجتماع مشترك لوزراء الخارجية يعقد في الصيف القادم وانه يجري اتصالات مع جامعة الدول العربية في هذا الشأن .

وبالنسبة لدور المجموعة الاقتصادية الاوروبية في مجال ايجاد حل سلمي في الشرق الاوسط ، قال وزير خارجية هولندا ان بلاده قدمت مقترحات عملية محددة الى شركائها الاوروبيين لمعرفة ما اذا كانت الدول العشر ستتمكن ، وبأي طريقة ، من المساهمة في تحقيق تسوية سلمية عادلة وشاملة وقابلة للاستمرار لنزاع الشرق الاوسط بما في ذلك المشكلة الفلسطينية .

واوضح فان دير كلاو انه يعتزم زيارة عدد من الدول وانه على اتصال بالشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية الذي ينوي الاجتماع به .

القاهرة - واف

اليوم الوزير بطرس في دمشق

ضهر البيدر

جابر الاحمد يصل الى عدن بيان كويتي - يمني يشدد على التضامن وعلى تجاوز الخلافات الهامشية

وصل الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت امس الى عدن قادما من صنعاء في زيارة رسمية لليمن الجنوبية تستغرق ٤٨ ساعة .

وسيبحث امير الكويت خلال هذه الزيارة مع علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبية الوسائل الكفيلة بدعم العلاقات الثنائية في مختلف المجالات .

وقد صدر بيان مشترك عن زيارة الشيخ جابر لصنعاء اشارت فيه الكويت واليمن الى اهمية نتائج مؤتمر القمة الاسلامي وخاصة القرارات المتعلقة بتحرير مدينة القدس العزيزة وسائر الاراضي العربية السليبة .

واكد البلدان تمسكهما بتطبيق القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية في عمان وتونس وبغداد .

واشار البيان الكويتي - اليمني الشمالي الى ضرورة تطبيق استراتيجية العمل العربي المشترك التي قررها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر . واكد اهمية دعم التضامن العربي والتخلي عن الخلافات الهامشية بين الدول العربية .

واعربت الكويت واليمن الشمالية عن اسفهما ازاء استمرار الحرب العراقية - الايرانية .

واكد البلدان ان مسؤولية المحافظة على امن واستقرار منطقة الخليج ، هي فقط من اختصاص حكومات الدول المطلة على الخليج ، وشعوب هذه المنطقة بعيدا عن اي ضغط او اي تدخل خارجي .

عدن - افب

مزالي يدعو الدول النامية الى التعاون في مجال الاعلام

دعا محمد مزالي رئيس وزراء تونس خلال مناقشة حول الصحافة في تونس ، الدول النامية في العالم الثالث الى تعاون افقي (جنوب - جنوب) تقيمه اولا فيما بينها في مجال الاعلام ، قبل ان تطلب الى الدول المتقدمة اقرار نظام عالمي اعلامي جديد .

وقد ادلى مزالي بهذا التصريح الذي نشر امس في تونس وهو يرئس نقاشا خاصا بالاعلام في مستهل « السنوات العشر القادمة » تم تنظيمه مساء السبت مع الصحفيين التونسيين بمناسبة الاحتفال بالذكرى العشرين لانشاء وكالة الانباء التونسية في ١٩٦١ .

واشار رئيس الوزراء التونسي الذي كان يتحدث بصفة خاصة امام المسؤولين عن عدة وكالات انباء افريقية وجهت اليها الدعوة بهذه المناسبة ، الى ضرورة تنمية التعاون والتكامل بين الدول النامية في مجال الاعلام .

وصرح مزالي بقوله : علينا اولا ان نقدم الدليل على اننا جادون ، وان نضرب المثل باقامة تعاون افقي جنوب - جنوب بين الدول النامية . وحين ننجح في اتمام هذه المهمة الشاقة ، سيكون لنا الحق في مطالبة الاخرين بقبول النظام الاعلامي الجديد والالتزام به .

وفي ما يتعلق بالتطور الحالي للصحافة في تونس ، اشار رئيس الوزراء التونسي الى ان سياسة الانفتاح واضفاءالصبغة الديمقراطية التي بدأتها حكومته منذ شهر نيسان الماضي تنطبق كذلك على الصحافة .

واعرب عن اعتقاده بان الصحافة التونسية تجتاز الان مرحلة جديدة في تاريخها هي مرحلة الانفتاح ، ثم حرص على ان يذكر بان هذا الانفتاح الذي يتضمن حقوقا وواجبات ، وكذلك التساهل امام اراء الاخرين، لا علاقة له بالتسيب والتراخي اللذين يفتحان الطريق امام الفوضى .

واضاف في معرض اشارته الى الجهود التي شرعت فيها حكومته ، من اجل تحقيق مناخ من التفاهم والاخوة في تونس ، انه لا يحق لاحد ان ينساق وراء التطرف لانه يهدد مسيرتنا نحو التقدم .

وفي ما يتعلق بقانون الصحافة التونسي والذي طلب بعض رجالها بتعديله ، لكي يصبح اكثر مرونة ، اعرب رئيس الوزراء التونسي عن اعتقاده بانه ليس هناك سبب لالغاء القانون الساري حاليا بدعوى انه تعسفي ، ولكن من الافضل ادخال التعديلات الضرورية عليه من اجل الاستجابة لمطالب التقدم .

واضاف مزالي قائلا : الواقع ان المهم هو الامتثال للواجبات والاداب التي تفرضها المهنة حتى لا يسيء احد الى القيم الادبية او المصالح العليا للامة .

تونس - افب

واشنطن تحصر مساعداتها الخارجية بالدول الموالية لسياستها

تميل الدول الغنية في الوقت الحاضر ، نتيجة لاسباب سياسية مختلفة ، الى توزيع مساعداتها للعالم الثالث على أساس مدى تأييد هذه الدول لها . وكانت تلك المساعدات توزع عنطريق المؤسسات الدولية .

ومن بين الدلائل التي تشير الى ذلك ، ما أشارت اليه الحكومة الجديدة في واشنطن من ان المعونة الاميركية للخارج ستوزع في المستقبل على أساس ثنائي اكثر من توزيعها على أساس متعدد الاطراف . وفي هذا الصدد ، فان بعض مستشاري ريغان يطالبون بتخفيض القيمة الاجمالية للمعونة ولمساهماتالولايات المتحدة في بعض المؤسسات الدولية كالاتحاد الدولي للتنمية احد فروع البنك الدولي ، وهو الامر الذي آثار معارضة شديدة من جانب دول السوق الاوروبية المشتركة .

يضاف الى ذلك انالدول البترولية المعتدلة في الشرق الاوسط ترغب ، كما يبدو ، في توسيع نطاق برنامج المعونة الخاص بها في خط مواز لبرنامج منظمة الدولالمصدرة للبترول « اوبيك » وهو برنامج محدود، وهذا هو على الاقل ما أسفر عنه مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في الطائف في الاسبوع الماضي .

ومن جهة اخرى ، فان صندوق النقد الدولي يحاول جاهدا منذ الصيف الماضي ان يستدين من الدول البترولية الغنية ستة مليارات دولار او سبعة مليارات دولار ، سيكون ، حاجة اليها في العام الحالي . ولم ينجح الصندوق حتى الان في مساعيه .

وقد أوضح صندوق النقد الدولي من جهة اخرى انه في حالة عدم استطاعة البنك الحصول مباشرةمن الدول الغنية على الاموال المطلوبة فانه لن يتردد في الحصول على رؤوس الاموال اللازمة من السوق الدولية ، كما يفعل البنك الدولي .

وفي الوقت الراهن ، فان البنك الدولي ليس في حاجة الى رؤوس أموال . ولكن احتمال تخفيض المساهمة الاميركية في الاتحاد الدولي للتنمية سيؤدي الى انخفاض ملحوظ في المعونة التي يقدمها البنك الدولي بلا فائدة (نحو ٣٫٨ مليار دولار في السنة المالية ١٩٧٩ - ١٩٨٠) الى اكثر الدول النامية فقرا .. وسيصبح من حق الدول التي تساهم في تمويل هذه المعونة وعددها اثنتان وثلاثون ان تخفض من انصبتها...

واشنطن - افب

اثيوبيا تحمل على قرار القمة الاسلامية

شنت اثيوبيا حملة على المؤتمر الاسلامي الذي عقد في المملكة العربية السعودية في كانون الثاني الماضي واتهمته بالتدخل في شؤونها الداخلية .

وقال بيان صدر عن وزارة الخارجية مساء امس الاول ان قرار المؤتمر انشاء لجنة للنظر في الحرب التي يخوضها الثوار من اجل استقلال مقاطعة اريتريا الواقعة على البحر الاحمر عن اثيوبيا هو « تدخل مباشر لا في شؤون اثيوبيا الداخلية فقط ، بل في شؤون افريقيا كلها » .

اديس ابابا - ر

لجنة حقوق الانسان تبدأ اليوم اجتماعاتها في جنيف

يبدو ان جنوب افريقيا ستتعرض من جديد للانتقاد من قبل الامم المتحدة عند بدء اجتماعات لجنة حقوق الانسان التي تستمر ستة اسابيع اليوم في جنيف .

وتشير الوثائق التي تشكل اساس العمل للمؤتمر الى ممارسة جنوب افريقيا للتمييز العنصري بصورة مشابهة للعبودية .

وقد ثارالغضب بين الدولالافريقية السوداء ضد جنوب افريقيا بشأن انهيار محادثات جنيف الخاصة بجدول زمني يؤدي الى استقلال ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) وهي تلقي بالمسؤولية على جنوب افريقيا لرفضها توقيع اتفاق ينهي النزاع الذي استمر ١٤ عاما مع منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) .

وسيكون الموضوع الكبير الاخر الذي ستبحث فيه اللجنة مزاعم حول قمع اسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، وسيناقشالمندوبون ايضا مزاعم الانتهاكات في السلفادور لحقوق الانسان وفي دول اخرى في اميركا اللاتينية .

ومن المتوقع ان تتعرض اسرائيل لانتقاد شديد كما حدث في الماضي لما يزعم من سوء معاملتها للفلسطينيين الذين يعيشون تحت حكمها في الضفة الغربية .

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد ادانت طرد اسرائيل لرئيسي بلديتي الخليل وحلحول وسياسة اقامة المستوطنات في المنطقة و « حملة القمع المنهجية » التي تشنها ضد الجامعات العربية هناك .

ومن المتوقع ان يصادق المؤتمر على تحديد ١٨ عاما كعمر عالمي للبلوغ ، وان يعلن حق كل طفل في ان يحمل جنسية وفي عائلة قادرة على تنشئته ، كما قد يصادق على معاهدة خاصة بحماية العمال المهاجرين .

جنيف - ر

انفجار على مطعم لو بوان

■ القيت متفجرة مساء أمس الاول أمام مطعم « لو بوان » في شارع بدارو ، ادى انفجارها الى تحطيم الزجاج وبعض الطاولات والكراسي ■

(تصوير جاك رزق)

دول عدم الانحياز تعقد اجتماعا لمناقشة القضايا الدولية المتفجرة

يجتمع هذا الاسبوع مسؤولون مندول حركة عدم الانحياز للاعداد لمؤتمر وزراء الخارجية الذي سيتناول قضايا مسببة للشقاق مثلافغانستان وكمبوديا وحرب الخليج .

غير ان المسؤولين في الهند وهي الدولة المضيفة يقولون انهم واثقون من انه سيتم التوصل الى اتفاقجماعي بشأن هذه القضايا ذات الطاقة على التفجير خلال الاجتماع الوزاري الذي يستمر ثلاثة ايام ويبدأ في التاسع من شباط الحالي .

وسيصادف المؤتمر الذكرى العشرين لحركة عدم الانحياز التي تضم ٩٥ دولة وتترأسها حاليا كوبا .

وقال احد المسؤولين بعد قيامدبلوماسي هندي كبير بجولة في دول عدم الانحياز لمناقشة مشروعبيان للمؤتمر « ما من احد يريد للحركة ان تتحطم » .

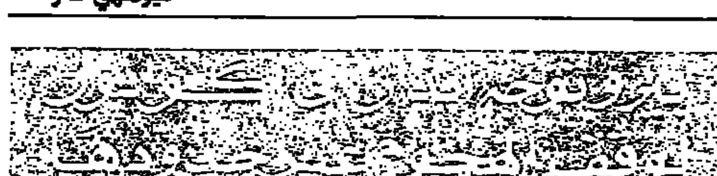
وسيخضع مشروع البيان الهنديلمزيد من المناقشات خلال المحادثات التمهيدية التي تبدأ يوم الاربعاءوتستمر خمسة ايام .

وفي اشارة الى افغانستان وكمبوديا وحرب الخليج قال المسؤولون في الهند انه سيكون من الخطأ انتتخذدول حركة عدم الانحياز موقفا يجعل الحلول اكثر صعوبة . الا انهم اضافوا يقولون انه ما من شك في انه ستكون هناك محاولة لاحتواءهذه القضايا وانه يتعين علىالحركة ان تلعب اقصى دور بناء ممكن .

وكانت دول عدمالانحياز قد فشلتحتى الان في وقف حرب الخليج والتدخل الفيتنامي العسكري فيكمبوديا او في تأمين انسحاب السوفيات من افغانستان .

الا ان المسؤولين في الهند يأملونبانه خلال المؤتمر سيكون من الممكن الترتيب لاول اتصالات مباشرة منذالتدخل السوفياتي في افغانستان بين حكومات افغانستان وباكستان وايران .

نيودلهي - ر



وجهت بيرو انذارا الى اكوادور لوقف الهجوم عبر حدودهما المتنازع عليها ، وذلك بعد اربعة ايام من القتال الذي ذهب ضحيته جندي من بيرو وعدد غير محدد من جنود اكوادور .

واتهم رئيس بيرو فرناندو بيلوندي تيري الاكوادور بشن هجوم على مركز عسكري كانت بيرو قد استعادته من الاكوادور .

وكانت حكومة الاكوادور قد ذكرت ان احدى طائراتها قد قامت بقصف مواقع بيرو ، وذلك اثر اطلاق النار عليها ، وانه تم اسقاط مظليين من بيرو في المنطقة .

وصرح الرئيس بيلوندي تيري في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس الاول بانه اذا تكررت هذه الغارات، فان بلاده سوف تتخذ اجراءات اكثر جدية حيالها .

وقال الرئيس بيلوندي تيري الذي كان يتحدث بعد عودته من زيارة لمنطقة القتال الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلو مترا من ساحل المحيط الهادي انه شاهد قبور الاكوادوريين الذين لقوا مصرعهم في القتال .

واضاف يقول ان رجلا من بيرو لقي مصرعه في حادثة طائرة هليكوبتر .

وعاد ثلاثة جنود من بيرو مع الرئيس وهم اول جرحى يتم نقلهم من منطقة القتال .

واعلنت بيرو في بيان حكومي ليلة امس الاول انها استعادت موقعا عسكريا ثانيا كانت الاكوادور تحتله في اراضي بيرو .

وهذا الموقع هو واحد من بين ثلاثة مواقع ادى احتلال الاكوادور لها الى نشوب القتال بين الدولتين يوم الاربعاء الماضي . وكانت بيرو قد اعلنت استعادة الموقع الاول يوم الجمعة الماضي ، مما يعني ان الموقع الثالث لا يزال تحت سيطرة الاكوادور .

وقد تم رسم الحدود بين البلدين منذ ٣٩ عاما وذلكبمقتضي بروتوكول ريو الذي تم توقيعه بعد حرب قصيرة بين الاكوادور وبيرو .

وقد تبرأت الاكوادور من هذا الاتفاق وجددت مطالبتها التاريخية بالمنطقة المتنازع عليها والتي من المعتقد انها غنية بالنفط ، كما انها تكفل منفذا للاكوادور على نهر الامازون .

ليما - ر

الشيخ زايد في باكستان

غادر الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ابو ظبي امس في طريقه الى باكستان في زيارة خاصة تستغرق بضعة ايام .

وكان في وداعه في مطار ابو ظبي الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ،ورفعت باشا سفير باكستان في دولة الامارات العربية المتحدة .

وكان رئيس دولة الامارات قد تلقى امس رسالة من الملك الحسن الثاني ملك المغرب .

ابو ظبي - افب